جامعة وهران 2
محمد بن أحمد
Université d'Oran 2
Mohamed Ben Ahmed

جامعة وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

أطروحة

مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس إرشاد وتوجيه

الخلفيات الأسرية للتلاميذ المتفوقين دراسيا

(دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا)

(دراسة ميدانية بثانويات ولاية سيدي بلعباس)

إعداد الطالبة: بلخير حفيظة

أمام اللجنة المناقشة المكونة من:

أ.د. تلوين حبيب	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران2	عضوا رئيسا
د. هاشمي أحمد	أستاذ محاضر -أ-	جامعة وهران2	مشرفا ومقررا
د. بلقوميدي عباس	أستاذ محاضر-أ-	جامعة وهران2	عضوا مناقشا
د. قيدوم احمد	أستاذ محاضر-أ-	جامعة مستغانم	عضوا مناقشا
أ. د.قماري محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم	عضوا مناقشا
أ. د. بشلاغم يحي	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2014 /2015

قال الله تعالى:

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

(المجادلة: 11)

الإهـــداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

إلى الوالدين الكريمين، اللذين حرصا على اجتهادي، ومنحاني كل الدعم والتشجيع، حفظهما الله لي.

إلـى كـل إخـوتـي و أخـواتـي.

إلى كل من يحمل لقب بلخير و سيني.

إلى كـل أصدقـــائي وصديقـاتي.

إلى كل طلبة قسم علم النفس مدرسي وتوجيه مهني دفعة جوان 2001 و طلبة ماجستير إرشاد وتوجيه 2006.

إلى كل من عرف حـفـيظـة وأحبها واحترمها.

كلمــة شكــر

أتوجه بشكري لله عز وجل الذي وفقني في انجاز هذا العمل المتواضع أشكره وأحمده حمدا كثيرا.

وأتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل: "هاشمي أحمد" الذي تفضل بالإشراف على الرسالة وكان نعم الموجه، ولم يبخل عليّ بنصائحه القيّمة ولا بوقته الثمين.

كما أتوجه بشكري الجزيل للجنة المناقشة على قبولهم مناقشة المذكرة.

وأشكر أيضا الأستاذ "عصمت رمضان" من جامعة دمشق على مساعدته ونصائحه.

وأشكر كل من الأستاذ "بوطيبة عبد الغني"، "حبال ياسين" والأستاذة "بموس فوزية" من جامعة سيدي بلعباس.

وأشكر السيد غراف نور الدين بمديرية التربية وكل مستشاري التوجيه بولاية سيدي بلعباس على مساعدتهم .

كما أشكر كل من ساعدني على إتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد.

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور وأهمية الأسرة في نجاح التلميذ، وبالتحديد الخلفيات الأسرية للتلاميذ المتفوقين دراسيا، وكان التساؤل العام كالأتي: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الخلفيات الأسرية بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا ؟

وللإجابة عل التساؤل العام اقترحت الباحثة الفرضية التالية: هناك فروق في الخلفيات الأسرية بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا.

وللتأكد من صحة الفرضيات وبالاعتماد على معدل الفصلين الأول والثاني للتلاميذ طبق استبيان كأداة بحث على عينة متكونة من 470 تلميذ (230متفوق و240غير متفوق) من قسم السنة الثانية ثانوي بولاية سيدي بلعباس. وبعد إجراء المعالجة الإحصائية بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.أين اعتمدت على الأساليب الإحصائية التالية:معامل الارتباط، تحليل التباين أحادي الاتجاه،اختبار(ت) للفروق، معامل الانحدار الخطي المتعدد.

توصلت الباحثة من خلال النتائج المتحصل عليها إلى انه فعلا للخلفيات الأسرية دور كبير في تفوق التلميذ دراسيا، حيث وجدت أن هناك علاقة بين المستوى الثقافي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين وحجم الأسرة ونتائج التلميذ الدراسية، كما وجدت فروقا ذات دلالة إحصائية في المستوى المعيشي والترفيهي للأسرة بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا، وفروقا في المستوى الاقتصادي للأسرة و في مستوى المناخ الأسري بين مجموعة المتفوقين وغير متفوقين دراسيا، ووجود علاقة بين النمط التربوي الذي يستخدمه الوالدين في معاملة الأبناء والنتائج الدراسية، كما توصلت الباحثة إلى أن الخلفيات الأسرية تؤثر بدرجة متوسطة على تفوق التلميذ، فهناك عوامل فردية وشخصية تساهم في تفوقه.

Résumé

Cette recherche a pour objectif une meilleure connaissance du rôle et de l'importance de la famille dans la réussite scolaire de l'élève . Dans ce sens, on a formulé notre questionnement comme suit : est-ce qu'il y a des différences statistiquement significatives entre des élèves qui sont performants dans leur scolarité et les autres qui sont dans une situation d'échec ?Pour répondre à ce questionnement général, l'étudiante chercheure a proposé l'hypothèse suivante : Il existe des différences dans les paramètres de référence à la famille entre les deux groupes d'élèves, ceux qui sont performants dans leur scolarité et ceux qui présentent une situation d'échec scolaire.

Dans l'objectif de vérifier et de se prononcer sur la véracité ou non de l'hypothès travail et en s'appuyant sur les moyennes des élèves des deux semestres, un questionnaire a été distribué à un échantillon de 470 élèves (320 élèves performants et 240 en situation d'échec)de la deuxième année secondaire dans un lycée de la wilaya de Sidi Bel Abbès.

Après la récolte des données et le traitement statistique effectué par le logiciel SPSS, l'étudiante chercheure à aboutai la conclusion qu'effectivement les paramètres de référence à la famille jouent un rôle essentiel dans la performance scolaire de l'élève, puisqu'on confirme l'existence d'une relation de corrélation entre le niveau culturel de la famille, le niveau d'instruction des parents, la taille de la famille et les résultats scolaires des élèves. Les résultats de l'enquête ont conclu à l'existence de différences statistiquement significatives entre le niveau du pouvoir d'achat ou le standard de vie, de divertissement de la famille et les résultats des élèves, de ceux qui sont performants dans leur scolarité et des élèves qui présentent une situation d'échec scolaire. Ainsi qu'à des différences entre les niveaux économiques de la famille, du climat familial entre le groupe d'élèves performants et le groupe d'élèves en échec scolaire

محتويات البحث

الإهداء ..... ب
كلمة شكر ..... ج
ملخص البحث بالعربية ..... د
ملخص البحث بالفرنسية..... ه
محتويات البحث ..... و
قائمة الجداول ..... ط
مقدمة 1
الفصل الأوّل: تقديم البحث 5
1-إشكالية البحث 6
2-فرضيات البحث 10
3-دواعي اختيار البحث 11
4-أهداف البحث 12
5-أهمية البحث 12
6-المفاهيم الإجرائية 13
الفصل الثاني: التفوق الدراسي والتحصيل الدراسي 15
تمهيد 16
أولاً: التفوق الدراسي ومحدداته 16
1- المصطلحات المرتبطة بالتفوق 16
2- مفهوم التفوق الدراسي 23
3- نظريات التفوق الدراسي 23
4- عوامل ومحددات التفوق الدراسي 26
5- خصائص المتفوقين دراسياً 32
ثانياً: التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه 36
1- مفهوم التحصيل الدراسي 36
2- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي 37

3- مبادئ التحصيل الجيد 40
خلاصة 41
الفصل الثالث: الأسرة ودورها في تنشئة وتفوق التلميذ 43
تمهيد 44
أولاً: الأسرة ودورها في تنشئة الطفل 44
1- مفهوم الأسرة 44
2- تصنيف الأسرة 45
3- وظائف الأسرة 47
4- دور الوالدين في تنشئة الطفل 50
5- ترتيب الابن وتأثيره على شخصيته 53
6- الأسرة وعلاقتها بالمراهق 54
ثانياً: العوامل المؤثرة على تفوق التلميذ دراسياً 56
1- المستوى الاقتصادي للأسرة 56
2- المستوى التعليمي للوالدين 57
3- حجم الأسرة 58
4- أنماط تربية الأبناء..... 60
5- المناخ الأسري 63
خلاصة 65
الفصل الرابع: الطور الثانوي وأهميته بالنسبة للمراهق 66
تمهيد 67
أولاً: المرحلة الثانوية واهم الإصلاحات 67
1- مفهوم المدرسة الثانوية 67
2- أهداف التعليم الثانوي 69
3- الهيكلة الحالية للتعليم الثانوي بالجزائر 70
4- الخصائص الأساسية للهيكلة الحالية..... 71
5- الإصلاح التربوي..... 74

6- الإعداد التربوي للمعلم في المرحلة الثانوية 78
7- نظام التقييم والانتقال والتوجيه 78
ثانياً: المراهق المتمدرس واهم حاجاته..... 79
1- خصائص و حاجات تلاميذ التعليم الثانوي 79
2- أهمية مواد الدراسة و البرامج بالنسبة للمراهق..... 81
3- الموقف من الرفاق 83
4- واجبات الآباء والمعلمين نحو المراهق 85
5- رعاية المتفوقين دراسيا..... 86
خلاصة 88
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية 90
تمهيد 91
أولاً: الدراسة الاستطلاعية 91
1- الهدف من الدراسة الاستطلاعية 91
2- أدوات البحث 91
3- عينة الدراسة الاستطلاعية..... 95
4- صدق الاستبيان 95
5- ثبات الاستبيان..... 97
ثانياً: الدراسة الأساسية 99
1- اختيار العينة 99
2- مواصفات العينة 107
3- منهج الدراسة 132
4- أداة البحث وتطبيقها 132
5-إجراءات تفريغ البيانات 133
6-الأساليب الإحصائية 133
7-كيفية حساب التكرارات الخاصة بمحاور المقياس 136
8-صعوبات البحث 137

خلاصة 137
الفصل السادس: عرض نتائج البحث حسب الفرضيات 138
تمهيد..... 139
1-عرض نتائج الفرضية الأولى 139
2- عرض نتائج الفرضية الثانية 141
3-عرض نتائج الفرضية الثالثة 142
3- عرض نتائج الفرضية الرابعة 144
5-عرض نتائج الفرضية الخامسة 145
6-عرض نتائج الفرضية السادسة 146
7-عرض نتائج الفرضية السابعة..... 147
خلاصة..... 148
الفصل السابع: مناقشة نتائج الفرضيات 149
1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى 150
2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية 156
3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة 158
4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة 163
5-مناقشة نتائج الفرضية الخامسة 166
6-مناقشة نتائج الفرضية السادسة 169
7- مناقشة نتائج الفرضية السابعة..... 175
خاتمة 185
اقتراحات 188
المراجع 190
مراجع باللغة العربية 191
مراجع باللغة الأجنبية 206
الملاحق 207
ملحق رقم (1): استبيان الأسئلة المفتوحة 208

ملحق رقم (2): ورقة تحكيم استبيان الخلفيات الأسرية للتلاميذ..... 209
ملحق رقم (3): استبيان الخلفيات الأسرية للتلاميذ المتفوقين دراسيا..... 216
ملحق رقم (4): كيفية تقدير ثبات الاستبيان..... 222
ملحق رقم (5):يبين طريقة التأكد من التوزيع الطبيعي لمتغيرات البحث..... 228
ملحق رقم (6): المعطيات النهائية حسب spss..... 240

قـائـمة الـجـداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح الفرق بين الطلبة المتفوقون عقليا والمتفوقون دراسيا	35
02	يبين إجابات الأساتذة على أسئلة الاستمارة المفتوحة.	93
03	يبين عبارات الاستبيان قبل وبعد التعديل	96
04	يوضح دلالة الفروق بين متوسط المجموعتين العليا والدنيا.	97
05	يبين معامل ارتباط "بيرسن" و "جتمان " الخاص بكل محور.	98
06	يبين كيفية حساب معامل الثبات الخاص بكل بعد	98
07	يمثل تكرارات التلاميذ في كل تخصص بالنسبة للثانويات المختارة	101
08	يبين لنا تكرار ونسبة التلاميذ بالنسبة لكل ملمح(تخصص)	101
09	يبين طريقة تحديد فئات المتفوقين دراسيا لرسم منحنى غوس	103
10	يوضح تكرارات كل فئة من فئات الملامح الثلاثة	103
11	يبين عدد التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا	107
12	يمثل توزيع العينة حسب الجنس.	107
13	يمثل توزيع العينة حسب التخصص.	108
14	يمثل توزيع العينة حسب عدد الإخوة.	110
15	يمثل توزيع العينة حسب ترتيب الإخوة.	111
16	يمثل توزيع العينة حسب الإخوة المتمدرسين والمنقطعين عن الدراسة.	113
17	يبين سبب انقطاع أخوة التلاميذ المتفوقين عن الدراسة	114
18	يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين.	116
19	يمثل توزيع العينة حسب مهنة الوالدين.	119
20	يبين الدخل الشـهري للوالـدين	122
21	يوضح توزيع العينة حسب الدخل الإضافي للأسرة.	125
22	يوضح توزيع العينة حسب نوع السكن.	127
23	يمثل توزيع العينة حسب طبيعة السكن.	128
24	يمثل توزيع العينة حسب عدد الغرف.	129

25	يمثل توزيع العينة حسب وجود غرفة خاصة.	131
26	يبين نتائج اختبار كولمجروف-سمنروف(Kolmogrove-Smirov)	133
27	يبين علاقة الارتباط بين المستوى الثقافي للأسرة ونتائج التلميذ الدراسية	139
28	يبين علاقة الارتباط بين المستوى التعليمي للأب ونتائج التلميذ	140
29	يبين علاقة الارتباط بين المستوى التعليمي للأم ونتائج التلميذ الدراسية	140
30	يبين الفروق في المستوى المعيشي والترفيهي للأسرة بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين	141
31	يبين تحليل التباين أحادي المتغيرات(Anova) للفروق بين متوسطات مستويات مهن أباء التلاميذ حسب متغير المجموعة(متفوقين وغير متفوقين)	142
32	يبين تحليل التباين أحادي المتغيرات(Anova) للفروق بين متوسطات مستويات مهن أمهات التلاميذ حسب متغير المجموعة(متفوقين وغير متفوقين)	143
33	يبين تحليل التباين أحادي المتغيرات(Anova) للفروق بين متوسطات مستويات دخل أباء التلاميذ حسب متغير المجموعة(متفوقين وغير متفوقين)	143
34	يبين تحليل التباين أحادي المتغيرات(Anova) للفروق بين متوسطات مستويات دخل أمهات التلاميذ حسب متغير المجموعة(متفوقين وغير متفوقين)	144
35	يوضح معامل الارتباط لحجم أسر التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا	144
36	يوضح الفروق في مستويات المناخ الأسري بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا.	145
37	يوضح معاملات الارتباط بين الأنماط التربوية لآباء التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا.	146
38	يوضح معاملات الارتباط بين الأنماط التربوية لأمهات التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا.	146
39	يبين نـموذج الانحـدار بين نتائج التلاميذ والخلفيات الأسرية	147
40	يبين قيم تحليل التباين الأحادي Anova	148

قـائــمـة الأشـكـال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يمثل هيكلة التنظيم الحالي للتعليم الثانوي بالجزائر	73
02	بوضح المنحنى الاعتدالي للتلاميذ المتفوقين دراسيا، (ملمح تقني)	104
03	يوضح المنحنى الاعتدالي للتلاميذ المتفوقين دراسيا، (ملمح علمي)	105
04	يوضح المنحنى الاعتدالي للتلاميذ المتفوقين دراسيا، (ملمح أدب)	106
05	يمثل عرض لتكرارات العينة حسب الجنس	108
06	يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب التخصص	109
07	يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب عدد الإخوة	110
08	عرض يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب ترتيب الإخوة	112
09	يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب الإخوة المتمدرسون والمنقطعون عن الدراسة	113
10	يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب سبب الانقطاع عن الدراسة	115
11	يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين(المتفوقين)	116
12	يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين**(غير متفوقين)**	117
13	يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب مستوى مهن الوالدين(متفوقين)	119
14	يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب مستوى مهن الوالدين(غير متفوقين)	120
15	يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب الدخل الشهري للوالدين(متفوقين)	123
16	يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب الدخل الشهري للوالدين(غير المتفوقين)	124
17	يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب الدخل الإضافي للأسرة.	126
18	يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب نوع السكن	127
19	يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب طبيعة السكن	128
20	يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب عدد الغرف	130
21	يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب وجود غرفة خاصة	131
22	يوضح شكل انتشار نتائج التلاميذ الدراسية.	134

مـقدمة

إن هدف أي مجتمع هو تحقيق مشروع التنمية لمواكبة التطورات السريعة التي يشهدها العالم بأسره، وأي محاولة للتنمية والتقدم لا تقاس بما لدى المجتمع من ثروات طبيعية فقط، بل تقاس بما هو أهم بكثير من هذه الثروات الطبيعية، فالإمكانيات والثروات البشرية تعد طاقة هائلة ومصدر رئيسي لأي مجتمع يسعى إلى الرقي.

وأحد هذه الثروات البشرية الأفراد المتفوقين على اختلاف أنواعهم وتعدد ميادين تفوقهم، فهم يمثلون منابع ثروة و أساس القوة الذي يعتمد عليه أي مجتمع في تقدمه ونهضته، ومن بين هؤلاء المتفوقين والموهوبين برز المفكرين والفلاسفة والمبتكرين الذين كان لهم الفضل الكبير في تطوير وازدهار الحضارة وتقدم الإنسانية.

فالاهتمام بهذه الشريحة ورعايتها أصبح حتمية يفرضها التقدم العلمي والتكنولوجي وتعقد أساليب الحياة، ومتطلبات التفجر المعرفي الذي يشهده العالم المعاصر.

لذا أصبح من الضروري الاهتمام بتنمية مواهب وقدرات الأفراد إلى أقصى ما تؤهلهم قدراتهم الطبيعية، والعمل على اكتشافهم مبكرا لتقديم الرعاية اللازمة لهم وتوجيههم من الناحية التعليمية والاجتماعية و النفسية، لأنهم الركيزة الأساسية لأي بلد وعلى عاتقهم تقع مسؤولية التطوير وتحقيق الأهداف لبناء مجتمع متماسك، فهم استثمار حقيقي لابد أن يستغل لخدمة الوطن مستقبلا.

والمتفوقون دراسيا هم من بين الأفراد الذين يملكون قدرات عقلية عالية ويمثلون ثروة بشرية هامة، لابد من رعايتها أيضا وتقديم الدعم المادي والمعنوي لها وتوفير كل الإمكانيات الضرورية لتطوير وتنمية مواهبهم.

وتعتبر الأسرة المسؤول الأول في اكتشاف هذه الفئة المتميزة، فهي أول المؤثرات التي يتعرض لها الطفل في مرحلة طفولته وهي البيئة الأولى التي ينشأ فيها ويتلقى فيها مختلف أنواع الرعاية في شتى المجالات الصحية النفسية والاجتماعية

والمعرفية. وهي أولى الروابط الاجتماعية التي يتفاعل معها الطفل ويعتمد عليها في مراحل عمره الأولى.

فللأسرة دور هام في تنشئة الطفل حيث تعمل على إشباع حاجاته الأساسية والثانوية، كما يتلقى فيها مبادئ الحياة الاجتماعية فيتعلم معنى المسؤولية، و لغة وثقافة مجتمعه واتجاهاته، وتساعد في تشكيل سلوكه وفق مبادئ وقيم سليمة، فهي بذلك تساهم بشكل كبير في تشكيل شخصيات الأفراد.

و تشمل عملية التنشئة الاجتماعية على جانب مهم من جوانبها المختلفة، ويتمثل هذا الجانب في الأنماط التربوية التي يتبعها الآباء في معاملة الأبناء وتربيتهم والتي لها دور مهم في تكيفهم النفسي والاجتماعي و حتى في نجاحهم المدرسي.

كما تعد الأسرة من بين أهم العوامل المؤثرة في نجاح وتفوق الأبناء وذلك من خلال اتجاهاتها نحو الدراسة، و مدى تشجيعها وحسن معاملتها لأفرادها، وأيضا بما توفره لهم من وسائل وخبرات لازمة وأدوات كافية لاستثارة تفكيرهم وتطويره لإظهار الموهبة و توظيفها على أحسن وجه في مجال معين أو عدة مجالات.

وأيضا بما تتيحه لهم من بيئة غنية تستثير اهتماماتهم من خلال إتاحة الفرص لهم لاكتشاف بيئتهم كتشجيعهم على زيارة المتاحف والآثار والمختبرات وتوفير الكتب والمجلات وحثهم على المطالعة وزيارة المعارض والمكتبات.

ويتوقف كل هذا طبعا على الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة ومستوى الوعي التربوي لها، إلا أن هذا لا يمنع من أن هذه العوامل قد تكون سببا في إخفاق الأبناء.

بالرغم من أهمية الأسرة في الكشف عن المتفوقين والعمل على تنمية قدراتهم إلا أن مسألة رعايتهم لا تعود للأسرة فحسب، بل تقع المسؤولية أيضا على عاتق المجتمع ككل بكل مؤسساته، حيث يلعب دورا هاما في اكتشافهم والاهتمام بهم.

وفي مقدمة هذه المؤسسات، المدرسة التي عليها التعرف على قدرات التلاميذ واهتماماتهم وأن تراعي في تعليمهم الحاجات التي يحتاجون إليها، وأن توفر لهم كل الوسائل المادية والبشرية اللازمة لتنمية قدراتهم، هذا إن أرادت الاستفادة منهم مستقبلا في خدمة وتطوير البلاد.

وقد تضمنت دراستنا لهذا الموضوع سبعة فصول حيث تناولنا:

في **الفصل الأول**: الذي كان بعنوان تقديم البحث حيث تم طرح إشكالية البحث وفرضياته ودواعي اختياره وأهدافه وأهميته وكذلك المفاهيم الإجرائية.

الفصل الثاني: كان بعنوان التفوق الدراسي، وتطرقت فيه الباحثة إلى مفهوم التفوق ومحدداته والمصطلحات المرتبطة به، وتناولت مفهوم التفوق العقلي أين تم التركيز على التفوق الدراسي ونظرياته، عوامله و محدداته، بالإضافة إلى خصائص المتفوقين دراسياً، وتطرقت إلى التحصيل الدراسي، مفهومه وعوامله ومبادئ التحصيل الجيد.

أما الفصل الثالث كان بعنوان: الأسرة ودورها في تنشئة وتفوق التلميذ واحتوى على العناصر التالية: مفهوم الأسرة، تصنيف الأسرة، وظائف الأسرة، دور الوالدين في تنشئة الطفل، ترتيب الابن وتأثيره على شخصيته بالإضافة إلى العوامل الأسرية المسؤولة على تفوق التلميذ دراسيا بما في ذلك المستوى الاقتصادي، التعليمي للوالدين، حجم الأسرة، أنماط تربية الأبناء، المناخ الأسري.

الفصل الرابع كان بعنوان: أهمية الطور الثانوي بالنسبة للمراهق. واستعرضت الباحثة العناصر التالية: مفهوم المدرسة الثانوية، مهارات مدير التعليم الثانوي، أهداف التعليم الثانوي، الهيكلة الحالية للتعليم الثانوي بالجزائر، الإصلاح التربوي، المنهج التربوي الحديث، الدور الحديث للمعلم، نظام التقييم والانتقال والتوجيه، بالإضافة إلى خصائص وحاجات المراهق المتمدرس، أهمية المواد الدراسية والبرامج بالنسبة للمراهق العلاقات التربوية، الموقف من الرفاق، رعاية المتفوقين دراسيا.

الفصل الخامس، خصص للجانب المنهجي، وكان بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وتضمن الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية، حيث تناولت الباحثة الأدوات التي استخدمتها من استمارة وعينة البحث وخطوات تطبيق الاستبيان مع ذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل المعطيات.

الفصل السادس هو فصل خاص بعرض النتائج، حيث عرضت فيه النتائج الخاصة بفرضيات البحث.

الفصل السابع: هو فصل خاص بمناقشة النتائج المحصل عليها. لينتهي العمل بخاتمة وبعض الاقتراحات، فالمراجع ثم الملاحق.

الفـصل الأول

تـقديـم الـبـحـث

1- **الإشكالية**

2- **الفرضيات**

3- **دواعي اختيار البحث**

4- **أهداف البحث**

5- **أهمية البحث**

6- **المفاهيم الإجرائية**

1) الإشكالية

يسعى أي مجتمع سواء كان متقدما أو من المجتمعات النامية إلى مواكبة التطورات العلمية والفكرية والتكنولوجية السريعة التي يشهدها العالم بأسره، وذلك بالاعتماد على ثرواته المادية والطبيعية والبشرية، هذه الأخيرة التي تعد أساس كل تطور وبدونها لن ينجح أي مجتمع في التقدم خطوة واحدة إلى الأمام، مهما بلغت ثرواته الطبيعية ذروتها لأنه ببساطة يفتقد إلى الكفاءات العلمية التي تسير هذه الثروات .

يعد الأفراد المتفوقين من بين هذه الطاقات البشرية الهامة، فهم الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها المجتمع في تقدمه ورقيه، و الذي أصبح الكشف عنهم مبكرا ضرورة ملحة يفرضها التقدم العلمي والتراكم المعرفي الذي يشهده العالم.

وحتى يتمكن المجتمع من الاستفادة من قدراتهم لابد من الاهتمام بهم وتقديم الرعاية الكافية لهم من خلال توفير كل الإمكانيات والوسائل اللازمة لذلك.

بما أن المدرسة مؤسسة اجتماعية رسمية من مؤسسات المجتمع لها دور كبير في الكشف عن المتفوقين ورعايتهم، وذلك من خلال إعدادهم وتنشئتهم على أسس سليمة وقواعد متينة وقيم وعادات صحيحة، وبأن تغرس فيهم الروح الوطنية والمسؤولية.

إلا أن ما نلاحظه في كثير من المدارس إهمالا لهذه الشريحة، فلا تشجعهم على الإبداع ولا على التفوق، فهي لا تقدم لهم أنشطة تتماشى مع احتياجاتهم، ولا تحفزهم على القيام بمهام تستثير رغبتهم للتعلم والنجاح، فقد أصبح هدف التلميذ الأساسي الحصول على معدل جيد فقط بأي طريقة هذا من جهة، ومن جهة أخرى و نظرا لبعض الصعوبات التي يواجهها المعلم أثناء ممارسته لعمله، كضيق الوقت وكثافة البرامج ونقص الخبرة لديه، أصبح لا يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، ولا يبالي باهتماماتهم واحتياجاتهم، المهم عنده إنهاء البرنامج في الوقت المحدد، فأصبح التلميذ يعمل بصورة آلية و بدون أي رغبة في التعلم، و يشعر بالملل بمجرد دخوله القسم.

إذن تقع على عاتق المدرسة مسؤولية كبيرة في اختيار الأنشطة التي تساهم في تنمية قدرات التلاميذ والتي تشجعهم على الإبداع والنجاح والتفوق، ليكونوا أكثر فعالية وقدرة على خدمة بلادهم.

إضافة إلى المدرسة هناك مؤسسة اجتماعية وتربوية أخرى لا يقل دورها أهمية عن دور المدرسة.

فالأسرة هي المكان الأول الذي ينشأ فيه الفرد وينمو ويتعلم، وتساهم بشكل كبير في تكوين شخصيته من جميع النواحي الجسمية، العقلية، الانفعالية والاجتماعية، ومن خلالها يتعلم الطفل العادات والتقاليد والقيم الخاصة بالمجتمع الذي ينتمي إليه.

وهي بذلك ليست مجرد أساس وجود المجتمع فحسب، بل هي نظام ومصدر الأخلاق والدعامة للضبط الاجتماعي، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية، وعن طريقها يعرف الفضيلة من الرذيلة والمبادئ الإنسانية السامية.

فمن أهم وظائفها تهيئة الجو المناسب للنمو السليم للأبناء وتوفير كل الاحتياجات النفسية-المادية، وإحاطة الطفل بمختلف المثيرات التي تجعله يستخدم قدراته لأقصى درجة ممكنة و تنميتها، وهي بمثابة وسيط بينه وبين باقي المؤسسات الاجتماعية.

إلا أن هناك عدة عوامل أسرية من شأنها التأثير في سلوك الفرد وفي ميوله واختياراته ونجاحه وتفوقه الدراسي، منها العامل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. فالأسرة التي تستطيع تلبية الحاجيات الضرورية لأبنائها وتوفر لهم كل المثيرات اللازمة التي تعمل على استثارة خبراتهم، تستطيع بذلك مساعدتهم على استغلال قدراتهم العقلية واستخدامها في الاكتشاف والتعرف على الأشياء الجديدة، وتمنحهم فرصا لحل مشاكلهم بأنفسهم، وهذا ما أكدته دراسة عبد اللطيف عبد الحميد (1995) في وجود علاقة ارتباطيه بين التفوق الدراسي ومحفزات المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتوافق النفسي والمشكلات العاطفية والعصبية.(الحسن،71:2009)

ويظهر أحمد عبادة (1992، ص 31) مجموعة من الدراسات التي أجريت على مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي منها دراسة "مكدنيل" (Macdanial 1974) "ريتشارد"(Richard 1979)، عبد الحليم محمود السيد (1980)، "جوسنيك" Jausenek (1981) أكدت في معظمها الأثر الايجابي الدال للمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة على ابتكارية الأبناء. (حسن، 2006: 43)

كما أكدت دراسة "تيرمان" الطويلة التتبعية الشهيرة التي أجراها على المتفوقين عقليا أن أكثر الأطفال الموهوبين يأتون من أسر ذات مستويات اقتصادية، اجتماعية أفضل من مستوى غيرها في الغالب.(المعايطة، البواليز، 2000: 136)

إضافة إلى أهمية العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة في تنشئة الأفراد وتنمية قدراتهم، هناك عامل أخر لا تقل أهميته عن باقي العوامل الأخرى ألا وهو حجم الأسرة، حيث تختلف معاملة الوالدين و طبيعة التفاعلات العائلية حسب عدد الأبناء و قد يختلف متوسط الرعاية حسب مركز الطفل، فالطفل الوحيد يختلف عن الطفل الذي لديه عدد كبير من الإخوة، هذا من جهة و من جهة أخرى يرتبط حجم الأسرة بمستواها الاقتصادي والتعليمي، ولقد أكدت هذه الجوانب الدراسات التي قام بها "دوجلاس" Douglas و"وتن" Wotton و"هالسHalsey و"نسبت" Nisbet والتي ركزت جميعها على مدى أهمية العلاقة بين حجم الأسرة والمستوى والتعليمي والثقافي للوالدين والمستوى الاقتصادي والتقدم والانجاز للتلاميذ وتقدمهم في المراحل التعليمية المختلفة التي يمرون بها. (الحسن،2009: 71).

كما يعد المناخ الأسري هو الآخر من بين العوامل المساهمة في تنشئة الطفل، ففي حالة المناخ الذي يسوده الاستقرار والتآلف والذي تلبى فيه احتياجات الطفل حسب أولويتها وأهميتها دون إفراط أو تفريط، يكون هناك احتمال كبير في أن تكون شخصية الفرد سوية، أما في حالة المناخ النفسي المتوتر والذي لا تشبع فيه احتياجات الطفل الأساسية فمن المحتمل أن يؤدي ذلك إلى شعوره بالقلق والإحباط وقد تكون شخصيته مضطربة.

ويساهم المناخ الأسري في تدعيم و بروز المواهب، حيث أشار تورانس (1962) أن المناخ النفسي للأسرة بما في ذلك أنماط المعاملة الوالدية له علاقة بالقدرة على التفكيرالابتكاري عند الأبناء عبر مراحل نموهم المختلفة. (الطحان،1982:137)

وبدورها هذه الأنماط التربوية التي يستخدمها الآباء في معاملة أبنائهم تؤثر على تحصيلهم الدراسي، وهذا حسب ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة "ستيبز" (1968) ودراسة "محمد عبد القادر عبد الغفا"ر(1975) ودراسة "نيوتل"(1976) التي أظهرت وجود علاقة بين الاتجاهات الوالدية وإدراك الأبناء للتحصيل الدراسي. (النيال، 2007: 49-51)

من خلال هذه الدراسات يظهر الدور الكبير الذي تلعبه الأسرة في حياة الطفل فهي بما تقدمه له من رعاية وتلبية لمطالب نموه المختلفة، ومن خلال دعمها له وتشجيعها وتوجيهاتها تساهم في مساعدته على النجاح، كما قد تكون سببا في فشله إذا لم يحظى بالاهتمام والرعاية والمساعدة المتوقعة.

فهناك بعض الأسر رغم تلبيتها لاحتياجات أبنائها إلا أنها تلقي المسؤولية كاملة على عاتق المدرسة سواء نجح ابنها أم لا، وأحيانا لا تتصل بالمدرسين إلا في آخر السنة إن كانت نتائج التلميذ غير مرضية، أو قد تلجأ إلى عقابه بدل من معرفة سبب هذه النتائج، و نجد أسر أخرى تجهل تماما مسار ابنها الدراسي، ولا تشجعه على بذل أي جهد وتترك له الحرية التامة في القيام بأي نشاط يريده، و لا تتابع انجازه لواجباته.

على ضوء ما سبق، تسعى الباحثة إلى معرفة الخلفيات الأسرية للتلاميذ المتفوقين دراسيا من خلال طرح التساؤل العام التالي: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الخلفيات الأسرية بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين في المرحلة الثانوية ؟

وعليه يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

1- هل هناك علاقة بين المستوى الثقافي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين والنتائج الدراسية للتلاميذ؟
2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى المعيشي والترفيهي للأسرة بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين؟
3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى الاقتصادي للأسرة بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين؟
4- هل هناك علاقة بين حجم الأسرة والنتائج الدراسية للتلاميذ؟
5- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ الأسري بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين ؟
6- هل هناك علاقة بين النمط التربوي الذي يستخدمه الوالدين في معاملة الأبناء والنتائج الدراسية؟
7- ما هي درجة تأثير الخلفيات الأسرية على تفوق التلاميذ دراسيا؟

2) الفرضيات: للإجابة عن التساؤل العام قمنا باقتراح الفرضية العامة التالية:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الخلفيات الأسرية بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا.

ومنها انبثقت الفرضيات الفرعية التالية:

1- هناك علاقة بين المستوى الثقافي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين والنتائج الدراسية للتلاميذ.

1-1 هناك علاقة بين المستوى الثقافي للأسرة والنتائج الدراسية للتلاميذ.

1-2 هناك علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين و النتائج الدراسية للتلاميذ.

2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى المعيشي والترفيهي للأسرة بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين.

3- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى الاقتصادي للأسرة بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين.

3-1 هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهن الوالدين بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين.

3-2 هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دخل الوالدين بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين.

4- هناك علاقة بين حجم الأسرة والنتائج الدراسية للتلاميذ.

5- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ الأسري بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين.

6- هناك علاقة بين النمط التربوي الذي يستخدمه الوالدين في معاملة الأبناء والنتائج الدراسية.

7- تؤثر الخلفيات الأسرية على تفوق التلاميذ بدرجة منخفضة.

3) دواعي اختيار البحث:

يرجع سبب اختيار البحث كونه يدرس ظاهرة مهمة، تساهم بشكل كبير في تنمية البلاد، ويمس فئة تحتاج إلى كثير من التفهم والدعم آلا وهي فئة المراهقين.

ومعرفة مدى مساهمة الأسرة في تفوق ابنها وتحديد العوامل الأسرية المساعدة على التفوق.

كما يعود سبب اختيار البحث إلى قلة الدراسات بالمجتمع الجزائري التي تناولت التفوق الدراسي كظاهرة تحتاج إلي الاهتمام والدراسة للتكفل بهذه الفئة ورعايتها وأيضا

الرغبة الشخصية في تناول المواضيع ذات الصلة بالأسرة كونها من أهم العوامل المؤثرة على شخصية الفرد، وأخيرا إثراء المكتبة بالبحوث العلمية.

4) أهداف البحث: تتمثل أهداف البحث في:

4-1) تحديد الخلفيات الأسرية للمتفوقين دراسياً.

4-2) إظهار نوعية العلاقة بين كل من: المستوى الاقتصادي، والتعليمي وحجم الأسرة والأنماط التربوية الوالدية والمناخ الأسري، وتفوق التلميذ دراسياً.

4-3) تسليط الضوء على فئة المتفوقين دراسياً وضرورة الاهتمام بهذه الفئة لأنها ثروة بشرية تساهم في رقي المجتمع.

5)أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أهمية ظاهرة التفوق الدراسي في حد ذاتها، التي زاد الاهتمام بها من طرف علماء النفس والمربين والأسر وغيرهم، وهذا الاهتمام المتزايد راجع لكون المتفوقين يشكلون ثروة مجتمعهم وهم علماء المستقبل، والكفاءات التي تسير مختلف قطاعات التنمية بوطنهم.

كما تظهر أهمية البحث في إظهار دور الأسرة في تحفيز وتنمية قدرات التلميذ فهي المسؤول الأول عن تنشئة الأبناء ورعايتهم وتنميتهم اجتماعيا ونفسيا ومعرفيا، وبذلك يكون أثرها واضح على الطفل المتفوق، نظرا لما يتميز به من خصائص وحاجته لأساليب تنشئة تشجعه على الأداء الجيد وتذوق طعم النجاح، ومراعاة خصائصه واحتياجاته.

كما تظهر أهمية البحث في إظهار دور الأسرة في تنمية قدرات أطفالها وضرورة خلق جسور التعاون بين المدرسة والأسرة بهدف تدعيم التفوق.

وأيضا أهمية مرحلة المراهقة بالنسبة للفرد والمجتمع، لذلك لا بد من إجراء العديد من الأبحاث حول هذه الفئة لرعايتها، ووضع برامج ومناهج مناسبة لها واختيار أنسب الطرق

وانتقاء المعلمين على أسس علمية صحيحة، نظرا لدورهم الفعال في تنمية قدرات التلميذ و محاولة استثمارها بدلا من ضياعها.

6) المفاهيم الإجرائية:

1-6)الخلفية الأسرية: تشمل المستوى المعيشي والترفيهي والمستوى الاقتصادي للأسرة وحجم الأسرة والمستوى الثقافي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين، المناخ الأسري والأنماط التربوية الوالدية.

1-1-6) المناخ الأسري: مدى شعور الفرد بالأمان على مستقبل أسرته، و تعاون الأفراد مع بعضهم البعض والتضحية، وأيضا مدى التزام أفراد الأسرة بالقيم الدينية والروحية.

2-1-6) الأنماط التربوية الوالدية: يقصد بها الطريقة التي يتعامل بها الوالدين مع أبنائهم بهدف تربيتهم وتوجيههم، وتشمل النمط الديمقراطي، النمط التسلطي، نمط الحماية الزائدة نمط الإهمال(اللامبالاة).

3-1-6) حجم الأسرة: يقصد به عدد الإخوة.

4-1-6) المستوى المعيشي والترفيهي: مدى إشباع الأسرة لحاجات أعضائها وتوفير كل ما يلزم من ضروريات و كماليات في البيت.

5-1-6) المستوى الاقتصادي، يقصد به دخل ومهنة الوالدين.

6-1-6) المستوى الثقافي: درجة وعي الأسرة بمسؤولياتها اتجاه الأبناء ومدى تشجيعها لهم لتحقيق النجاح بشتى الطرق.

2-6) التفوق الدراسي: هو التلميذ الذي يرتفع تحصيله بمقدور ملحوظ عن أقرانه.

وفي بحثنا هو التلميذ الذي يتحصل على معدل 14,58 فما فوق في تخصص العلوم التجريبية، و12,86 فما فوق في الأدب واللغات الأجنبية، و15,79 فما فوق في تخصصي تقني رياضي ورياضيات.

3-6)المراهقة: هي مرحلة من مراحل النمو يمر بها أي فرد، تحدث فيها عدة تغيرات فسيولوجية نفسية واجتماعية، وفي بحثنا هي مرحلة تتراوح ما بين (17- 18 سنة) وهي تعادل السنة الثانية من التعليم الثانوي.

الـفصـل الثانـي

التفوق الدراسي والتحصيل الدراسي

تمهيد

أولا: التفوق الدراسي ومحدداته.

1 _ المصطلحات المرتبطة بالتفوق.

2_ مفهوم التفوق الدراسي.

3- نظريات التفوق الدراسي.

4- عوامل و محددات التفوق الدراسي

5_ خصائص المتفوقين دراسيا.

ثانيا: التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه

1_ مفهوم التحصيل الدراسي.

2- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي.

3_ مبادئ التحصيل الجيد.

خلاصة

تمهيد

لقد تنوعت التعاريف والمصطلحات التي اهتمت بموضوع التفوق، بتنوع وتطور البحوث والدراسات، وبسبب تعدد هذه المصطلحات اعتمد الباحثين على مؤشرات متعددة لتحديد ظاهرة التفوق .

من خلال هذا الفصل سنحاول عرض بعض المصطلحات المرتبطة بالتفوق وتحديد مفهوم وعوامل و نظريات ومحكات التفوق الدراسي.

أولا: التفوق الدراسي ومحدداته

1) تحديد المصطلحات المرتبطة بالتفوق: من أكثر المصطلحات ارتباطا بالتفوق ما يلي:

1_1 العبقرية: يعتبر هذا المصطلح من أقدم المصطلحات حيث استخدم في القرن الثامن عشرة، ليشير إلى الملكة التي تمكن صاحبها من الاكتشاف البارز في مجال العلم، أو إنتاج أصيل في مجال ما. واستخدمه **«جالتون»** في القرن التاسع عشرة على مدى واسع ليدل على الأشخاص الذين ورثوا طاقات عقلية ممتازة في العلم و الفن، واستطاعوا أن يحققوا لأنفسهم شهرة واسعة. **(**الشربيني،صادق ،2002 :24).

فالعبقرية حسب "جالتون" (1892) هي قدرة الفرد على الوصول إلى مركز مرموق أو قيادي في مجال ما سواء كان فنيا أو سياسيا أو عسكريا أو علميا، والمحك هنا أن يحتل الفرد الصدارة في أي مجال من مجالات الحياة. (العزة، 2000: 40)

من أهم الدراسات التي اهتمت بالعبقرية، دراسة "كوكس" "cox" والتي تمت تحت إشراف "تيرمان"، وهي دراسة تقوم على أساس طريقة القياس التاريخي وجمعت المعلومات فيها عن 301 من مشاهير الرجال ممن عاشوا بين سنة (1450_1850) واهتمت الدراسة بالسلوك في مرحلة الطفولة، كما سجلت أيضا الحوادث التي قد يكون لها أثر في نمو الفرد، ثم أعطت المواد التي جمعت لثلاثة من الأخصائيين النفسيين لتحليلها و تقويمها كل على حدا، ولقد تبين من تقديرات معامل الذكاء لمشاهير الرجال في هذه الدراسة أن الفلاسفة في أعلى مستوى بين أفراد المجموعة، يليهم الشعراء والمؤلفون ورجال السياسة، والعلماء ثم الموسيقيون والفنانون ثم القادة العسكريون وكانوا يتميزون

بالقدرة على بذل الجهد والثبات والاستمرار فيه، والإصرار في مواجهة العقبات، والتعمق في الإدراك والخلق والابتكار. (جلال، 145:1985).

1_2 الإبداع :

الإبداع تلك السمة التي خص بها الله عز وجل، الإنسان لتكون وسيلته في ابتكار وخلق كل ما تزخر به الحضارة الراقية عبر تاريخها الطويل. (العيسوي،261:1997)

فهو قدرات واستعدادات لدى الفرد وإذا أتيحت لها أن تتفاعل مع المشاهدات والخبرات فإنها تخرج من القوة إلى الفعل، فهي لا تتأتي من فراغ لأنها نشاط مقصود يسعى الفرد إلى تحقيقه لما في ذلك من فائدة للمجتمع، و قد يكون استجابة لحاجة أو لتحد يواجهه الشخص المبدع. (عبد العزيز،23:2006) .

فالإبداع شكل من أشكال حل المشكلات، و لكنها نوع خاص من المشكلات التي ليس لها حل واحد، أو حل سهل فهو يتطلب القدرة على التكيف مع المواقف الجديدة ويتطلب كذلك المرونة في التفكير.(غباري، أبو شعيرة،262:2010)

ومن خصائص المبدعين أن لديهم قدرة عالية على التفكير الإبداعي، وذاكرة متفوقة وقدرة جيدة على الإلمام بالتفاصيل وخلفية معرفية واسعة. (صبحي، قطامي، 1992، 85).

وفي دراسة قامت بها "أمابيل"(amabile :1986 ,13) في مجال الأعمال والاقتصاد والعلوم، وجدت أن الإنتاج الإبداعي يحتاج إلى ما هو أكثر من الموهبة والشخصية والقدرة المعرفية، وأكثر العوامل أهمية هو حب المبدع للإبداع ورغبته فيه وقد لاحظت أن المبدعين يقومون بأعمالهم الإبداعية لتحقيق هدفين هما المتعة وتحقيق الذات والرضا عن الذات، ويرى هؤلاء أن عوامل كثيرة تعيق إبداعهم منها الإشراف الجدول الزمني المحدد للإنتاج، ونظام المكافآت.(صبحي، قطامي،1992: 88) .

إذا الإبداع هو عملية خلق شيء جديد يكون نتيجة لـتفاعل الفرد مع بيئته، لخلق أو حل مشكل بأسلوب جديد.

1_3 الابتكار: قد شهد الإنسان ابتكارات عديدة في عدة مجالات منذ القديم، إلا أنه لم يشعر الإنسان بقيمة وحاجته إلى المبتكرين إلا في النصف الأخير من القرن العشرين حيث اهتمت البحوث والدراسات بالابتكار منذ الخمسينات وحتى الآن.

ومفهوم الابتكار له أبعاد كثيرة ومعاني عديدة وغير متفق عليها، وهو يتمثل في نتائج ومحصلة العديد من العوامل التي تظهر كمقدمة له أو نتيجة منه، والابتكار كما يعرفه (وليامز)"Williams " له عدة جوانب أساسية يتكون منها و هي على النحو التالي:

أ- الطلاقة: وتعني القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار أو الأسئلة.

ب- المرونة: وتعني القدرة على إنتاج عدد كبير متنوع من الأفكار والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر.

ج- الأصالة: وهي القدرة على التفكير بطريقة جديدة أو التعبير الفريد والقدرة على إنتاج الأفكار الماهرة أكثر من الأفكار الشائعة أو الواضحة.

د- الإثراء بالتفاصيل: وهو القدرة على إضافة تفاصيل عديدة وجديدة على فكرة أو إنتاج معين.(الخليلي ،2005: 36).

فالابتكار هو قدرة مركبة وليست بسيطة، ويتكون من عدة عوامل تزيد من القدرة الابتكارية، كالقدرة على التجديد لما هو معروف ومتفق عليه، والقدرة على إعادة التجديد وإيجاد علاقات جديدة لأشياء معروفة، والقدرة على سرعة التكيف بالنسبة للمواقف الجديدة والقدرة على المرونة التلقائية والتعبير الحر، والقدرة على الحساسية للمشكلات المحيطة بالشخص. (الخليلي، 2005: 37).

يتميز الشخص المبتكر بالتفكير التخيلي والتأملي والتلقائية في السلوك والفكر والأصالة في الإنتاج والمرونة في الاستجابة، وحب الاستطلاع بفكر مفتوح وبروح

المداعبة والسخرية والشعور بالحرية وتحمل المجازفة. ويرى "ويتج" أن الشخص المبتكر يكون مرنا تماما في أنماط تفكيره ومهتما بالأفكار المعقدة، ويتسم نمط شخصيته بالتعقيد، ويميل إلى أن يكون حساسا للجمال، مهتما بكل ما هو غير عادي وجديد ويبدي شخصية متفتحة نسبيا. (الخليلي،2009: 226-227).

نلاحظ مما سبق أن هناك علاقة بين الابتكار والإبداع، حيث يعد الإبداع وجها من أوجه الابتكار وصورة أدبية وفنية له، والابتكار في المفهوم العلمي هو تطبيق لكل موقف جديد إزاء مشكلة من المشكلات، فهو يتضمن الجوانب الأدبية والعلمية والفنية والإبداعية والإنسانية أيضا، فالصلة وثيقة بينهما ويصلان لحد الترابط.

والإبداع نشاط عقلي إنساني يقوم على الجهد والإدارة و به بعض الإلهام وبعض الصناعة أيضا، وهو لا يعني الجدة الكاملة أو الأصالة التامة، ولكن أخذ وصيانة بالإضافة إلى الموهبة من خلق وإضافة. (الخليلي، 2005 :5).

يمكن القول أن الابتكار هو أسلوب جديد يهدف صاحبه من خلاله إلى إنتاج شيء جديد لا مثيل له لغرض مفيد.

1_4 الموهبة : ظاهرة فريدة اختص بها الإنسان دون غيره من المخلوقات، وقد اعتبر الموهوب هو الرجل القيادي كما اعتبره "توماس كولي" "Cooly"، أما علماء النفس والتربية فقد ربطوا مفهوم الموهبة بالقدرة على التعلم و التحصيل العالي.

وربطها "بنيه" "Binet" بارتفاع مستوى الذكاء واعتبرها الآخرون بأنها القدرة على الابتكار، وقد ربطها آخرون بالقدرة على التذكر والإدراك، و لقد أخذ هذا

المفهوم- مفهوم العبقرية- للدلالة على القدرة المميزة وغير العادية عند الفرد كالقدرة على الاختراعات والاكتشافات العلمية.

وقد اعتبرت "هافنجرست"(1960) الموهوبون بأنهم الذين يظهر في أدائهم في أي مجال من المجالات التي تحظى بقبول الجماعة، التي يعيشون فيها تميزا عن الآخرين.

واعتبرت من بين المؤشرات على الموهبة، المستوى المرتفع في التحصيل الأكاديمي والاستعداد العلمي والقدرة على التفكير الإبداعي أو الابتكاري أو التقدمي. وتجدر الإشارة بأن حصول الفرد على ذكاء مرتفع، و قدرة على التفكير والابتـكار وغيرها لا يعتبر كافيا إلا إذا أنجز انجاز في مجال تقدره الجماعة. (عبد العزيز، 2008: 7).

فالموهبة تكون نتيجة ذكاء مرتفع وخبرات سابقة تشير إلى القدرات الخاصة التي توجد لدى الفرد. (الشربيني، صادق،2002: 25).

إذن الموهوبون هم أولئك الطلبة البارزون الذين يتمتعون بذكاء عال، ومواهب مرتفعة و يمتازون عن أقرانهم بمستوى أداء مرتفع يصلون إليه في المجالات المختلفة للحياة، و يرتبط هذا المستوى بالذكاء العام لهم ومستوى التحصيل الدراسي أيضا.

بالرغم من أن الطلبة الموهوبين يختلفون عن بعضهم البعض في خصائصهم إلا أنهم بشكل عام يميلون على الاتصاف بالخصائص التالية:

أ- القدرة على التعلم بشكل أسرع وأسهل من أقرانهم من نفس العمر.

ب- مرونة كبيرة في التعامل مع الأفكار و المهمات المطلوبة منهم.

ج- يظهرون عمليات التفكير المجرد في وقت مبكر.

د- لديهم نمو اجتماعي ونضج انفعالي فوق المعدل.(العلوان ،332:2009)

ولقد أوضحت العديد من الدراسات على وجود علاقة بين التفوق الدراسي والموهبة منها دراسة (أنيسة أحمد فخرو عن احتياجات الطلبة الموهوبين) التي وجدت أن ما يقارب 62% من الموهوبين والموهوبات متفوقون في التحصيل الدراسي، ونسبة ما يقارب 5% منهم مستواهم جيد جدا، ونسبة22% مستواهم متوسط أو عادي في التحصيل الدراسي، ونسبة 11% مستواهم ضعيف.(قطناني، المعادات ،2009 :251).

1_5) مفهوم التفوق العقلي:

لقد تعددت التعاريف والمصطلحات التي اهتمت بالتفوق العقلي، بتنوع وتطور البحوث والدراسات في هذا المجال، فهناك من الباحثين من يرى أن التفوق العقلي يتمثل في ارتفاع مستوى الذكاء، ومنهم من يراه متمثلا في ارتفاع مستوى التحصيل، أو في ارتفاع قدرة التفكير الابتكاري، وهناك من يرجعه إلى استعدادات وإمكانات في تكوين الإنسان وبنية الجهاز العصبي.

أما التفوق العقلي حسب "ديهان" و "هافيغرت" "Havighurt et Dehan" هو ذلك التفوق الذي يسجله الفرد في أي مجال من المجالات التي تحظى بقبول الجماعة التي يعيش فيها، وقد استخدم في التعرف على هذه الفئة المؤشرات التالية:

أ-مستوى مرتفع في التحصيل الأكاديمي.

ب- مستوى مرتفع للاستعداد العقلي.

ج- مستوى مرتفع في القيادة الجماعية.

د- مستوى مرتفع في الفن أو إحدى الحرف. (ماضي،2011: 21)

و يعرف "رنزولي" (Runzulli,1977) المتفوق عقليا بأنه الفرد الذي يظهر قدرة عقلية عالية على الإبداع، و قدرة على الالتزام بأداء المهارات المطلوبة وبالقدرة على السلوك المتكيف. (العزة، 2000 :44)

ومن خصائص المتفوقين أنهم يتميزون بتكوين حسي وحالة صحية عامة ومعدل نمو أفضل من العاديين، ولديهم قوة ملاحظة واعية وتركيز انتباه لفترة أطول من غيرهم وثقة واعتماد على النفس ومثابرة وإصرار وتحمل المسؤولية، وأكثر ثباتا انفعاليا من العاديين ولديهم سعة فهم وتقييم للمعلومات والحقائق تقييما موضوعيا، كما لديهم القدرة على القيادة والمبادرة في أوجه النشاط الاجتماعي، ولديهم واقعية للعمل والإنتاج أكبر من غيرهم وقدرات عقلية عالية .(الخليلي،2005 : 298)

إذا المتفوق عقليا هو ذلك الفرد الذي لديه قدرات عقلية عالية، وأداء متميز عن العاديين في مجال ما حيث يكون هذا المجال موضع تقدير الجماعة، ويتميز بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن أقرانه.

1-5-1) الفرق بين التفوق العقلي والموهبة: لقد استخدم مصطلح التفوق العقلي والموهبة كمترادفين، لكن هذا لا يمنع وجود بعض التمايز بينهما.

فقد أرجع "جروان" في تعريفه للموهبة والتفوق أن الموهبة تقابل القدرة على مستوى فوق المتوسط، بينما يقابل التفوق الأداء من مستوى فوق المتوسط، والموهبة طاقة كامنة و نشاط أو عملية.

أما التفوق هو نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك القدرة، وتقاس الموهبة باختبارات مقننة بينما يشاهد التفوق على أرض الواقع، والتفوق ينطوي على وجود موهبة وليس العكس، فالمتفوق لا بد أن يكون موهوبا وليس كل موهوب متفوق. (الشربيني ، صادق ، 2002 : 62).

ولقد قدم الباحث الكندي "فرانسوا جانيه" (Gargue 1985-1993) نموذجا للتفريق بين الموهبة والتفوق، بحيث يتضمن النموذج ثلاثة عناصر أساسية و هي:

أ-**الموهبة ومجالات القدرات العامة والخاصة** وهي: القدرات العقلية والإبداعية والانفعالية والاجتماعية والنفس حركية.

ب-**التفوق ومجالاته العامة والخاصة**: وتتمثل في مجالات أكاديمية، تقنية علاقات مع الآخرين، فنية، ورياضية.

ج- **المعينات البيئية والشخصية**: وتشمل الميول والدافعية والاتجاهات وغيرها. (جروان، 1999: 66).

2) مفهوم التفوق الدراسي:

يعرف المتفوق دراسيا أيضا، بأنه الطالب الذي ارتفع إنجازه وتحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية من أقرانه، ويمكن أن نميز بين نوعين من التفوق:

أ-التفوق التحصيلي العام: ويشمل عدة مجالات أكاديمية.

ب-التفوق التحصيلي الخاص: يكون في مجال معين أو مادة معينة.

(القطيش،أمين،2009: 16).

ويرى كل من (حسين فوره، 1968،9) و (شابلن، 1971،93) أن التفوق الدراسي هو الإنجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية، أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات، ويقدر بالدرجات طبقا للاختبارات المدرسية، والاختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم. (سليمان،أحمد،2001: 12).

كما يعرف المتفوق دراسيا بأنه الطالب الذي يحصل على مجموع درجات يعادل 90% فأكثر من مجموع درجات الاختبار، للالتحاق بفصول المتفوقين الذي تعقده وزارة التربية والتعليم. (إبراهيم،2009 :451).

3) نظريات التفوق الدراسي: هناك بعض النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة التفوق الدراسي نذكر منها:

1-3) النظرية المرضية:

من أقدم النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة التفوق وتقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق بأشكاله المختلفة خاصة التفوق الابتكاري وبين الجنون، وقد تأثرت الثقافات القديمة بهذه الفكرة التي نظرت إلى العبقرية على أنها أسلوب شاذ يصعب فهمه وتفسيره، ويرى" لامبروز" " Lambroso و"كرتشمر" " Kretchmer " أن المرض العقلي أكثر انتشارا بين العباقرة مقارنة بالعاديين.(عبد اللطيف ،1990: 110).

2-3) النظرية الفسيولوجية:

يفترض أصحاب هذه النظرية أن الأذكياء والمتفوقين لديهم نشاط نخاعي أدرينالييني أكثر من العاديين، والأدرينالين هو هرمون لديه دور فعال في الحالات الانفعالية بصفة عامة، ولقد أكدت دراسات كل من "بيرجمان" Bergman" " و"ماجنسون" " Magunuson" (1976-1974) على أن أصحاب التحصيل العالي لهم إفراز أدرينالي أكثر من ذوي التحصيل المنخفض أو العادي.

3-3) النظرية الوراثية:

ترى هذه النظرية أن التكوين العقلي للفرد يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية، أي الجزء الأكبر من التباين في مستويات أداء مجموعة من الأفراد في اختبارات تقيس القدرات العقلية، ترجع إلى عوامل وراثية وذلك حسب الدراسات التي قام بها كل من (سيرفرانسيس، جالتون، وجونز).

4-3) نظرية التحليل النفسي:

ترجع هذه النظرية إلى "فرويد" الذي فسر ظاهرة التفوق والابتكار في ضوء ميكانيزم التسامي (sublimation) ويعني به "فرويد" تقبل الأنا للدافع الغريزي، ولكن مع تحويل طاقته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية واجتماعية، وهذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق والعبقرية وعمليات الإبداع عند "فرويد".

5-3) نظرية علم النفس الفردي:

ترجع هذه النظرية إلى ألفرد "أدلر" A-adler"الذي فسر ظاهرة التفوق في ضوء عقدة النقص، والتي تستوجب القيام بعملية تعويض (Compensation) يخلف عقدة التفوق، وحافز التفوق وهو من أقوى موجهات السلوك الاجتماعي، وممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي، حيث أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الآخرين وقبولهم من خلال إنجازاته حتى يكون هذا الفرد مرغوبا فيه.

6-3) نظرية الدافعية للإنجاز: ومن أصحاب هذه النظرية هنري" موراي" "H.murray" الذي افترض أن الحاجة والدافع للإنجاز، يندرجان تحت حاجة أعم وأشمل وهي الحاجة

إلى التفوق. ويرى "اتكنسون" "Athinson" و"فيشر" "Fisher" أن الدافع للإنجاز عبارة عن استعداد ثابت نسبيا عند الفرد ويتفاعل مع احتمالات النجاح أو الفشل، ويمكن تفسير ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد وحاجته للإنجاز.

7-3)النظرية البيئية:

تقوم هذه النظرية على أساس أن التفوق يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة وأن العوامل البيئية تساعد على التفوق، ومن المؤيدين لهذه النظرية "نيومان" "Newman" و"هولزنجر" "Holzinger " .

8-3) النظرية الوصفية(النوعية):

تفسر هذه النظرية العبقرية بعزلها عزلا تاما عن قدرات الفرد العادي، إذ أن الاختلاف بين العبقري والشخص العادي يكمن في النوع أكثر من الاختلاف في الدرجة أي أن العباقرة يتميزون بقدرات ومواهب لا تظهر عند الفرد العادي وهذا ما ينطبق على المتفوقين.

9-3) النظرية القياسية:

ترى هذه النظرية أن الفرق بين المتفوقين وغير المتفوقين، هو فرق في الكم أساسه تفاوت في درجة وجود السمات المختلفة لدى المتفوقين وغير المتفوقين.

10-3) النظرية المتكاملة: يمكن تفسير ظاهرة التفوق تبعا للآتي:

أ- إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفسيولوجية.

ب- يحتاج المتفوق إلى قدر من الذكاء والدافعية للإنجاز، والتماس بعض القدرات المساعدة على التفوق.

ج- توفير الظروف البيئية المناسبة التي من شأنها أن تنمي استعدادات الفرد وقدراته على مواصلة التفوق.

ج- الاستعانة بالمقاييس النفسية والأساليب الإحصائية، في إيجاد الفروق الفردية للتفوق.(عبد اللطيف ، 1990 :112-113).

4) عوامل ومحددات التفوق الدراسي: هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية التفوق الدراسي بعضها عوامل فردية، والبعض الآخر خاصة بالبيئة التي يعيش فيها الفرد ومن أهم هذه العوامل:

4-1) عوامل فردية : من أهم هذه العوامل ما يلي:

4-1-1) الذكاء: لقد عرف الذكاء تعريفات كثيرة من بينها، أنه قدرة الفرد على مواجهة المواقف الجديدة وذلك باستجابات جديدة ملائمة، وكذلك عرف على أنه القدرة على الأداء في الاختبارات وفي بعض الأعمال التي تتضمن إدراك العلاقات البسيطة والمعقدة. (العيسوي، 2000 : 158).

كما عرفه "بينيه" Binet بأنه الميل على إتباع اتجاه عقلي محدد والاحتفاظ به والقدرة على إجراء تعديلات وتكييفها للوصول إلى هدف نهائي، مع القدرة على النقد الذاتي. (معمرية ، 2007 : 215).

يتألف الذكاء من مستوى عام في الأداء المعرفي، إضافة إلى مجموعة من القدرات الخاصة حيث ترتبط تلك القدرات مع بعضها البعض ارتباطا موجبا، ويختلف الأفراد عن بعضهم في مدى امتلاك تلك القدرات الخاصة. (الهويدي ، 2007 : 32-63).

والذكاء بشكل عام يعني قدرات الفرد في عدة مجالات مثل القدرات العالية في المفردات والأرقام والمفاهيم وحل المشكلات، والقدرة على الإفادة من الخبرات وتعلم المعلومات الجديدة والتكيف في الحالات الجديدة، أو تميز الفرد بقدرة وأكثر من عدة قدرات.(قطناني، المعادات ، 2009 :32).

بالرغم من أنه لا يوجد تعريف واحد للذكاء، إلا أن كثير من المختصين يتفقون على أنواع النشاط العقلي التي تدخل في مفهوم الذكاء، مثل الإدراك والتعلم والتذكر

والاستدلال وحل المشكلات، كما أن الذكاء يتأثر بالنظام الاجتماعي الثقافي للفرد والعوامل الوراثية.

وهناك علاقة بين الذكاء والقدرة على التعلم حيث يشير "فيرجسون" إلى أن الذكاء هو عامل يتأثر بالتعلم، ويمثل القدرة على حل المشكلات، ونظرا لوجود علاقة ارتباطيه عالية بين الذكاء والقدرة على التحصيل، فقد اتجه بعض العلماء إلى تعريف الذكاء ، بأنه القدرة على التعلم والقدرة على أداء العمل الدراسي، والنجاح في النشاطات العلمية والأكاديمية.

ويؤكد "ماسين" "Mussen" على وجود علاقة بين الذكاء والقدرة على التعلم حيث وجد أن هناك ارتباط بين اختبار الذكاء للسنة الثالثة الإعدادية، ومواد القراءة واللغة والتاريخ والأحياء والهندسة، ويمكن الاعتماد على هذا الارتباط للتنبؤ بمستوى تحصيل الطالب في تلك المواد. (القذافي ، 1990 : 111)

4-1-2) القدرات:

إضافة إلى عامل الذكاء كقدرة عقيلة عامة ومهمة في ظهور التفوق الدراسي، إلا أن هناك مجموعة من القدرات ترتبط بالتحصيل الدراسي، كالقدرة اللغوية والقدرة على الاستدلال العام، والقدرة على التحليل والتركيب الفحص والمناقشة، كلها قدرات تساعد الطالب على استيعاب المادة العلمية. (عبد اللطيف ، 1990 : 115-116)

4-1-3) الدافعية:

تعد الدافعية قوة ذاتية نابعة من الفرد أو خارجية من البيئة المحيطة، تثير الفرد وتحركه وتوجه سلوكه لتحقيق غاية يشعر بأهميتها المادية أو النفسية في حياته. وغياب الدافعية يؤدي إلى نتيجة سلبية للتعلم. (محمود، 2005: 281)

وهناك علاقة بين الدافعية والتعلم، كون أن هذا الأخير يتضمن تغير في السلوك أما الدافعية فترتبط بحث هذا السلوك على التغيير. (سليم ، 2004 : 293)

أما الدافعية للإنجاز حسب "ديفيد ماكاليلاند "David Maclelland" فهي عبارة عن المنافسة من أجل النجاح والامتياز والتفوق، بحيث يمكن للشخص أن يقيس مدى نجاحه وامتيازه وتفوقه بالمقارنة مع إنجازه السابق أو بتحديد مدى دقته في أداء عمله بالمقارنة مع إنجازات الآخرين.

ويرى "هنري موراي" Henry Murray"أن الدافعية للإنجاز هي تلك الرغبة أو الميل إلى عمل الأشياء بسرعة وعلى نحو جيد بقدر الإمكان.(الزليتني،2008 :170).

ويعتقد "أتكنسون" (Atkinson) بأن الدافع للإنجاز (النجاح) وتجنب الفشل يتواجدان بدرجة متفاوتة عند الناس، ويضيف "أتكنسون" أن الأفراد الذين لديهم الحاجة لتجنب الفشل يختارون أهداف سهلة للتأكد من النجاح، أو يختارون أهداف صعبة لإدراكهم بأنهم غالبا لا يسألهم أحد في حالة الفشل .(عسكر وقنطار، 2005: 261).

لقد تناولت العديد من الدراسات كدراسة "فيشرFisher" ودراسة" انتويسل" Entwisle" الدافع للإنجاز بالدراسة والتحليل، وخلصت نتائجها إلى أنه ثمة علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات دافع الإنجاز وإنجاز الطالب الدراسي. (نفس المرجع : 23)

يتميز الطلبة ذوي الدافعية العالية، بمجموعة من الخصائص كالانتباه للمعلم إنجاز الواجبات المقدمة إليهم، اختيار المهمات التي يكون فيها نوع من التحدي ويستمرون في تحسين أدائهم و يضاعفون جهودهم لتحقيق الأهداف الصعبة كما يظهرون حماسا واهتماما في مواقف التعلم. (العلوان ، 2009 :286).

إذا يحتل الدافع للإنجاز الدراسي، أهمية كبيرة كونه من أهم العوامل المؤثرة في تفوق التلميذ دراسيا. فيدفعه للمخاطرة والاهتمام والقيام بالمهام الصعبة، حتى يحرز النجاح ويبلغ هدفه.

4-1-4) مستوى الطموح والرضا عن الدراسة: يلعب الطموح والرضا عن الدراسة دور مهم في تحقيق التحصيل الجيد. ولقد أكدت العديد من الدراسات على وجود علاقة بين التفوق الأكاديمي ورضا الفرد عن الدراسة منها دراسة "سهام حطاب" على طلبة المدرسة الثانوية حيث وجدت الباحثة أن الطلبة الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلا من الطلبة الأقل رضا، ودراسة "كاظم ولي أغا" التي كانت على طلاب الثانوية الصناعية، أين توصل الباحث إلى أن الطلاب الأكثر رضا حصلوا على درجات أكبر من الطلاب الأقل رضا، في امتحانات نهاية العام الدراسي.(عبد اللطيف،1990: 116).

أما عن الطموح الذي عرفه "هوبي"Hobby (1930) وهو أول من عرف الطموح في مجال دراسته عن علاقة النجاح و الفشل بمستوى الطموح، حيث عرفه بأنه أهداف الشخص وغاياته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة، و يتأثر الطموح بالعوامل التكوينية والعوامل التدريبية و التنشئة المختلفة، و تتدخل التجارب الشخصية من نجاح وفشل التي يمر بها الفرد والتي تعمل على تكوين أساسي يحكم به على مختلف المواقف والأهداف. إضافة إلى أثر الظروف والقيم والتقاليد والعادات والاتجاهات، حيث يقدر ويقيم المواقف والأهداف من خلال هذا الإطار. (فرج، 2007: 190).

5-1-4) مفهوم الذات:

يلـعب مفهوم الذات الأكاديمي دور مهم في تحقيق التحصيل الدراسي، فالتلميذ الذي يشعر بكفاءته في المواد الدراسية يكون تحصيله الدراسي مرتفع، والعكس صحيح فالتلميذ الذي يشعر بالعجز والفشل يكون تحصيله الدراسي منخفضا، وهذا ما وصلت إليه العديد من الدراسات منها، دراسة "بيرن Byrne" (1984) التي أشارت إلى أن التحـصيل الدراسـي يرتـبط ارتباطا موجبا بمفهوم الذات الأكاديمية، كما توصلت دراسة كل من "مارش و بيرن وشافلسون" Marsh-Byrne-Shavelson""(1988) إلى أنه توجد علاقة موجبة بين مفهوم الذات الأكاديمية والتحصيل اللغوي وبلغت قيمته. (0.47 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01).(بدران، 2008: 52)

وفي إحدى الدراسات التي قام بها " هربرت دبليو مارش" Herbert w.Marsh (1990) بأستراليا والتي كانت تهدف إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، حيث بلغت عينته 1456 طالب من كل المستويات الدراسية، وجد أن هناك تأثير متبادل بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، فلقد حصل الطلاب الذين لديهم مفهوم ذات ايجابي، علـى معدلات عالية في التحصيل الدراسي والعكس صحيح.(الحموي، 2010 : 186) .

إذن هناك علاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، فالتلاميذ مرتفعو التحصيل أقدر على تقدير أنفسهم تقديرا واقعيا.

2-4) العوامل البيئية:

بالرغم من أهمية المحددات الوراثية في النمو العقلي، إلا أنها لا يمكن أن تؤدي دورها دون تدخل العوامل البيئية. فالحرية في استغلال البيئة يساهم في نمو الذكاء فالبيئة غير المقيدة تتيح فرصا كبيرة للتعلم في سن مبكرة، والطفل المتفوق بفضل قدراته يمكنه الاستفادة من البيئة إلى أقصى حد ممكن، وفي مقدمتها الأسرة كبيئة تحتضن الطفل منذ ولادته، فتفوق الطفل يتأثر بما تهيئه له أسرته من فرص تربوية وثقافية واجتماعية وبالمناخ الأسري السائد في الأسرة .(سليمان، 2001: 37- 38).

وتؤكد أهمية هذه العوامل الدراسة التي قامت بها مي (May،1994) حيث طبقت دراسة حالة في الولايات المتحدة الأمريكية لاستكشاف خبرات العائلة على تكيف الطفل الموهوب في مجال التوافق الاجتماعي والتوافق الانفعالي وفهم الصعوبات التي واجهت هذا الطفل، وقد أظهرت النتائج أن العديد من العوامل ساهمت في انخفاض مستوى التوافق لديه، مـن بين هذه العوامل فقـر البيئة الأسرية في تقديم الرعاية المـناسبة له ودفاع والديه عنه بصورة مستمرة، وإتباعه أسلوب الانسحاب عند مواجهة المشكلات المدرسية والحياتية. (سعادة ، 2009 :392).

وهناك دراسات أخرى بينت العلاقة بين العوامل الأسرية والتفوق الدراسي كدراسة (جيتراس وجاكسون1962) و(دراسة سبرنجر1962) ودراسة (داتا وبارلوف 1967) التي بينت أن آباء المتفوقين دراسيا كانوا حريصين على تشكيل سلوك أبنائهم وعلى نجاحهم المدرسي، كما كانوا يركزون على الاجتهاد والثقافة ويثيرون في أبنائهم روح الابتكار والانفتاح على الخبرات الجديدة .(عطا الله ،2011: 3).

فالأسرة هي الوسط الذي يتعلم الفرد في إطاره الأنماط السلوكية التي تحدد ما سوف يكتسبه فيما بعد في الجماعات الأخرى، وهي القوة النفسية للمجتمع والتي تسهم في إكسابه الاتجاهات، القيم، المعايير السلوكية. (أبو عوف، 2008 :126).

ثم يأتي دور المدرسة باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الثانية التي تتولى تنشئة الطفل والتي لها دور بارز في رعاية المتفوقين. حيث تزود الأطفال بالخبرات الاجتماعية وتدربهم على صقل مهاراتهم المختلفة وتعرفهم على قواعد السلوك الاجتماعي والأخلاقي، كما أنها تساعد التلاميذ على التعامل مع المواهب والقدرات الإبداعية التي يتميزون بها.(القذافي، 1996: 175).

ويؤكد "سبرنجرSpranger" و"ويزنبرغ Wizienberg"(1967) أن المناخ المدرسي الذي يتسم بالحرية والتسامح والاحترام والديمقراطية والعدالة، هو الذي يسمح بنمو القدرات الابتكارية للطفل. (المعايطة ، البواليز،2000 :148).

إذا للبيئة الأسرية والمدرسية، دور فعال في تنمية قدرات الطفل وذلك بتوفير الظروف اللازمة لمساعدته على تنمية مهاراته وتشجيعه على التفكير. واستغلال قدراته في فهم ما حوله من ظواهر وتحفيزه على مواجهة ما يتعرض إليه من صعوبات في البيت والمدرسة.

5) خصائص المتفوقين دراسيا: يتميز المتفوقون دراسيا بمجموعة من الخصائص التي حظيت باهتمام الباحثين الذين قاموا بدراسات العديد من الخصائص التي تميز هذه الفئة. ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

1-5) الخصائص العقلية:

تعد الخصائص العقلية من أهم الخصائص التي يتميز بها المتفوقون دراسيا، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات والبحوث في هذا الميدان حيث لوحظ وجود ارتباط وثيق بين الذكاء والتفوق الدراسي. ومن بين هذه الدراسات دراسة(محمد عبد القادر عبد الغفار،1979) حيث هدفت هذه الدراسة إلى التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي لطلاب الثانوية من خلال علاقته ببعض العوامل العقلية والدافعية والانفعالية والبيئية ، وتوصل إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين مستوى التحصيل الدراسي وكل من القدرة العقلية العاملة، الدافع إلى الإنجاز ومستوى تعليم الآباء.

وتقدم دراسة (ويتي، Witty 1958) أهم الخصائص العقلية التي يتميز بها المتفوقون وهي: دقة الملاحظة، القدرة على الاستيعاب، القدرة على إدراك العلاقات السببية في سن مبكرة وأنهم زودوا بنوع من العقل الذي يمكنهم من التنظيم و الربط بين الخبرات التي يمرون بها. (الجلالي ، 2011: 76-77).

2-5) الخصائص الانفعالية والاجتماعية:

يتصف المتفوقون دراسيا، بمجموعة من السمات الانفعالية والاجتماعية التي تميزهم عن غيرهم من أقرانهم حيث يشير(لويس،Lewis 1941) في دراسته التي هدف من خلالها إلى معرفة الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا، إلى أن التلاميذ المتفوقين دراسيا يمتلكون عددا من الصفات الاجتماعية المرغوب فيها، فهم يتسمون بأنهم أكثر تكيفا من الناحية الانفعالية والاجتماعية من ذوي التحصيل المنخفض.

فقد وجد (روسنبرج Rosenberg و هنريHenry 1962) في دراسته لسمات الشخصية المرتبطة بالتحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية، ارتباطا موجبا ذو دلالة إحصائية عند مستوى(0.01) بين التحصيل الدراسي وكلا من الثقة بالنفس، التحمل التقبل الاجتماعي والإحساس بالمستويات الاجتماعية والعلاقة الأسرية والعلاقات المدرسية.

فالمتفوق دراسيا يتمتع بالثقة في النفس، القدرة على تحمل المسؤولية الاستقلالية، القدرة على التكيف، التحكم الذاتي، الترتيب، التنظيم، الاتزان الانفعالي، مستوى مرتفع من التوافق النفسي الشعور بالرضا والسعادة، الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، مساعدة الآخرين ويميل إلى صحبة الآخرين وإلى النشاطات الاجتماعية.(الجلالي،2011: 92-93)

3-5) الخصائص الدافعية:

إن التحصيل الدراسي يعتمد بالدرجة الأولى على قدرات الطالب وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب وما يحيط به من ظروف، كل هذا لا يأتي بالنتيجة المرجوة ما لم يقترن بدوافع قوية تدفع الطالب نحو تحقيق أعلى درجات من الإنجاز والتحصيل. ويعد الدافع للإنجاز من المكونات المهمة للنجاح الدراسي.

يوصف الأفراد ذو دافع الإنجاز العالي بالفهم والميل إلى بذل محاولات جادة للوصول إلى قدر كبير من النجاح في كثير من المواقف، وصفات أخرى بينتها دراسة(Oak Laud , 1969) حيث لاحظ أن الطلبة ذووا الإنجاز الدراسي العالي يعتبرون أكثر تنظيما وواقعية وتعاون وامتثالا للعرف مقارنة بالطلبة منخفضي الإنجاز.(العبيدي ،2009: 295-300).

كما أشارمحمد نسيم رأفت وزملائه(1967) أن الطالب المتفوق دراسيا يتميز عن الطالب العادي من طلاب المرحلة الثانوية بارتفاع مستوى المثابرة والتصميم.

ويوضح (أونودا Onoda ،1976) أن الطلبة المتفوقين دراسيا لديهم القدرة على المثابرة والاستمرار، فهم يتسمون بقدر أكبر من الدافعية عن غيرهم من الطلبة.

فالطالب المتفوق دراسيا يسعى دائما لإنجاز ما يطلب منه من أعمال ومهام لأنه يشعر بقدرته على النجاح في أعماله، ويبذل الجهد اللازم لإنجاز هذه الأعمال، ويتميز بمستوى مرتفع من الطموح والمنافسة، فهو دائم النشاط للسيطرة على ظروف البيئة التي يعيش فيها. (الجلالي، 2011 :79).

4-5) مهارات(عادات)الاستذكار:

يتصف المتفوقون بإتباعهم أنماط سلوكية منظمة في مذاكرة دروسهم ويذكر كلينجر Clinger(1979) أن العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي ومهارات الاستذكار وعاداته تتميز بأنها إيجابية ودالة إحصائيا. وأن المتفوقين دراسيا يتبعون عادت استذكار سليمة. وأنهم خارج قاعات الدراسة يلجؤون إلى عدة أساليب معروفة لاستذكار المعلومات كالقراءة و التلخيص و التدريب.

وتقدم محمود عطا محمود حسين(1983) بدراسة مقارنة في العادات والاتجاهات الدراسية بين المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسيا، هدف من خلالها إلى معرفة الفروق بين الطلاب ذوي المستويات التحصيلية المختلفة في العادات والاتجاهات الدراسية. و قد أجريت الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية أسفرت النتائج عن وجود مجموعة من العادات الدراسية التي يتميز بها الطالب المتفوق دراسيا عن غيره من المتأخرين دراسيا وهي: حل الواجبات المدرسية في مواعيدها والاهتمام بالعمل المدرسي منذ بداية العام الدراسي، الانتظام في الحضور والدراسة والحرص والشعور بالقدرة على أداء الواجبات المدرسية، و إتباع طرق دراسية مثلى.

فالمتفوق دراسيا يحاول فهم ما هو مطلوب منه، ينظم المادة الدراسية ويرتبها يستخلص النقاط الهامة ويعلق عليها تساعده في ذلك قدراته العقلية. كما يمتاز المتفوق دراسيا بتوزيع الوقت، كتابة المذكرات اختيار مكان الاستذكار، الاستعداد للامتحان، التأكد من صحة الإجابة بعد الامتحان، والتعرف على طرق الامتحانات.(الجلالي، 2011: 81-82).

يمكن أن نلاحظ بعض الفروق في خصائص كل من المتفوقين دراسيا والمتفوقين عقليا، حسب الجدول الآتي:

الجدول رقم (1) يوضح الفرق بين الطلبة المتفوقون عقليا والمتفوقون دراسيا

الطلبة المتفوقون عقليا	الطلبة المتفوقون دراسيا
- يهتمون بطرح الأسئلة. - لديهم رغبة كبيرة في حب الاستطلاع. - يظهرون مستويات عليا من التفكير. - يوظفون المعلومات. - يستمتعون بطرح الأفكار والاقتراحات الجديدة - يدركون المجردات ويتعاملون معها. - يميلون إلى المنهج الذي يركز على التحديات. - يرغبون في المناقشات العميقة. - يظهرون قبولا للعقبات والصعوبات . - يميلون إلى التعلم حسب قدراتهم.	- يهتمون بالإجابة عن الأسئلة. - لديهم أفكار جديدة. - تفكيرهم تحليلي . - يستوعبون المعلومات . - يستمتعون بالعمل الدقيق. - يستعملون المعلومات ويتعاملون معها. - اهتمامهم بالمناهج العادية. - لديهم مهارات شفوية عالية. - لديهم طموحات عالية . - لديهم خطوات متسارعة في التفكير.

نلاحظ من خلال الجدول (1) أن هناك تمايز بين مصطلح الموهبة التي تشير إلى القدرة، والتفوق الذي يشير إلى الأداء، كما أن هناك فروق بين الموهوبين والمتفوقين دراسيا، كما أن هناك صفات يتميز بها المتفوقون عقليا، والتي قد تختلف عن الصفات التي يتميز بها المتفوقون دراسيا. (سعادة ، 2009 : 71).

إذا المتفوق دراسيا هو ذلك التلميذ الذي يظهر مستوى تحصيليا عاليا ويمتاز بمجموعة من الخصائص العقلية والاجتماعية، ولديه دافعية أكبر للإنجاز تساعده على بلوغ هدفه المتمثل في النجاح، وبذل الجهد لتجنب الفشل.

ثانيا: التحصيل الدراسي:

بما أن المتفوق دراسيا، هو التلميذ الذي يحصل على درجات أعلى من درجات زملائه وكونه أكثر سرعة في أداء المهارات والتي تقدر بالدرجات، فيمكن القول بأن التحصيل الدراسي يعد محكا ومؤشرا من مؤشرات التفوق الدراسي.

1) مفهوم التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل أحد المظاهر الأساسية للنشاط العقلي والوظيفي عند الفرد ولا شك أن درجات التلميذ في السجل المدرسي تعتبر مؤشرا سهلا في الكشف عن التلاميذ المتفوقين الذين سجلوا نجاحا دراسيا ممتازا كتعبير عن هذا التفوق. (عطا الله، 5:2001).

والتحصيل الدراسي حسب موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، هو بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو في الجامعة ويحدد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنين معا.(محمد،268:2008).

وهو مقدار ما يحصله التلميذ من معرفة عن الدرس الواحد أو في الوحدة الدراسية التي يتعلمها، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي المعد لذلك الغرض. (إبراهيم ، 2009 :235).

ولقد عرفه صلاح الدين علام (1971) على أنه "مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة، وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية " (النيال ، أبو زيد، 2009 :14).

كما يعرفه العيسوي:" بأنه مقدار المعرفة التي تحصل علها الفرد، نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة".(العيسوي ، 1974: 129).

ويعبر التحصيل الدراسي عن مخرجات التعلم، ومدى تحقيق المتعلم والمعلم والمؤسسة التربوية للأهداف التربوية. ويقاس التحصيل الدراسي عادة بالاختبارات

والتقييم المستمر، ولكن لا يوجد اتفاق عام بشأن نوع الاختبارات واختيار التقييم الوحيد والأفضل لقياس المهارات والمعارف المكتسبة. (Annie,et el,1996:2.).

فالتحصيل الدراسي آلية رئيسية يستدل من خلالها على درجة تطوير المتعلم لمواهبه ومهاراته و كفايته وقدراته، التي تعد جزءا هاما من تقدمه ونجاحه المهني في المستقبل.(Nuthonop ,2007 :3).

وعلى ضوء ما تقدم يمكن النظر إلى التحصيل الدراسي، على أنه مقدرا ما يحصل عليه التلميذ من معارف ومهارات، ويستدل عليه من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الامتحانات.

2) العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي : هناك عدة عوامل تؤثر على التحصيل الدراسي، وتختلف من تلميذ لآخر حسب الظروف التي يعيش فيها وحسب قدراته ومن أهم هذه العوامل ما يلي :

1-2) عوامل فردية: نذكر منها ما يلي:

1-1-2) الوضع الصحي والجسدي: الذي يتأثر بسبب مرض، والذي قد يؤدي إلى التأخر الدراسي. (نصر الله،2004: 38).

2-1-2) العوامل العقلية: إن الافتقار لبعض القدرات، كالقدرة الطبيعية على تحصيل العلم والتعلم والقدرة على التركيز، قد يسبب صعوبات في التعلم نتيجة لشرود الذهن وتشتت الانتباه. (عدس، 30:1999).

3-1-2) عامل الذكاء:

التلميذ الذكي أقدر على التحصيل و التعلم، كما انه أسرع وأدق في الفهم وإدراك العلاقات، و تزداد هذه الصلة كلما زادت المادة تعقيدا. (النيال،2007:112)

4-1-2) تقدير الذات:

إن شعور التلميذ بالنقص والعجز يضعف من دافعيته نحو ذاته ويشعر بأنه لا يستطيع أن يغير في بيئته، وإحراز النجاح وكأنه يبحث عن الفشل ويمتد عدم رضاه عن ذاته إلى داخله، وبذلك تصبح دافعيته نحو الدراسة متدنية وتصبح أهدافه غير طموحة وتفقد المعززات أثرها في إثارة دافعيته. (جودت،العزة،1999: 189).

2-2) العوامل الأسرية:

تعد الأسرة المسؤولة عن تربية الأبناء بما في ذلك الإعداد التربوي والتحصيل الدراسي، فقد تكون الأسرة هي السبب الرئيسي في تدني تحصيل الابن وذلك بإلحاحها وضغطها المستمر عليه لبذل جهده خاصة لرفع مستواه التحصيلي، دون الأخذ بعين الاعتبار قدراته و رغباته و ميوله الشخصية، مما يؤدي إلى نتيجة عكسية لديه وإلى انهيار عصبي في كثير من الحالات. إضافة إلى العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها الأسرة والتي من شأنها أن تؤثر مباشرة على تحصيل التلميذ، بحيث يبدأ بالتسرب والتغيب عن المدرسة، لمساعدة الأهل على تحسين وضعهم الاقتصادي والمادي.(نصر الله،2004 :38)

3-2) عوامل بيئية مدرسية:

تعد المدرسة من بين أهم العوامل المؤثرة على تحصيل التلميذ باعتبارها المؤسسة المسؤولة رسميا على العملية التربوية، وتشمل المدرسة على الكثير من التغيرات والتي من شأنها أن تؤثر على تحصيل التلميذ منها:

1-3-2 المنهج: المنهج أو البرنامج أو الكتاب المدرسي أو المقرر يتعامل مع إدراك المعلم والطلاب لإنتاج عمليات التعلم والتعليم، التي تؤول في النهاية إلى تحصيل المتعلمين للمعارف والخبرات والمهارات والميول المطلوبة.

وقد تلخص مشكلة المنهاج في كونها غير متوفرة للتعلم والتحصيل، وإذا توفرت تكون قد اختيرت وطورت بطرق شخصية غير علمية، ثم طرحت للمتعلمين بصيغة جماعية موحدة ومكتوبة غالبا دون الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بينهم.

2-3-2 المؤسسة التعليمية: المؤسسة التعليمية هي المدرسة والكلية والجامعة وأي وسيلة أخرى للتربية، ومشكلة هذه المؤسسة تبدو في أنها مباشرة ومركزية في فلسفتها التربوية وتعاملها مع المتعلمين، وأنها شكليا كذلك غير مؤهلة جزئيا أو كليا لاستيعاب عمليات التعلم أو التحصيل بسبب افتقارها للكثير من الإمكانيات التربوية والمادية والإدارية والبشرية الضرورية لعملية التربية .(حمدان،1996: 32)

3-3-2 المعلم: يعد المعلم من أهم التغيرات التي تؤثر في العملية التعليمية وترجع هذه الأهمية لتعدد أدواره داخل الفصل، حيث لا يقتصر دوره على نقل المعرفة فقط بل يتسع دوره ليشمل تحقيق الأهداف التربوية التي تتضمن إكساب التلاميذ المهارات والاتجاهات والقيم إضافة إلى اكتسابهم المعرفة التي تسهم في بناء شخصياتهم، لذا عليه الانتباه للفروق الفردية بين التلاميذ.(منسي، 1990: 255)

وأن يختار وسائل موضوعية تتماشى مع الأهداف التعليمية أثناء تقييمه للتلاميذ فكثيرا ما يغلب على نظام التقييم الطابع الشخصي وغير المنضبط في الوسائل والإجراءات مما يؤثر على تحصيل التلاميذ .(حمدان ،1996: 33).

وكثيرا ما نلاحظ عدم اهتمام المعلمين بالفروق الفردية وخصائص المتعلمين وحاجاتهم نظرا لنقص التكوين لديهم أو الإعداد الجيد للمعلم قبل ممارسته لمهنته.

3) مبادئ التحصيل الجيد:

هناك عدة عادات إيجابية ترتبط بارتفاع مستوى التعلم والتفوق، منها الاعتماد على الطريقة الكلية للاستذكار والجزئية وذلك بان يبدأ الطالب بدراسة الكل واستيعاب مجمل الموضوع، ثم يركز اهتمامه بعد ذلك على الأجزاء الصعبة، فيقوم بتحصيلها جزءا جزء ثم يدمج كل الأجزاء في الإطار الكلي. (عبادة،2001: 45).

والاعتماد على النشاط الذاتي، فالفرد لا يتعلم التفكير إلا بالممارسة وكيفية الحكم على الأشياء وتقديرها، وإلى عملية التكرار والتسميع الذاتي. (العيسوي،1997:178).

إضافة إلى عوامل أخرى كالنضج الذي يعد من أهم شروط التعلم الجيد واستعدادات الطلاب وقدراتهم العقلية بما في ذلك الذكاء والقدرة على التحصيل الجيد والقدرة على التذكر، و خبرة الطالب السابقة في محتوى موضوع التعلم، ومدى ميله للمادة ونوع المادة المراد تعلمها، حتى يسهل على الطالب فهم وتذكر المواد التي يتفاعل بعضها مع بعض مكونة وحدة مفهومة أو ذات قيمة وظيفية.(عبادة، 2001:41،40).

وهنا يتدخل دور المعلم في تبسيط المادة واختيار طريقة تتلاءم مع قدرات التلاميذ، ومن الأفضل أن يتعرف على أنماط التعلم المفصلة لطلابه وذلك من خلال المقابلات وتحليل نواتج التعلم ومساعدتهم وتشجيعهم على التعلم وتوظيف أنماطهم المفضلة في التعلم، وتوسيع الأنشطة والخبرات. (المقصود بالنمط هنا ذلك الأسلوب المفضل من قبل الفرد في تناول المعلومات ومعالجتها وإدراكها واستيعابها، ومثل هذا النمط يتأثر بدرجة كبيرة بالخصائص الشخصية والبيولوجية والتطورية للفرد). و معرفة المعلم لنمط التعلم يساعد على تحسين اتجاهات المتعلم نحو موضوع التعلم ، مما ينعكس في مستوى الدافعية والمثابرة لديه. (الزغلول و المحاميد،2007 :266-267).

إذا هناك عدة عوامل تساعد الطالب على التحصيل الجيد منها عوامل شخصية تتعلق بالفرد في حد ذاته كاستعداداته وميوله وقدراته وعادات الاستذكار لديه، وعوامل أخرى تتدخل فيها البيئة المدرسية من طرق تدريس وأنماط التعلم والمادة الدراسية في حد ذاتها دون أن ننسى البيئة الأسرية وما تبذله لمساعدة وتحفيزها ابنها على التحصيل الجيد.

إضافة إلى عوامل مدرسية أخرى قد تؤثر على تحصيل التلميذ، كقلة التنافس في الفصل أو زيادته والروتين المدرسي وعدم تنوع الأنشطة، وعدم تقبل الطفل لبعض المعلمين ومن ثم عدم الامتثال لهم، وعدم وجود فرص حقيقية للتحدي سواء في المدرسة أو في المقررات الدراسية المختلفة.(قطناني،المعادات، 2009: 256).

إذن هناك عدة عوامل من شانها أن تؤثر على تحصيل التلميذ ، منها ما يتعلق به من قدرات عقلية ومهارات وسلامة الجسم، ومنها عوامل مرتبطة بمعاملة واتجاهات الأسرة وعوامل مرتبطة بالمدرسة من مناهج ودور المعلم وما يستخدمه من وسائل وطرق التدريس والتقييم، كل هذا من شأنه أن يؤثر على التحصيل الدراسي.

خلاصة

التفوق الدراسي ذو أهمية كبيرة بالنسبة للفرد و أسرته، فهو ليس مجرد درجات يتحصل عليها التلميذ ليتجاوز المراحل الدراسية بنجاح، وإنما هو الوسيلة الضرورية لاختيار نوع الدراسة والمهنة و الدور الاجتماعي الذي سيقوم به مستقبلا. ويتميز المتفوق دراسيا بمجموعة من الخصائص العقلية والاجتماعية والانفعالية التي تميزه عن أقرانه.

ويعد التحصيل الدراسي محكا للتفوق الدراسي ، وهناك عدة عوامل من شانها أن تؤثر على تحصيل التلميذ منها عوامل فردية وعوامل أسرية ومدرسية.

كما أن هناك عدة مهارات وعادات من شأنها أن تساعده على التفوق الدراسي كعادات الاستذكار والميل إلى المادة ومساعدة المعلم.

الفصل الثالث

الأسرة ودورها في تنشئة وتفوق التلميذ دراسيا

تمهيد

أولا: الأسرة ودورها في تنشئة الطفل

1 - مفهوم الأسرة.

2 - تصنيف الأسرة.

3- وظائف الأسرة.

4 - دور الوالدين في تنشئة الطفل.

5 - ترتيب الابن وتأثيره على شخصيته.

6 - الأسرة وعلاقتها بالمراهق.

ثانيا: العوامل الأسرية المؤثرة على تفوق التلميذ دراسيا.

1 - المستوى الاقتصادي للأسرة.

2 - المستوى التعليمي للوالدين.

3 - حجم الأسرة.

4 - أنماط تربية الأبناء.

5 - المناخ الأسري.

خلاصة

تمهيد

تعد الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية، وأعظمها تأثيرا على حياة الفرد حيث تقوم بإشباع مختلف حاجاته النفسية والثقافية والتربوية والبيولوجية، حتى تنمو شخصيته نموا سويا، ويساهم في بناء مجتمعه.

أولاً: الأسرة ودورها في تنشئة الطفل

1) تعريف الأسرة:

يعد مفهوم الأسرة من المفاهيم التي يصعب تحديدها، ويختلف فيها العلماء تبعا لتوجهاتهم واختصاصاتهم، عموما يمكن تعريف الأسرة كالأتي:

أ- لغويا: أسرة الرجل بمعنى عشيرته وأهل بيته.

والأسرة في اللغة مشتقة من الأسر، و يعني القيد. يقال أسر أسراً، و أسارا وأسره أخده أسيرا، والأسر هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان أي المسؤولية.فالأسرة حسب المفهوم اللغوي تنبئ عن المسؤولية. (الشربيني، 2000 : 15)

ب- اصطلاحا: الأسرة حسب معجم علم الاجتماع هي "هيكل اجتماعي يتميز بطابع ثقافي مميز يختلف من مجتمع إلى آخر، يعمل هذا النظام الثقافي السائد في الأسرة على طبع وتلقين الفرد منذ نعومة أظافره السلوك الاجتماعي المقبول، ويتعلم طبيعة التعامل مع الأفراد والعادات والتقاليد، وبقية النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع. وهي جزء من النظام السياسي القائم في الدولة الذي يستمد ديمقراطيته أو سلطته أو نمطيته من هذه الخلية الاجتماعية (الأسرة)". (أبو مملح ،2006 :17).

ج- يعرفها محمد النجيحي: "أنها مؤسسة اجتماعية، قام بخلقها المجتمع وأوكل إليها وظائف هامة بالنسبة لتشكيل أفراده، فهي البيئة الأولى التي ينشأ فيها الوليد البشري الذي يتفاعل معها، ليكون الخطوط البارزة لشخصيته". (النجيحي ،1981 :179).

د- يعرفها "ماكيفر وبيج"(1971)" بأنها جماعة تحددها علاقة جنسية محكمة وعلى درجة من القوة تمكنها من إنجاب الأطفال وتربيتهم، وقد تكون لها علاقات بعيدة أو جانبية من حياة الأزواج معا الذين يكونون مع أنفسهم وحدة متميزة".(شامخ ،2011 : 16)

ه- يعرف مرسي سرحان: "الأسرة هي الوعاء التربوي الذي تشكل داخله شخصية الفرد تشكيلا فرديا وجماعيا."(الخولي،1974 : 39)

و- يعرف عبد المنعم نور" الأسرة "من الظواهر الاجتماعية التي ينطبق عليها تعريف النظام الاجتماعي، فهي عبارة عن وظائف حيوية متشابكة ومتداخلة، محاطة بمجموعة من المعايير الاجتماعية تنسق عملها وتسهل مهمتها، و تربطها بنظم أخرى كالنظم التربوية والاجتماعية والدينية والاقتصادية".(عبد المنعم،1973 : 62)

و هي من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها الإنسان لاستمرار حياته وتنظيمها، بل إنها قاعدة لكل هذه المؤسسات بحيث لا يكون لها استمرار إلا باستمرار الأسرة كمؤسسة اجتماعية، لهذا كانت العلاقة بينهما وثيقة ومتبادلة.(دبابنة، محفوظ،،1984 :70)

فالأسرة من أهم جماعات المجتمع الأولية وهي البذرة الأولى في تكوين النمو الفردي و بناء الشخصية، والوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة والأبناء تربط بينهم صلة القرابة والرحم.

2) تصنيف الأسرة:

نظرا لتعداد أشكال الأسرة نتيجة للظروف التاريخية التي مرت بها فانه من الملائم أن تضاف إلى كلمة الأسرة صفة تحدد شكلها، وبناءا على ذلك يمكن تصنيف الأسرة إلى ما يلي:

1-2)الأسرة النواة:

هي الأسرة التي تتكون من الأب والأم والإخوة غير المتزوجين يقيمون في نفس المنزل وتسمى أيضا بالأسرة الزواجية، وتمنح هذه الأسرة لأبنائها فرص لتعلم الاستقلالية وتقدير الذات ومعرفة الحقوق من الواجبات(Henri,2006:173)

يعرفها عالم الاجتماع "وليام اوجبرن": بأنها رابطة اجتماعية قوامها زوج وزوجة وأطفالهما، أو بدون أطفال أو زوج بمفرده مع أطفاله، أو زوجة بمفردها مع أطفالها. (الأحمر، 2004 : 47).

و تـربط بين أفراد هذه الأسرة عـلاقة تتميز ببعض السمات التي تتميز بها الجـماعة الأولية، كـما تظهر بوضوح دلائل المحبة والعواطف الصادقة بين الآباء والأبـناء. و يتركز دخل الأسرة النواة على دخل الزوج ومرتب الزوجة إن كانت تعمل. (عبد المنعم ،1973 : 62)

و قد يكون حجم الأسرة النواة صغيرا حيث يتكون من زوجين فقط، كما قد يكون حجمهما متوسطا فيظم الزوجين والأبناء غير المتزوجين لا يتجاوز عادة أربعة أبناء، أما الأسرة النواة ذات الحجم الكبير فتظم الزوجين والأبناء غير المتزوجين لا يصل عددهم عن خمسة أبناء، المهم أن يكون أفراد الأسرة النواة يعيشون تحت سقف واحد ويشكلون وحدة اقتصادية واحدة. (Endrée ،1986 : 265)

2-2)الأسرة المركبة:

الأسرة المركبة و هي على عدة أشكال، فقد تتكون من الزوج وزوجاته وأبنائه و في هذا الشكل قد نجد نوعين من الإخوة وهما الإخوة الأشقاء الذين ينحدرون من أب وأم، وغير الأشقاء الذين ينحدرون من الأب ولكنهم من أمهات مختلفة، وقد يظهر مثل هذا النوع في حالة زواج الأرامل، الذين لديهم أولاد من الزواج الأول وأولاد من الزواج الثاني، وفي هذا النوع نجد أن الرجل رغم انتمائه إلى أسرتين مختلفتين، إلا أنه يمارس

دور واحد، فهو يقوم بتأدية كل الوظائف نفسها، فهو زوج لأكثر من زوجة وأب لجميع أبنائه من زوجاته المختلفات.

وقد تتخذ شكل آخر فقد يكون الرجل ينتمي إلى أسرتين مختلفتين، وله في كل واحد منها دور يختلف عن الآخر فهو في أحدها يلعب دور الابن، وفي الأخرى يمارس دور الزوج والأب.(عمر وآخرون، 2006 : 216)

فالأسرة المركبة تتكون من أسرتين نوويتين فأكثر تربطهم صلة القرابة والدم.(الخولي، 1974 : 39)

لقد أصبحت الأسرة المركبة التي كانت سائدة في الماضي تتلاشى، نظرا للتطور العلمي والتكنولوجي الذي شهده العالم والذي أثر على الأسرة العربية من كل النواحي كخروج المرأة للعمل وزيادة الاهتمام بتعليم الإناث، مما أثر بدوره على الأدوار الأسرية الأمر الذي جعل الأسرة النواة تحتل الصدارة.

والأسرة الجزائرية، كغيرها من الأسر العربية تأثرت بهذه التغيرات، لاسيما التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي عرفتها البلاد، والتي أثرت على النسق القرابي كله .

إلا أن هذا التغير في شكل الأسرة الجزائرية لا يعني أنها أصبحت أسرة زواجية، نظرا لطبيعة العلاقات التي تقيمها هذه الأخيرة مع أسرة الإنجاب، فانتظام الزيارات والاعتماد العاطفي وتدخلات الآباء، كلها عوامل تمنع الأسر النووية من الاستقلال بذاتها وتكوين أسرة زواجية. (Addi,1999 :150)

3)وظائف الأسرة:

الأسرة هي الركيزة الهامة التي يقوم عليها البنيان الاجتماعي، وكل جزء من أجزاء هذا البنيان له وظائف هامة، أبرز هذه الوظائف ما يلي:

3-1)الوظيفة البيولوجية:

هي وظيفة تناسلية حيث تقوم الأسرة بإنجاب الأطفال للمحافظة على النسل من أجل استمرارية النوع البشري، وهي أيضا إرضاءات للنزعات الجنسية للأزواج والزوجات.(عبد الباقي،1980 : 278).

2-3) الوظيفة الاقتصادية:

إن الوظيفة الاقتصادية في التكامل الأسري لا يعني تحقيق مستوى معين لمختلف الأسر، بل يعني وجود موارد اقتصادية للأسرة تكفي لمواجهة الاحتياجات المادية لأفرادها، أي يمكن أن تختلف المستويات الاقتصادية لأسرة عن أخرى إلا أنه لابد من تحقيق الاحتياجات الأولية من أجل بقائها واستمرارها .(السنهوري، 1994 : 108).

ولقد أصبحت الأسرة وحدة اقتصادية مستهلكة، بعد أن هيأ لها المجتمع منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي، وتوفير السلع والخدمات الأمر الذي أدى بأفراد الأسرة السعي للعمل خارج محيط الأسرة. (الجميلي، 1993 : 25).

3-3) الوظيفة النفسية:

هناك بعض الاحتياجات لا يمكن أن يشبعها الفرد، إلا في ظل الحياة الجماعية فالفرد في حاجة إلى الحب والاستقرار، والحماية كالدفاع عن الحريات والحماية الجسدية والوقائية والصحية، وهي احتياجات لا تجد مجال لإشباعها إلا عن طريق الجماعات وفي مقدمتها الأسرة. (الجميلي، 1993 : 27).

4-3) الوظيفة الثقافية والترفيهية:

من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة، العمل على تعليم الأبناء السلوك الصحيح أو تقويمه أو تغييره من خلال عملية الاتصال بين الآباء والأبناء، وحسب الثقافة المنتشرة داخل الأسرة قصد إعداد الأبناء لمواجهة مواقف المجتمع المختلفة، حيث تلعب الثقافة الأسرية في المجتمع دورا كبيرا في تحديد مستوى وطبيعة علاقاتها الاجتماعية الخارجية. (العزة،2000 : 33).

كما تهتم الأسرة الحديثة بتـوفير بعض الوسائل داخل المنزل من أجل تحقيق الراحة للأبناء أثناء تواجدهم بالبيت، لإنماء قدراتهم كتوفير الألعاب التربوية والترفيهية. (الخولي، 1984 : 67).

3-5) الوظيفة العقلية:

بالرغم من أهمية الوراثة في تحديد الإمكانية الأساسية في النمو العقلي، إلا أن البيئة الأسرية بظروفها تلعب دورا هاما في تحديد الصورة النهائية لذكاء الطفل حيث تؤثر بدرجة ملحوظة على قدراته العقلية، فعلاقته التي ينشئها مع البالغين والفرص المتاحة أمامه لاكتساب الخبرات، وتشجيع الأسرة ودرجة اهتمامها بالنمو العقلي للطفل كلها عوامل تؤثر على قدراته. (كامل، 2000 : 18)

و يظهر دور الأسرة في توفير المثيرات المختلفة خاصة في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل أين تزداد فعاليته في الاحتكاك بالآخرين ويتعلم لغة قومه، كما تساعده في اكتشاف العالم المحيط به.(شروخ، 2004 : 69).

3-6) الوظيفة الدينية:

تعتبر هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي يجب القيام بها بأفضل الطرق والأساليب حيث تقع على الأسرة مسؤولية تعريف أبنائها بأمور دينهم والواجبات التي تتطلب منهم أداء العبادات والتقرب إلى الله عزّ وجلّ، والابتعاد عن المحرمات وإتباع سنّة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام .(نصر الله، 2004 : 41)

3-7) الوظيفة الانفعالية:

يحتاج الطفل في نموه الانفعالي إلى إشباع حاجات نفسية أساسية عنده وتتأثر شخصيته بمدى إشباع حاجاته، وبالأسلوب التي تواجه له هذه الحاجات داخل أسرته وفي مقدمتها العاطفة المتبادلة بين أمه وأبيه وأخوته. وأي نقص في التبادل الانفعالي بين الطفل وأي فرد يحتاج إليه من أسرته، ينقص الفرص المتاحة له لتعلم سلوك انفعالي

سوي وحرمانه من الرعاية الوالدية، يؤثر تأثيرا كبيرا على شخصيته وطباعه ونموه الانفعالي. (كامل، 2000 : 18)

8-3) الوظيفة التربوية والاجتماعية:

وهي من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة فهي تعمل على تنشئة الطفل وتعتني بتربيته وما يصاحب ذلك من تعليم وتأديب، ومن خلال الأسرة يكتسب الطفل شخصيته وتكوين ذاته نتيجة احتكاكه في حياته المبكرة بأعضاء العائلة، وتساعد الأسرة على تنمية سلوكه الاجتماعي الذي يضمن له القدرة على استجابات الآخرين وإدراك المسؤولية الاجتماعية، وذلك بتحقيق قدر مناسب من التجاوب الاجتماعي والنفسي فالأسرة هي قاعدة التنشئة الاجتماعية .(رشوان، 2003 : 47).

كما أن الأسرة تملك وسائل الاتصال التي لا تملكها غيرها من المؤسسات وفيها يكون الطفل علاقاته الأولية وتعمل الأسرة على إرضاء حاجاته، ويقول الغزالي الحسيني في هذا الصدد" الصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفسية ساذجة خالية من كل نقاش وصورة وهو قابل لكل نقش ". (عبد الباقي، 1980 : 278).

وتمثل الأسرة العامل الأول في تقديم الصيغة الاجتماعية لسلوك الطفل وهي المسؤولة عن تنمية مدركاته وتنميته معرفيا، فمدارك الطفل ومعرفته هي نتاج تفاعله مع ثقافة الأسرة التي نشأ فيها . (متولي ومسعد، 2005 : 37).

4) دور الوالدين في تنشئة الطفل:

إن مهمة تربية وتنشئة الأبناء ترجع للوالدين معا، فالأم هي النموذج الأصيل لكل علاقة تتميز بالصدق والقوة. (عدس، 1995 : 22)

وتعد علاقة الطفل بوالديه من أقوى العلاقات وأكثرها تأثيرا في تكوين شخصيته وعلى عاتقها تقع أكبر المسؤوليات في إعداد الطفل وتوجيهه.(متولي ومسعد،**2005 : 68).**

كما أنها منبع للحب، و لقد أكد "فرويد" و "بارسونز" على أهمية الحب في تكوين الشخصية وتفتحها، فالحب الذي يكون بين الأم والابن هو أساس التماسك بين علاقة الطفل و نظام الأسرة والبناء الاجتماعي بأسره.

فطبيعة العلاقة التفاعلية بين الأم والابن لها دور في تحديد نوع شخصيته فيما بعد، فإذا كانت هذه العلاقة التفاعلية فيها إشباع للحاجات الأساسية بطريقة سليمة كانت شخصية الطفل متوازنة، وإذا اختل هذا الإشباع كانت شخصيته مفككة وغير متوازنة. (الخميسي، 2001 : 182).

ولأن دور المرأة أصبح أكثر تعقيدا نظرا لتعرضها لعدة ضغوطات تفرضها عليها التقاليد والطبيعة البيولوجية هذا من ناحية، و فرص العمل التي أصبحت متاحة أمامها في عالم الوظيفة من ناحية أخرى، مما قد يؤثر على حياتها الأسرية ما لم يكن هناك تفاهم وتعاون بين أفراد الأسرة.

فطبيعة الأم و نوعية العلاقة التي تقيمها مع الأبناء يساعدها على تقديم فرص للتعاون بين أفراد أسرتها و التعلم بالمنزل والاعتماد على النفس. (الخولي، 2011 : 87).

وإذا كان وجود الأم ضروري ومهم في حياة الطفل فللأب نصيب في عملية التنشئة ودوره لا يقل أهمية عن دور الأم، فهو المسؤول عن تعريف الطفل بوظيفته الاجتماعية، وفي تكوين المفاهيم الذاتية وفي تقبله إلى حقيقة الجنسية، و يمكن أن يقوم بقسط أوفر من الدور الذي تقوم به الأم، فيمكنه أن يكون الحارس لطفله والحافز والمانع والمربي. (عدس، 1995 : 19).

فوجوده ضروري حتى في الأيام الأولى من حياة الطفل، حيث تظهر بعض الاضطرابات لبعض الحالات والتي ترجع لتأثير الأب سواء بطريقة مباشرة من خلال بعض السلوكات التي يظهرها الأب، أو غير مباشرة من خلال تصرفات الأم عند غياب الأب، فالنظام الأبوي يدخل في تفاعل الأم-الطفل منذ الولادة.(Léon,1995 :329)

فدور الأب ليس بالسهل، كما يظن الكثيرون فهو مطالب بالقيام بعدة أدوار فهو تارة أب، وتارة زوج وتارة أخرى رجل مثالي، حيث تقع عليه المسؤولية في تكوين أسرة متوازنة، و يساهم بشكل كبير في تشكيل شخصية أبنائه.(Fabrice ,2010 :120).

بالرغم من أهمية وجود الأب في تربية وتنشئة أبنائه إلا أن هناك بعض العوامل التي تؤثر على قيام الأب بدوره بشكل أفضل كانشغاله عن أسرته في معظم الأوقات لارتباطه بالعمل مما قد يقلل من متابعته لأبنائه في البيت والمدرسة، أو كأن يفضل أحد أبنائه على الآخر فينمي فيهم الشعور بالأنانية والغيرة. (غنيم، 2002 : 23).

إذا للوالدين دور مهم في تربية وتنشئة أبنائهم وتوجيههم، والأسرة الجزائرية على غرار الأسرة العربية تسعى إلى الاهتمام بأبنائهم من كل النواحي.

فالأم بالرغم من نجاحها في العمل والدراسة إلا أنها لازالت تراعي النمط القديم، فهي تسعى إلى تربية أبنائها والعمل على إنجاحهم دراسيا، وأصبح الأب بدوره يظهر تفانيه وتضحيته المادية والمعنوية وتوفير وسائل الترفيه، والرغبة في عدم حرمان الأبناء من أي شيء. فطريقة تربية الأبناء ووعي الوالدين بالتكفل الصحيح للأبناء والتضحية من أجل الأسرة، أصبح أكثر وضوحا مقارنة مع التكفل الاجتماعي العائلي الواسع في السابق، و أصبح الوالدين أكثر وعيا وإدراكا بشأن مسؤولية الأسرة والإنفاق التي تعود إليهما فقط. وترجع هذه الوضعية للابتعاد الجغرافي عن العائلة.(Boutefnouchet ,1982 :259)

عموما يمكن القول بأن الأسرة كانت تقوم بجميع وظائفها المرتبطة بإشباع حاجات أفرادها وتنظيم سلوكهم وتحديد أسلوب عملهم وطريقة حياتهم إلى غاية ظهور المدن وتكون التكتلات السياسية وتطور المجتمع، أين انتزعت عدة وظائف من الأسرة وانحصرت الوظيفة الأساسية للأسرة في الوقت الراهن وأصبحت تدور حول الشخصية فقط.

ويرى بعض علماء الاجتماع ومنهم "ارنست برجس" الذي يشير إلى الأسرة المعاصرة باعتبارها وحدة لتفاعل الشخصيات، وأن التعاطف بين الزوجين وتنمية شخصية الطفل هو محور حياة الأسرة المعاصرة. (الجولاني، 1998 : 16-17).

وبالرغم من تخلي الأسرة عن بعض وظائفها وإسنادها لهيئات ومؤسسات أخرى إلا أنها تظل عامل مهم وحاسم من عوامل تربية وتنشئة الطفل ومدعم لباقي الهيئات كالمدرسة.

5) ترتيب الابن وتأثيره على شخصيته:

يتأثر تفاعل الطفل بوالديه بترتيبه بين إخوته في المولد، حيث نبه "الفرد "ادلر" (A-Adeler) إلى أهميته هذا المتغير، فترتيب الطفل الميلادي يجعل لكل واحد بيئة سيكولوجية مختلفة عن بيئة الآخر، وهذا نتيجة التفاعل بين الوالدين خاصة الأم وكل ابن من أبنائها، فتفاعلها مع الطفل الأول يختلف عن تفاعلها مع الطفل الثاني وتفاعلها مع الثاني ليس كتفاعلها مع الأخير، إضافة إلى الأوضاع الأسرية التي تختلف بالنسبة لكل طفل من ناحية أعمار الوالدين وإمكانياتهما الاقتصادية والاجتماعية.(كفافي، 2009 : 129)

كما قد يلاقي الطفل الأول في العادة اهتماما كبيرا من والديه من حيث الحب وتلبية كل مطالبه، وعندما يأتي الطفل الثاني فيحتل ولو بصورة جزئية مركز كان يحتله الأول، وهنا قد يهز في نفس الطفل الأول كثيرا من ثقته وتنشأ الغيرة وينمو الطفل في كثير من الأحيان شديد الأنانية. ويلاحظ أيضا أن الطفل الثاني يكون أكثر صلابة وأقوى من الطفل الأول من حيث الإرادة والتمسك بالرغبات، كما أنه يعامل على انه كبير مكتمل النمو من قبل والديه، بينما الطفل الثاني والأخير يعاملان على أنهما لازالا صغيران.(كامل، 2000 : 30-31)

تعتبر العلاقة بين الأخوة مهمة جدا، فالتبادل بين الإخوة يساعد على تنمية قدراتهم، وتتغير خصائص العلاقة بين الطفل الأكبر وشقيقه الأصغر تبعا لمراحل النمو إذ يمكن لمعظم الأطفال بين الثالثة والخامسة من عمرهم من أن يكونوا مصدرا للأمن بالنسبة للأخ الأصغر في حال غياب الأم، ويمكن للأخ الأكبر أن يسهل تعلم مهارات اللعب.(عدس وآخرون، 2008 : 64).

فالمولود الأول غالبا ما يكون نموذج للإخوة الأصغر منه في تكيفهم مع عالم الرفاق، و يعتبر نموذج للسلوك المتعلق بالممرات الاجتماعية والنضج الاجتماعي وقد يكون تأثير الأخ النموذج قوى على نمو إخوته وهذا التأثير قد يكون جيدا أو سيئا.

كما يسهم الإخوة الكبار في توجيه الأصغر سنا نحو السلوك المناسب من حيث صلته بالجنس الذي ينتمي إليه الطفل، وقد يكون الإخوة والأخوات بمثابة الأصدقاء للأصغر منهم ويشبعوا حاجاتهم من العاطفة والعلاقات ذات الأهمية ، كما قد يظهر نوع من التنافس والغيرة بينهم وقد يكون هذا نتيجة التفاوت في الاهتمام والامتيازات التي يبديها الوالدان للأبناء. (شريم، 2007 : 239).

6) المراهق والأسرة:

تعد فترة المراهقة من المراحل الحساسة التي يمر بها الإنسان ضمن المراحل المختلفة، التي ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى الرشد وتطرأ عليه تغيرات مجموعة من التغييرات.

وتوجد لدى المراهق حاجات تختلف عن باقي الأفراد كحاجات فسيولوجية نفسية واجتماعية، يجب إشباعها لأنه لو حدث فشل في إشباعها فسيؤدي به الأمر إلى نوع من سوء التوافق، وقد يواجه الكثير من المشكلات والانحرافات بسبب ذلك والتي قد تنعكس بصورة سلبية على شخصيته وعلى المجتمع ككل.(خير الزراد، 2004 : 61).

وقد ينجح الآباء في تقريب المسافة بينهم وبين أبنائهم المراهقين وهذا إذا أدركوا طبيعة هذه المرحلة، وأن لا ينزعجوا من تصرفات أبنائهم إذا لاحظوا عليهم بعض السلوكات كمحاولة الاعتماد على النفس أو النزعة إلى الاستقلال، بل عليهم تشجيعها حيث أنهم من الضروري أن يتدرب المراهق خلال هذه الفترة على تحمل المسؤولية والقيام بالأدوار التي سوف يتطلبها في المستقبل. (فرج،2007 : 234).

إلا أنه يجب عدم السماح لهم في التمادي في الاتجاه السلبي، فيميل المراهق إلى التهرب من المدرسة أحيانا أو الاتجاه نحو الكذب، والسرقة وغيرها من أنواع السلوك

الذي يتصف بالجنوح، و الذي يرجع إلى انعدام هيمنة الأبـوين والافتقار إلى حنانهما وتوجيهاتهما.(الجسماني، 1994 : 228).

من الطبيعي خلال هذه المرحلة أن يكون المراهق في نزاع مع عائلته، فحسب "ليدز"1969" أن العنف الذي يمارسه المراهق ضد السلطة الأبوية، يعبر أحيانا عن الضغط الذي يعيشه المراهق عندما يحاول إقناع والديه بوجهة نظره وإقناع نفسه في نفس الوقت.

وهناك عدة عوامل تتدخل في العلاقة المتوترة بين المراهق ووالديه، كالتحولات الجسدية، النضج الجنسي، الخوف من الشهوات التي تؤدي إلى العلاقات المحرمة ورفض البقاء في مرحلة الطفولة التي أقرها الوالدين.

ويواصـل "ليـدز" "المراهـق يمكـن أن يحـتج أو ينتقـد السـلطة الأبويـة و لكـن لا يتمنـى أن يحطمهمـا كنمـوذج". وقـد يقـوم الصـراع بـين المراهـق ووالديـه علـى أسـاس صـراع الأجيـال، ويرجـع إلـى الصـعوبة الموجـودة عنـد الأبـوين أكثـر مـن عند المراهق.(Léon,1995 :953)

وإذا تأزمت الوضعية وأصبحت معقدة و فقد التواصل بين الطرفين، فالحالة تصبح مرضية خاصة وأن بعض الآباء يلجئون في هذه المرحلة إلى الرجوع إلى ذكريات المراهقة والماضي، أو يظهرون نوع من محاولة التحكم في المراهق الذي يحاول بدوره البحث عن الاستقلالية والاعتماد على النفس، مما يؤثر على الحياة الأسرية.-Danie) Alain,1988 :352)

وحتى يتجاوز الوالدين هذا الصراع مع المراهق لابد أن يتفهما حاجات ومتطلبات هذه المرحلة وعلى أنه تجاوز مرحلة الطفولة، والعمل على دمجه في المحيط العائلي وأن يتقبل المراهق فكرة أن والديه ليس بالمثاليين وأنه لازال بحاجة إليهما في حياته، و خاصة في هذه المرحلة.

ثانيا:العوامل المؤثرة على تفوق التلميذ دراسيا

يعد الجانب الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليم للوالدين وحجم الأسرة، من العوامل المهمة التي تساعد على نمو الطفل من كل النواحي، كما أن لأنماط المعاملة الوالدية وكل الظروف المحيطة بالأسرة دور في تطور قدرة التلميذ على التحصيل الدراسي أو التفوق.

1) المستوى الاقتصادي للأسرة:

يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة على تفوق التلميذ، فالأسرة التي تتميز بمستوى اقتصادي مرتفع يمكنها أن توفر لطفلها مختلف المثيرات الحسية التي تحفز نشاطه العقلي، وتوفر فرصا أفضل للتعلم والانفتاح على خبرات جديدة. (المعايطة، البواليز، 2000 : 142).

فالأسرة ذات الدخل المرتفع تيسر لأبنائها وسائل العيش الكريم، وتتيح لهم فرصا تعليمية مناسبة كشراء الكتب الثقافية والعلمية والمجلات والاشتراك في الأندية، وممارسة الرياضة ووسائل الترفيه.و هذا ما لاحظه الكثير من الباحثين.

فقد لاحظ "وتنبرج" (Wattenberg) من خلال أبحاثه على التلاميذ ذوي القدرات المنخفضة، أن آباؤهم كانوا من مستوى اقتصادي منخفض، أما المتخلفين فقد أتوا من بيئات اقتصادية منخفضة. (معوض، 2007 : 240).

ولاحظ "هالي hally "أن الأطفال من ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع لهم درجات عالية في الإبداع اللفظي مقارنة مع الأطفال الذين ينتمون إلى طبقة متوسطة أو منخفضة. (الشربيني، صادق، 2001 : 156)

ولقد وجد "نعيم الرفاعي" (1982) أن الفقر يلعب دورا مهما في الحد من نمو الذكاء لدى الأطفال، فقد تبين في إحدى دراساته التي تكونت من عدد كبير من المتخلفين عقليا أن ما يقارب نصف هؤلاء المتخلفين ينتمون إلى أسر فقيرة جدا وضئيلة الدخل . (سليمان، أحمد، 2001 : 40)

فالعامل الاقتصادي يساهم إلى حد كبير في تكامل شخصية الفرد، فالوضع الاقتصادي السيئ وعدم الشعور بالأمن من شأنه أن يؤثر على تماسك الأسرة وتكاملها وبالتالي يعرض الأطفال إلى مختلف الخبرات القاسية، التي من شأنها أن تؤدي بهم إلى عدم الاهتمام بالمدرسة نظرا لما يعانونه من نقص في توفير جميع الحاجات الضرورية وبالتالي انخفاض مستواهم التحصيلي. (الحسن، 2009 : 66).

يمكن القول أن قلة الدخل والفقر، يؤثران بشكل سلبي على النمو العقلي للطفل لعدم قدرة الأسرة على توفير ما يحتاج إليه من مثيرات ووسائل ترفيهية التي من شأنها أن تنمي قدراته.

2) المستوى التعليمي للوالدين:

يساهم المستوى التعليمي للوالدين، ودرجة الوعي المرتفعة لديهم في إنماء القاموس اللغوي لأبنائهم ويزيدون في معارفهم العامة، عن طريق تهيئة الجو المناسب لذلك والمحفز. فالعائلة المثقفة تكون دائما مرصادا لأبنائها، تراقبهم وتسهر على توجيههم دون أن تبخل عليهم بأي مساعدة أو تشجيع وتنمي فيهم الرغبة الدائمة في التفوق. (غيث، 2000 : 26)

ولقد لاحظ "تيرمان" في دراسته على عينة المتفوقين (1947) أن أباء أفراد عينته معظمهم قد تعلموا لمدة اثنتي عشرة سنة، كما أن لأسرهم مكتبات لا يقل متوسط عدد الكتب فيها ثلاث مئة وتسعة عشرون كتابا.

وفي دراسة أخرى يشير "فراسر" (1969) إلى أن تعلم الآباء والكتب التي تشمل عليها مكتبة الأسرة وعادة القراءة عند الآباء، كلها عوامل ترتبط بصورة ايجابية مع ارتفاع مستوى ذكاء الأبناء، كما أشار إلى صور العناية المباشرة بالأبناء كالتشجيع على المطالعة وقراءة المجلات والصحف.(المعابطة، البواليز , 2000 : 143).

إن المستوى التعليمي والثقافي للآباء من أكثر المتغيرات التي ترتبط بالتحصيل الدراسي، فالوالدين من ذوي التعليم المرتفع أكثر قدرة ومهارة من الوالدين ذوي التعلم

المتوسط أو المنخفض في تقديم بيئة غنية تربويا لأبنائهم، وأكثر قدرة ومهارة في تقديم تساؤلات وإجابات لأبنائهم ومساعدتهم في حل مشكلاتهم حلا صحيحا. فهم أكثر إدراكا للظروف التربوية المناسبة لأبنائهم والتي تؤدي إلى زيادة في تحصيلهم، وهما أقدر على توفير الأدوات والوسائل التي تزيد من فاعلية التعليم، وهما أكثر اتصالا بالمدرسة. (عدس وآخرون، 2008 : 536).

إذا يمكن القول بأن المستوى التعليمي للوالدين دور فعال ومهم جدا في تفاعل الطفل مع البيئة المحيطة به، فالوالدين ذوي المستوى التعليمي المرتفع يحفزان أبنائهم على بذل الجهد للنجاح، و يعملان على خلق علاقات ايجابية مع الجميع من خلال تشجيعهم على التعبير والاهتمام بكل النشاطات التعليمية للأبناء.

3) حجم الأسرة:

تتأثر العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة بحجم الأسرة، ونلاحظ أن كثير من الأسر العربية تسعى إلى تحديد عدد أطفالها، خاصة الفئات التي تحصلت على قدر من التعليم. ويؤثر حجم الأسرة على سلوك الأعضاء فيها. فالأسرة ذات الطفل الواحد تختلف أنماط حياتها عن الأسرة ذات الطفلين أو أكثر، كون الأولى أكثر اهتماما وايجابية مع كل طفل عكس الأسرة كبيرة الحجم، فقد تعتبر الطفل الأصغر غير مرغوب فيه أو ليس موضع الحب الكافي عكس الطفل الأول أو الثاني، وهنا تتدخل عدة عوامل كالعوامل الثقافية والاقتصادية في تحديد عدد الأفراد والفارق الزمني بين كل طفل وآخر. (بيومي و ناصر، 2008 : 135).

تؤثر الأسرة صغيرة الحجم تأثيرا ايجابيا على شخصيات أفرادها وتطويرهم في معظم الحالات، كما يتأثر المستوى التحصيلي لديهم، لأنهم يجدون الاهتمام المناسب والمتابعة والمساعدة في حل مشاكلهم المادية عكس الأسرة كبيرة الحجم، أين يكون الاهتمام بهم قليلا مما قد يؤدي بهم إلى إهمال الدراسة والتعلم وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لديهم.(الحسن، 2009 : 65).

كما تتأثر شبكة العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة من ناحية اتساعها وتعقدها بحجم الأسرة، فكلما زاد حجم عدد الأبناء في الأسرة قلت الفرصة أمام الآباء للاحتكاك بهم والتقرب من كل فرد على حدة، حيث يقل الوقت للشرح والتفسير ويزداد ميل الآباء إلى بعض القسوة للضبط وتحدد الأدوار في العائلة، ولكن تتسع الفرصة للتفاعل بين الإخوة، وفي الأسرة صغيرة الحجم قد تتعمق الأسرة في العلاقات العاطفية بين أفرادها مما يترتب عليه الحماية الزائدة للأطفال، بالإضافة إلى ضيق مجال تحرك الطفل، وتعامله وخبرته وقد تظهر الغيرة بين الأطفال.(الشربيني، صادق، 2001 :100).

ويؤكد "بيلز"على "خاصية حجم الأسرة وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل الاتصال والقيادة والمشاركة..الخ، حيث يمكن النظر إلى حجم الجماعة باعتباره محددا لمقدار ونوعية الاتصال والتفاعل الاجتماعي بين أعضائها، إذ أن الاتصال والتفاعل يؤثران في طبيعة الاتجاهات الشخصية المتبادلة تجاه كل من الأعضاء وكذلك في خصائص هؤلاء الأعضاء."(الزليتني، 2008 : 113)

وفي دراسة للدكتورة "علياء شكري" عن تنظيم الأسرة وجدت بأن اختلاف عدد الأبناء الذين تود الأسرة إنجابهم بوجه عام، يكون تبعا لعوامل مختلفة كالتعليم والسن وطبيعة النشاط التي يمارسه الزوجان. (محمد، 2007 :384).

وفي هذا الصدد يؤكد "فريدمان" على أن المعايير الخاصة بالإنجاب تمثل حقيقة اجتماعية يمكن التعرف عليها وملاحظتها و قياسها، يقول" إن مشكلة عدد الأطفال الذي ينجبه الزوجان مشكلة تهم عددا كبيرا من الناس، ولها نتائج اجتماعية وشخصية كثيرة جدا لدرجة تجعل عدم وجود معايير ثقافية خاصة بها أمرا غير طبيعي من وجهة نظر علماء الاجتماع".(رابح،2012 : 202).

ونجد في الأسرة الجزائرية التقليدية ميل إلى إنجاب أكبر عدد ممكن من الأولاد دون الأخذ برأي الزوجة في ذلك، فالابن يمثل امتداد للأجداد في المستقبل يحفظ بقائهم من خلال اسمهم لذا تحرص الأسرة الجزائرية على إنجاب الذكور وتفضيلهم.

وتتميز الأسرة الحديثة بإخضاع عملية الإنجاب لإرادة الزوجين عن طريق تحديد عدد الأطفال وتوقيت ولادتهم مع التسليم بوجود اختلافات وفقا للأجناس والبلاد.(نفس المرجع : 194)

4) أنماط تربية الأبناء:

تعد أنماط تربية الأبناء وتنشئتهم من المسؤوليات الهامة التي يقوم بها الوالدين في تعاملهما مع الأبناء وتنشئتهم اجتماعيا واكتسابهم الاتجاهات والقيم لفهم الحياة وطرق التكييف معها.

4-1 مفهوم النمط التربوي:

يقصد بالنمط التربوي مجموعة من الأساليب أو الطرق المتكاملة أو المتقاربة التي يمارسها المربي في تصرفاته وسلوكه وتعامله مع أطفاله. (هاشمي، 2004: 35).

حيث تساهم هذه الأساليب التي يستخدمها الوالدين في تطبيع وتنشئة الأبناء اجتماعيا، أي تحويلهم من مجرد كائنات بشرية إلى كائنات اجتماعية، وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال. (كفافي، 1989 : 57).

وتشير "فاطمة الكتاني" إلى الأنماط التربوية على أنها "الممارسات الوالدية التي ترتبط بأي مظهر من مظاهر الشخصية سواء النفسية أو الاجتماعية، وأن هناك اتجاها والدي يؤدي إلى النمو في اتجاه ايجابي ويعتبر سوي. وهناك مجموعة من الأساليب الوالدية تؤدي إلى النمو في اتجاه سلبي ويعتبر غير سوي" (الكتاني، 2000 : 77).

ومن بين أهم الأنماط التي يستخدمها الآباء مع أبنائهم ما يلي:

4-1-1 النمط التسلطي: يتمثل النمط التسلط في فرض الأب أو الأم لرأيه على الطفل ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى لو كانت مشروعة، أي أنهما يتبعان الأسلوب الصارم في التنشئة. (مختار، 2004 : 287).

ويتصف الأبناء في هذه الحالة بعدم السعادة والانسحاب الاجتماعي وعدم المبادرة. ينطوي هذا النمط على استخدام أساليب العقاب البدني أو الوجداني، كإبداء الحزن وخيبة الأمل عندما يسلك الطفل سلوك سيء، كما قد يستخدم الوالدين أساليب التهديد المختلفة أو الخصام أو الإلحاح فتكون النهاية فرض الرأي.(الكندري،2005 : 151).

ولقد توصل"بيكر" Becker(1964) من خلال بحثه حول أبعاد السلوك الوالدي أن الوالدين اللذان يستخدمان قدرا كبيرا من العقاب البدني ينشأن أطفال عدوانيين، لأن العقاب البدني يولد لدى الطفل الشعور بالإحباط، مما قد ينتج عنه حالة من الغضب التي تظهر على شكل سلوك عدواني. (عبد المعطي،2004 : 50).

4-1-2 الحماية الزائدة: يتمثل هذا النمط في تلبية جميع رغبات الطفل كما يحب ويهوى بشكل فيه نوع من الإفراط والمبالغة، حتى لو تعارض مع القيم والمعايير الاجتماعية والقيام بجميع الأعمال نيابة عنه حتى القادر عليها، دون تحميله أي مسؤوليات. (خليل،2000 : 75).

و يعمل الوالدان على حماية طفلهما من أي مكروه، ولا يريدان أن يتعرض إلى أي موقف يؤذيه جسميا أو نفسيا. ويظهران له درجة كبيرة من اللهف والقلق عليه ويمنعانه من ممارسة أي نشاط لتوقعهما بان يتعرض للخطر من أي شيء. (كفافي،2006 : 78).

فهما بذلك لا يعطيانه أي فرصة للتصرف في كثير من الأمور كالمصروف أو اختيار الملابس أو الأصدقاء أو الدفاع عن النفس، فهما يتحملان عنه كل هذه الأمور. (معن، 2010 : 153)

قد يخلق هذا النوع من التربية شخصا يخشى اقتحام المواقف الجديدة، وغير قادر على الاعتماد على الذات. (العيسوي، 2000 : 64)

4-1-3 النمط الديمقراطي: يكون الوالدين حسب هذا النمط أكثر سماحة، ويتم فيه الجمع بين دفء العلاقة والتوجيه والشدة، حيث يكون الوالدان أقل درجة من التسلطية ومن التضييق على الطفل والتشجيع على الاستقلال واحترام الأبناء والثقة فيهم، وفي إمكانياتهم مما قد يؤدي إلى تنمية قدراتهم. (عبد الفتاح، 2005 : 91).

إن الصورة المزدوجة للأبوين اللذين يمكنهما القيام بدور الرقابة من السلوك المنحرف، هي صورة الأب صاحب السلطة الفاعلة وغير الزاجرة من ناحية، وصورة الأم صاحبة العاطفة المنعشة، بحيث أن سلطة الأب تتحول إلى مرجع للسلوك عند الأبناء وحنان الأم يتحول إلى غذاء يساعد الأبناء على تخطي صعوبات العلاقات الاجتماعية خاصة في السنوات الأولى. (مكي، 2007 : 135).

إن الأبناء في الأسر التي تتميز بالديمقراطية يكونون أقل قلقا ورغبة في هجر المنزل، ويكونون أكثر استعداد لاتخاذ قرارات بأنفسهم تتماشى مع القيم التي تعلموها من أسرهم. (الخولي، 2008 : 249).

4-1-4 نمط الإهمال: في هذا النمط من التربية لا تهتم الأسرة بالطفل من جميع الجهات، فلا يلقى الطفل أي توجيه أو عناية أو تشجيع، ولا يجد من يهتم بشؤونه من أي فرد من أفراد أسرته. (العكايلة،2006 : 111).

فالآباء في هذا النمط يتيحان المجال لأبنائهم لفعل ما يشاءون، فهما غير راغبان وغير مهتمان بإزعاج أنفسهم، وقد يرجع سبب ذلك إلى وقوعهم تحت سيطرة الضغوطات أو لأنهما غير راغبان في الأطفال. (شريم، 2007 : 226).

وهذا اتجاه سلبي لأن الوالدين لا يقومان بدورهما وواجباتهما ويتركان الابن يتصرف بطريقته كما يشاء، لأنه ليس له القدرة على التوجيه والقيادة. (هاشمي، 2004 :75)

في هذا النمط يصبح الابن يرأس والديه ويعاملهما بغير احترام ويصبح غير مطيع وغير مسؤول، يتحدى السلطة عنيد ومهمل وفي نفس الوقت واثق بنفسه ويتمتع باستقلال ذاته، فكثيرا ما يكون رأيه في نفسه مبالغ فيه. (دسوقي، دون سنة : 348).

النمط التربوي سلوك يقوم به الوالدان ويؤثران به على الطفل، وتتدخل عدة عوامل في اختيار نمط التربية المناسب للطفل كالاتجاهات الوالدية التي تمارس على الوالدان وهما صغار أو شباب. و كل الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تحيط بالأسرة.

5) المناخ الأسري

يقصد بالمناخ الأسري الطابع العام للحياة الأسرية، من حيث توفر الآمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات، وأشكال الضبط ونظام الحياة. فطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة، قد يعطي شخصية أسرية عامة، حيث نقول أسرة سعيدة، أسرة قلقة، أسرة مترابطة، أسرة متصدعة. (خليل، 2000 : 16).

فالأسرة من أهم وسائط التنشئة، مما يقدمه الوالدان و يوفرانه من أسباب النمو للقيم الخلقية والوطنية والمدنية والدينية لدى الطفل، وتساهم الأسرة بقوة في تنمية التفكير الإبتكاري للطفل، من خلال تهيئة الظروف الأسرية المناسبة.

فالمناخ الأسري الذي يسوده الآمان والتشجيع على المبادرة يساعد على نمو الابتكار والإبداع. (عبد الفتاح، 2005 : 87).

كما يساعد المناخ الأسري الذي يسوده الاستقرار والتآلف والديمقراطية على تكوين شخصية سوية لان مثل هذا المناخ يشعر الأبناء بالثقة والحب ويحترم الابن نفسه لأنه يشعر بان أسرته تحترم فرديته. أما في حالة الأسرة التي تثور غاضبة لأتفه الأسباب وتميل إلى الانتقام والغيرة، تنشئ أفرادا مرضى تحت وطأة الصراع الحاد والاضطراب (منسي وآخرون، 2000 : 434).

فللمناخ الأسري دور مهم في تنمية ملكات وقدرات الطفل، حيث يحقق المناخ الملائم أهم مطالب النمو النفسي والاجتماعي للطفل، حيث يتعلم التفاعل الاجتماعي مع

رفاق السن وتكوين الصداقات والاتصال بالآخرين، وتكوين الضمير وتعلم المشاركة في الحياة فهي بذلك تؤثر على اتجاهات الأبناء وسلوكهم، كما أنها قد تساهم في تشكيل الموهبة والإبداع .(حسن، 2006 : 36).

ويؤثر المناخ الأسري على شخصية الأبناء وصحتهم النفسية وهذا ما أكدته العديد من الدراسات، منها دراسة (محمود عبد القادر 1966) التي تناولت أثر الدفء العاطفي والانسجام الأسري على شخصية الطفل، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين تقبل الأبناء لأبنائهم والانسجام الأسري، فقد كان الأبناء الذين يعيشون في أسر يسودها الدفء العاطفي والتوافق الأسري أكثر تقبلا لذواتهم، وأكثر تحررا من عوامل القلق . كما أنهم كانوا أكثر شعورا بالرضا. (خليل، 2000، 17).

فالأسرة التي يسود بين أفرادها التضامن والعلاقات الحسنة والمعاملة اللطيفة والحازمة في نفس الوقت، تستطيع تنظيم الغرائز الطبيعية للطفل وتوجيهها نحو وجهة محددة، ويكون بذلك سلوكه ناميا من الوجهة الفردية والاجتماعية.

أما الأسرة غير المتوازنة التي تكثر فيها المشاحنات والخلافات تساهم في تكوين شخص غير مستقر، مما يؤدي إلى عدم القدرة على الانسجام بين النزعات الفطرية والمثال الأخلاقي الذي يرسمه المجتمع.(أوزي، 2000 :101).

خلاصة:

الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع، وتقع على عاتقها مسؤولية الحفاظ على ثقافة المجتمع، فهي التي تلقن الطفل العادات والتقاليد والقيم والاتجاهات، كما يتعلم الطفل من خلالها السلوك التربوي، فالأسرة هي المسؤولة عن تشكيل الإطار العام للأنماط السلوكية وتؤثر بشكل واضح في النمو النفسي والعقلي للطفل، بما توفر له من رعاية واهتمام وإشباع حاجاته الأساسية، وتنمية قدراته بتشجيعه وتحفيزه على النجاح من خلال توفير ما يحتاج إليه من دعم مادي ومعنوي.

الـفـصـل الـرابـع

الطور الثانوي وأهميته بالنسبة للمراهق

تمهيد

أولا: المرحلة الثانوية واهم الإصلاحات بها

1- مفهوم المدرسة الثانوية.

2- أهداف التعليم الثانوي.

3- الهيكلة الحالية للتعلم الثانوي بالجزائر.

4- الخصائص الأساسية للهيكلة الحالية

5- الإصلاح التربوي.

6- الإعداد التربوي لمعلم المرحلة الثانوية.

7- نظام التقييم و الانتقال و التوجيه.

ثانيا: المراهق المتمدرس وأهم حاجاته.

1-خصائص و حاجات تلاميذ التعليم الثانوي.

2-أهمية مواد الدراسة و البرامج بالنسبة للمراهق.

3-الموقف من الرفاق.

4- واجبات الآباء والمعلمين نحو المراهق.

5- رعاية المتفوقين دراسيا

خلاصة.

تمهيد

تعد المرحلة التعليمية الثانوية من أهم مراحل الدراسة، فهي بمثابة حلقة وصل بين التعليم الأساسي و التعليم الجامعي، وهي تتزامن مع مرحلة المراهقة التي تشهد جملة من التغيرات التي من شانها التأثير على المسار الدراسي للتلميذ.

أولاً: المرحلة الثانوية واهم الإصلاحات

1) مفهوم المدرسة الثانوية:

هي عبارة عن مدرسة ضخمة تجمع في رحابها بين نوعيات مختلفة من التعليم الثانوي بحيث تقدم لتلامذتها تعليما عاما – وتعليما حرفيا في وقت واحد. و هي امتداد للمدرسة الأساسية، و تستقبل التلاميذ من سن 16 سنة حتى نهاية 18 و 19 سنة.

وتشمل المدرسة الثانوية في العادة أقسام متخصصة في كل المواد المدرسية العلمية والأدبية والفنية و التقنية، فهي مدرسة ذات منهج عريض توجد به مجالات واسعة لاختيارات التلاميذ حسب ميولهم وإمكانياتهم ، كما يوجد بها قسم هام للتوجيه المدرسي يتولاه أخصائيون في علم النفس، مهمتهم الأساسية هي تقييم شخصية و قدرة كل تلميذ والعمل على اختيار مسلكه التعليمي الصحيح .(تركي،1982 :116)

والمرحلة الثانوية في النظام التربوي الجزائري، تمثل النقطة المركزية للمراحل التعليمية بحيث أن جذورها مغروسة في التعليم الأساسي وفروعها ممتدة إلى التعليم العالي.(زكي،1972 :14).

التعليم الثانوي يلي مباشرو مرحلة التعليم الأساسي، ويستقبل حوالي 50% من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي على أساس استعداداتهم و قدراتهم لمواصلة الدراسة الثانوية. وتدوم مرحلة التعليم الثانوي ثلاث سنوات طبقا للأمر 76 المؤرخ في 16 أبريل 1976م، من مهامه :

أ- دعم المعارف المكتسبة.

ب- التحضير لمواصلة التعليم العالي.

ج-التخصص التدريجي في مختلف الميادين.

د-التحضير للالتحاق بالحياة العملية. (فرج،2008 :138).

ترعى هذه المرحلة مؤسسات عمومية ، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المادي، تحدث بمرسوم وتلغى بنفس الإجراء ويسير كل مؤسسة مدير يعين وفقا للشروط المطلوبة وبعد الاستفادة من فترة تكوينية لمدة سنة بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، وهو المسؤول الأول عن المؤسسة ويرشح لهذه الوظيفة من بين:

أ- أساتذة التعليم الأساسي.

ب- مستشارو التربية (المراقبون العامون).

ج-أساتذة التعليم الثانوي.

حتى يقوم المدير بدور فعال لا بد من توفر مجموعة من المهارات، و لقد وضع "روربرت ل. كاتز" (Robert-Katz**)** في دراسته عن مهارات المدير الفعال نظرية هامة عن الكفاءات اللازمة للمدير يمكن تصنيفها إلى:

أ- كفاءات تقنية: كوضع الميزانية و التوظيف و جدولة العمل الإداري.

ب- كفاءات إنسانية: أي المهارات الشخصية التي يحتاجها مدير المدرسة ليعمل بنجاح مع الناس مهما اختلف الموقف الاجتماعي.

ج- كفاءات إدراكية: هي تلك الكفاءات التي يحتاجها مدير المدرسة ليرى الصورة الكلية والعلاقات بين أجزائها المختلفة.

ويرى "جورتن" أن الشخص الذي يريد أن يكون مديرا ناجحا، يحتاج إلى عدد من المعتقدات الأخلاقية أو قيم تمكنه من توجيه كفاءاته. (حجي،2000 :356)

2) أهداف التعليم الثانوي: يسعى التعليم الثانوي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف حيث تتماشى هذه الأهداف مع فلسفلة المجتمع و احتياجاته، ومن بين أهم الأهداف ما يلي:

أ- تزويد الطلاب لما يحتاجون إليه من العلوم والأدب والفنون والمهارات العلمية مما يمكنهم من مواصلة الدراسة في التعليم العالي.

ب- إعداد الطلاب للمشاركة في الحياة العامة في المجتمع.

ج- التكامل بين الجوانب النظرية و التطبيقية في منهاج و مواد المرحلة الثانوية.

د- مساعدة الطالب على التعامل مع الأقران بصورة سلمية ناضجة.

ه- مساعدة الطالب على التكيف مع التغيرات الجسمية التي تحدث له.

و- مساعدة الطالب على الاستعداد لاختيار مهنة المستقبل، وتنمية الميول والاهتمامات والهوايات المختلفة.

ز- مواكبة التغيرات العالمية ومسايرة التطور التكنولوجي السريع، وإعداد جيل من العلماء.

ح- تعويد الطالب على إبداء الرأي واحترام رأي الغير، من خلال مزاولة الأنشطة التربوية .(السيد،2008 :45-46).

كما أن التعليم الثانوي بالجزائر، يسعى إلى تحقيق بعض الأهداف التي تتماشى مع التوجهات الجديدة للبلاد في مختلف الميادين السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية ، لذا وضع المختصون مناهج تراعي هذه التوجهات انطلاقا من المبادئ التالية:

أ- بناء الهوية الجزائرية.

ب- تكوين نظرة على العالم المتغير.

ج- تنمية القدرة على التأثير والتغيير.

د- تنمية الشخصية.

ه- ترقية الفنون.

و- التحكم في اللغات.

ر- توظيف الرياضيات، العلوم ، التكنولوجيا في الحياة اليومية.

ز- الاهتمام بالعالم الخارجي بجميع جوانبه.(القرار الوزاري رقم 50 – 10 ماي 2005،2).

3) الهيكلة الحالية (1992-2005): إن غايات التعلم الثانوي ، قد أدت إلى الالتباس بسبب ازدواجية الأهداف التي وضعت للتعليم الثانوي. و تشمل إعادة التنظيم ما يلي :

أ- تعليم ثانوي عام و تكنولوجي موجه أساسا لمتابعة الدراسات والتكوين العالي.

ب- تعليم ثانوي تقني، وضع للتحضير لسوق العمل انطلاقا من نمط تنويع دراسته لكنه يوجه أكثر للتعليم العالي مثله مثل التعليم التكنولوجي.

ج- تجنب الاختصاص المبكر قصد التمكن من تجانس المعارف، وإقامة قاعدة متينة للثقافة العامة.

د- إن البعد التكنولوجي والتوجه العلمي والتقني للسياسة التربوية يظهر من خلال ما يلي:

- تنصيب أربع شعب تكنولوجية.
- أهمية عدد الشعب العلمية والتقنية مقارنة بالشعب الأدبية.
- تحجيم الشعب التي تمنح حصة الأسد لشعبة علوم الطبيعة والحياة. (مشروع وزاري،2005 :7)

4) الخصائص الأساسية للهيكلة الحالية:

4-1) بالنسبة للسنة أولى ثانوي، ثلاث جذوع مشتركة منقسمة إلى:

- جذع مشترك آداب و علوم إنسانية.

- جذع مشترك علوم.
- جذع مشترك تكنولوجيا.

2-4) بالنسبة للسنة الثانية ثانوي: خمسة عشرة شعبة ابتدءا من السنة الثانية ثانوي.

1-2-4) خمس شعب للتعلم العام.

- آداب.
- علوم شرعية.
- آداب و لغات أجنبية.
- علوم الطبيعة و الحياة.
- علوم دقيقة.

2-2-4) أربع شعب للتعليم التكنولوجي

- هندسة كهربائية .
- هندسة ميكانيكية.
- هندسة مدنية .
- تسيير واقتصاد .

3-2-4) ست شعب للتعليم التقني:

- إلكترو تقني.
- إلكترونيك.
- صنع ميكانيكي.

- بناء و أشغال عمومية.
- كيمياء .
- تقنيات المحاسبة.

كما تم الإبقاء على بكالوريا التعليم الثانوي كوسيلة لتتويج دراسات الشعب العامة والتكنولوجية. وبكالوريا التقني كوسيلة لتتويج دراسات الشعب التقنية.

ولقد وضع جهاز عملي للمرور بين الجذوع المشتركة للسنة أولى ثانوي. أما عن توجيه المقبولين للتعليم الثانوي فيتم وفق مرحلتين:

أ- التوجيه الأولي ابتداء من السنة التاسعة أساسي إلى الجذوع المشتركة للسنة أولى ثانوي.

ب-التوجيه الفعلي من الجذوع المشتركة إلى الشعب الثانية ثانوي.(مشروع وزاري،2005: 8). والشكل الآتي يوضح الهيكلة الحالية للتعليم الثانوي:

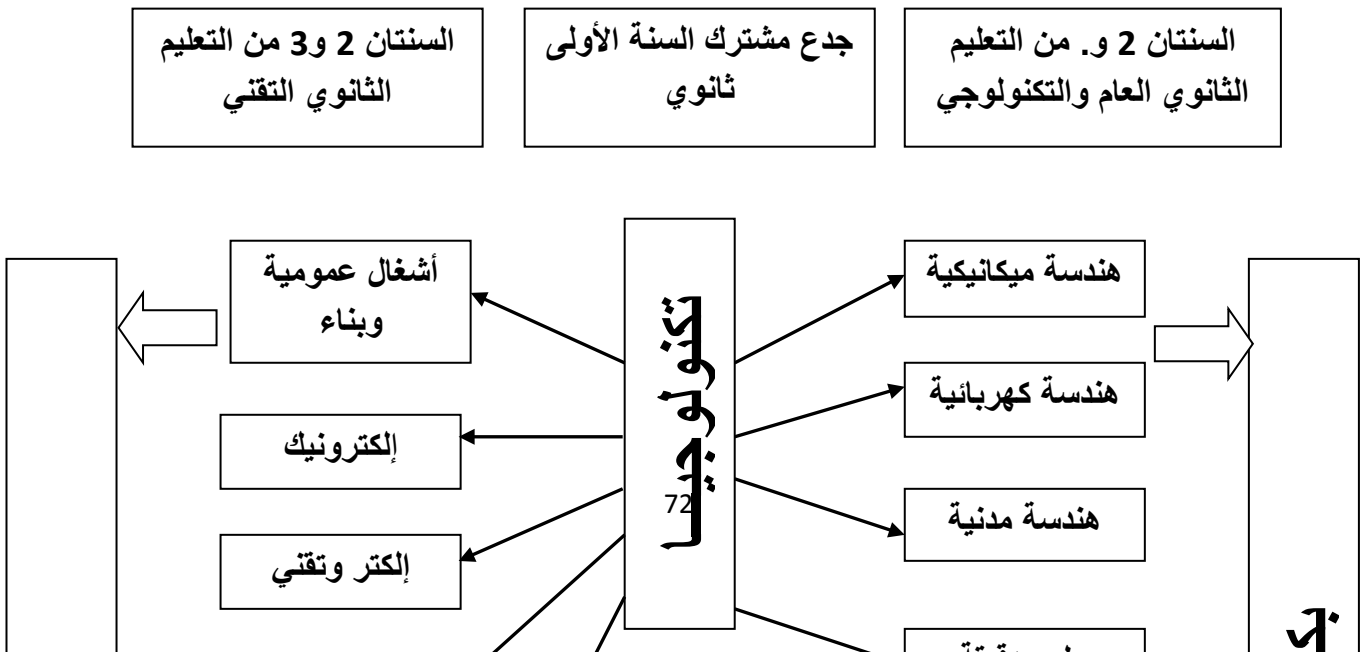

5)الإصلاح التربوي:

يمـثل الإصـلاح التربوي رؤية تعكس فلسفة وفكرة يراد تجسيدها على أرض الواقع لتحقيق أهداف متفق بشأنها وبغاياتها، وهو جزء من مجموعة معقدة من العـلاقات المتبادلة في البنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للنظام التعليـمي.(السنبل ،202،2002)

والإصلاح التربوي هو عملية التغيير في النظام التعليمي، أو في جزء منه نحو الأحسن وغالبا ما يتضمن هذا المفهوم معاني اقتصادية واجتماعية و سياسية، و به يمكن

تجاوز أزمة التعليم في المجتمعات النامية، وهذا إن كان الإصلاح التربوي يقوم على المشاركة وأن تتفق أهدافه مع نسق القيم والأهداف، التي يقوم ويحافظ عليها النظام السياسي، وبأن ينظر إلى التعليم كقضية مجتمعية. (أحمد،1995 :248).

ونظرا لأهمية مرحلة التعليم الثانوي في بنية المنظومة التربوية الجزائرية، فقد حاولت هذه الأخيرة أن تجد حلولا للنقائص التي يعاني منها هذا القطاع، وذلك منذ أن عرف التعليم العالي عام1971 إصلاحا بهدف تأسيس جامعة جزائرية حديثة.

وعاش منذ السنة الدراسية 1981/1980 التعليم الابتدائي والمتوسط تغيرات جذرية تهدف إلى تحقيق المدرسة الأساسية و قد ظهر أنه من الضروري الشروع ابتدءا من الموسم الدراسي 1985/1984 في إصلاح التعليم الثانوي الذي كان في انتظار تنصيبه منذ أبريل 1978، فالتعديلات التي أدخلت عليه منذ الاستقلال كانت عاجزة عن جعله مؤسسة وطنية وإعطائه صياغة جديدة، يكون بها أداة هامة لتوفير الإطارات المتوسطة التي تتماشى مع التطور العلمي من جهة، والتطور الذي يعوض التعلم الأساسي من جهة أخرى. (زرهوني ،1994 :143).

ومن التجديد الذي حدث في المنظومة التربوية في الجزائر سنة 2004/2003 ظهرت بعض مفاهيم بيداغوجية جديدة أهمها:

1-5)التدريس بالكفاءات:

الكفاءة مفهوم إدماجي يهتم بمحتويات و أنشطة يتم إنجازها داخل وضعيات معينة. (عبد اللطيف،2009 :17).

والهدف من التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ليس المعرفة في حد ذاتها، بل في كيفية الحصول عليها و تنظيمها و توظيفها، و من مميزات التدريس بالمقاربة بالكفاءات ما يلي:

أ- تفريد التعليم: جعل المتعلم يشعر بالاستقلالية، من خلال تعلمه وذلك بمنحه فرصة إبداء أفكاره و تجاربه و هو ينجز أنشطة التعلم.

ب- قياس الأداء: تقويم أداء المتعلم الذي يتم فيه توظيف المعارف والمهارات والقدرات بدلا من قياس المعارف النظرية.

ج- تمتع المعلم بنوع من الحرية: يكون للمعلم دور فعال في التخطيط والإعداد للأنشطة التعليمية، وفق حاجات المتعلمين و مستوياتهم.

د- دمج المعلومات: حيث يتم توجيه أنشطة التعليم والتعلم نحو بناء المعلومات في إطار مندمج، يسمح بتنمية الكفاءة ثم استخدامها في حل المشكلات.

ه- توظيف المعارف: استغلال المكتسبات العقلية (معارف، خبرات) لمواجهة إشكالية معينة أو الخروج من موقف يشكل عائقا للمتعلم.

و- تحويل المعارف: أي توظيفها و إخراجها من الإطار النظري إلى الإطار العملي حيث تتشكل في أداء سلوكي ملحوظ.

ز-اعتبار المتعلم محورا أساسيا في العملية التربوية: فالمتعلم في ظل هذه المقاربة عنصر أساسي، يشارك في تحديد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها. (حثروبي، 2012 :100).

2-5) المنهج التربوي:

ترى التربية التقليدية أن المنهج هو المقررات أو المواد الدراسية التي تقدمها المدرسة إلى تلاميذها، بينما ترى التربية الحديثة أن المنهج المدرسي هو جميع الخبرات التي تقدمها المدرسة وتشرف عليها، بهدف تحقيق النمو الشامل لشخصية المتعلم.

وإن تكلمنا عن عملية تطوير المناهج فيجب أن تتصف بالشمول، حيث تتناول كافة الجوانب المتصلة به و العوامل التي تتفاعل معه، بما في ذلك أهداف المنهج وجميع الخبرات الدراسية والمقرات الدراسية والكتب المدرسية والأنشطة وطرق التدريس والوسائل التعليمية، و التقويم و القياس و أدواته و غير ذلك. (حجي،2000 :342).

ولقد اهتم المنهج الحديث بالطالب –كأهم مخرجات التعلم- وذلك بعد إكسابه الأهداف التربوية بينما تتمثل أهم مدخلاته في جهود المعلم وكفاياته، وذلك بعد حدوث التواصل بينه وبين الطالب في حجرة الدراسة، والمنهج كنظام يعتبر العلاقة بين عناصره علاقة عضوية متشابكة تبادلية التأثير. (إبراهيم ، 2002 : 23)

إذا لم يعد المنهج التربوي مقتصرا على المعارف التي تقدم للتلميذ، بل أصبح يشير إلى ذلك التغيير في سلوك التلميذ بعد إكسابه لخبرات جديدة تتناسب مع قدراته أين يستطيع توظيفها في وضعيات جديدة.

3-5) الدور الحديث للمعلم :

المعلم من أهم العناصر الفعالة في العملية التعليمية، إذ يقع عليه العبء الأكبر في تربية النشء و تهيئتهم للحياة الكريمة، و لذلك تهتم المجتمعات بإعداد المدرسين في إطار الفلسفة السياسية و الاجتماعية في الحدود التي تجعلهم قادرين على الممارسة.

لذا لا بد من توافر مجموعة من المهارات و القدرات الخاصة في المعلم حتى يستطيع أن يؤدي رسالته على أكمل وجه (جاسم ، 2009 : 372).

فهو المسؤول عن تنمية تلامذته في جوانبهم المختلفة العملية ، الفكرية ، النفسية الاجتماعية ،العقائدية والجمالية. وعليه أن يعدل في المعاملة بين تلامذته في عطائه ورعايته وتقويمه لأدائه.

من الخصائص الضرورية التي يجب أن تتوفر في المعلم، الاستعداد المهني والتفوق الأدائي، وأن يمتلك شخصية دافعة و مثيرة للاهتمام ومشوقة و مساندة للتلاميذ وأن يمتلك الحماس للعمل، و هنا يؤكد كل من "جود و بروفي" (Good , Brophy) أن حماس المعلم يعرف من اهتمامه بالمادة الدراسية والاندماج فيها و نشاطه و قوته وحيويته والتزامه إزاء تلامذته. (راشد ، 2002 : 31).

كما عليه أن يعمل على تنمية الإبداع للتلاميذ من خلال إتباعه لطرق التدريس الحديثة وإعطاء فرص للنشاط الحر للتلاميذ، وهذا ما أظهرته نتائج التي توصل إليه بيرنس PARNES (1966) عندما قام بتجربة ترك فيها لتلاميذ المدرسة الثانوية اختيار أسلوب حل المشكلات الإبداعية، إما بطريقة مباشرة أو بمساعدة أحد المعلمين أو بواسطة التعليم الذاتي (البرنامجي)، وتوصل إلى أن أفضل طريقة لمساعدة التلاميذ على الأداء الإبداعي ي طريقة حل المشكلات بمساعدة أحد المعلمين، حيث كان التلاميذ يميلون أكثر لدراسة المقرر الدراسي مع المعلم، يليهم بعد ذلك التلاميذ الذين حاولوا حل المشكلات عن طريق التعليم البرنامجي ، و كان أقل التلاميذ قدرة على الأداء الإبداعي هم الذين حاولوا حل المشكلات مباشرة دون أي نوع من أنواع المساعدة. (منسي ، 1990 : 251)

إذن لا يقتصر دور المعلم على نقل المعرفة فقط ، بل لديه عدة أدوار لا بد أن يتقنها من خلال التكوين المستمر، فهو مسؤول عن تنمية شخصية تلامذته و مساعدتهم على النمو الصحيح في كل المجالات، وعن بناء وتنظيم جماعات العمل، وإعطاء فرصة لكل تلميذ للمبادرة، و هو المسؤول على نقل أخلاق المجتمع. لذا عليه أن يكون قدوة حسنة و أن يتبع أسلوب قيادي ديمقراطي في معاملته وتدريسه.

6)الإعداد التربوي للمعلم في المرحلة الثانوية : يدرس في التعليم الثانوي أنماط الأساتذة التالية :

أ- أساتذة التعليم الثانوي المتخرجين من المدارس العليا للأساتذة والمدارس العليا لأساتذة التعليم التقني، الحاصلين على شهادة الليسانس الذين تلقوا تكوينا معرفيا ومهنيا لمدة خمس سنوات .

ب- أساتذة التعليم الثانوي الحاصلين على شهادات الدراسات العليا بعد مسابقة تنظم على المستوى الوطني عند الحاجة.

ج- أساتذة التعليم الثانوي المبرزون .

د- الأساتذة المهنيون.

ه- الأساتذة التقنيون للثانويات.

7) نظام التقييم والانتقال والتوجيه:

يتميز التقييم في التعليم الثانوي بالاستمرار و يتم الانتقال إلى المستوى الأعلى بناء على النتائج المحصل عليها في الفروض و الاختبارات الفصلية:

أ- يشعر الأولياء بنتائج التقييم لأبنائهم بواسطة دفتر المراسلة أين تسجل العلامات والملاحظات الخاصة بكل أستاذ في نهاية كل مشروع بيداغوجي.

ب-كشف النقاط لكل فصل دراسي الذي ينقل النتائج و الملاحظات الخاصة بكل أستاذ.

ج- تدون ملاحظة عامة في نهاية كل سنة تبين انتقال التلميذ إلى القسم الأعلى أو إعادة السنة أو إنهاء الدراسة.

د- في نهاية السنة أولى ثانوي يوجه تلاميذ الجذوع المشتركة إلى شعب التعليم الثانوي العام أوالتقني وفقا لرغباتهم ونتائجهم الدراسية، ومتطلبات الخريطة المدرسية.(فرج،2008 : 144).

ثانيا: المراهق والمدرسة

تقابل مرحلة التعليم الثانوي مرحلة المراهقة، و بأن كل مرحلة من مراحل النمو لها ميزات خاصة بها، كذلك تختلف كل مرحلة تعليمية باختلاف المناهج و الوسائل.

1)خصائص وحاجات تلاميذ التعليم الثانوي:

1-1)الخصائص العقلية والانفعالية:

من بين الخصائص العقلية التي تميز تلاميذ التعليم الثانوي، الذكاء الذي ينمو نموا مطردا حتى الثانية عشرة ثم يتعثر قليلا في فترة المراهقة نظرا لحالة الاضطراب النفسي السائدة في هذه المرحلة، و في هذه الفترة تظهر القدرات الخاصة، أي بروز نمط معين من أنماط السلوك المعرفي والنمو العام للمراهقين، وهذا ما يساعد على الكشف عن ميوله التي غالبا ما ترتبط بقدرة خاصة والتي يمكن ملاحظتها في حوالي سن الرابعة عشرة و بالتالي يمكن توجيهه توجيه تعليميا ومهنيا.

بالإضافة إلى عامل الذكاء هناك الانتباه الذي يعد بدوره من أهم العمليات العقلية العليا لأنه شرط لازم لكل عملية عقلية أخرى، و يقصد به أن يبلور الفرد شعوره على شيء ما في مجاله الإدراكي، وتزداد مقدرة التعليم الثانوي على الانتباه سواء في مدة الانتباه أو مداه فهو يستطيع أن يستوعب كل مشكلة طويلة ومعقدة في يسر وسهولة.

أما فيما يخص التخيل فيتجه المراهق نحو الخيال المجرد المبني على الصور اللفظية، وهذا ما يساعده في مواد أخرى كالجبر والهندسة مما يصعب عليه إدراكها في المراحل السابقة.

والتذكر أيضا قدرة يعتمد عليها في استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات من خلال الفهم التام وربطه بالخبرات السابقة التي مر بها.

وفي هذه السن يصبح المراهق أكثر قدرة على أن يشغل نفسه بأمور غير مباشرة، وأن يعالج أمورا معنوية تختلف عن المشكلات المحسوسة. ويظهر اهتمامه بالأمور الاجتماعية و إمكانية معالجتها.(زيدان، 1983 :158)

ومن الخصائص الانفعالية، للمراهق المتمدرس الشعور بالكآبة حيث يتردد كثيرا في الإفصاح عن انفعالاته فينطوي على ذاته خشية من أن يثير نقد الناس ولومهم، كما نجده مندفعا نحو انفعالاته فيصبح أكثر تهورا هذا من جهة ومن جهة أخرى تتطور المخاوف لديه في موضوعها ومظاهرها تطورا يميزها في جوهرها عن مخاوف

الطفولة، كالمخاوف المدرسية، صحية، عائلية، اقتصادية، خلقية جنسية.(نفس المرجع : 162)

2-1) حاجات تلاميذ التعليم الثانوي: تتزامن هذه المرحلة مع فترة المراهقة وهي مرحلة حساسة تحتوي على العديد من الأمور منها :

أ- مرحلة بداية تشكل القيم والمثل والمفاهيم والمبادئ.

ب- مرحلة التغيرات الجسدية والنفسية الهائلة.

ج- مرحلة الثورة على كل شيء.

د- مرحلة الاستجابة و البناء.

لذلك يجب أن تستوعب المناهج و أساليب التدريس هذه الصفات عن طريق:

أ- الحرص على بناء القاعدة الفكرية و غرس المفاهيم الصحيحة.

ب-الابتعاد قدر الإمكان عن أسلوب التلقين.

ج- صياغة المنهج و الأسلوب بما يتفق وإمكانات الطلبة وكذلك ميولهم ورغباتهم وفق منهجية مدروسة، تكون قادرة على الإحاطة بهذه الميول وحسن معرفتها والقدرة على توجيهها.

د-جعل قوة الاندفاع الذاتية مثمرة وفق الاتجاه الصحيح دون إلغائها.

ه- الحرص على كسب ثقة التلاميذ علميا وسلوكيا، وذلك عن طريق الطرح المفتوح. (عابد ، 2008 : 65)

إذن على المدرسة أن تهتم بخصائص تلاميذ هذه المرحلة من خلال:

أ-العمل على تنمية المعرفة وتحسين الأداء المهني.

ب- تحسين علاقات العمل داخل المجموعة.

ج-توسيع حقل النشاطات والدخول في مرحلة البحث.

د-استثارة دافعية المراهق وتحفيزه على النجاح. (Guy,1996 :13)

لابد على المربين أن يساعدوا المراهق على فهم هذه المرحلة المهمة من مراحل الحياة، وذلك من خلال توضيح التغيرات التي تحدث له، وتزويده بمعلومات تساعده على تكوين شخصية اجتماعية في مدرسته وفي حياته كلها.(Olivier,2007 :129)

2)أهمية المواد الدراسية والبرامج بالنسبة للمراهق :

2-1)التدريب المدرسي للمراهق

يتوزع التدريب المدرسي بحسب التقسيم الثقافي التقليدي والمقبول عادة ليشمل عدة ميادين تأخذ بالنسبة للتلميذ معاني متمايزة:

2-1-1) دراسة الرياضيات: التي تبدو كمجموعة من التمارين التي تهدف إلى اكتشاف العلاقات بين الفرضيات والنتائج بواسطة استعمال معارف مكتسبة سابقا وبواسطة مراقبتها الدائمة .

2-1-2) دراسة العلوم الطبيعية: تبدأ بتبيان مدى اتساع نوعية النبات والحيوانات والصخور وتصنيفاتها الممكنة، وذلك ما يدخل المراهق في نسق معرفي مختلف ما يجعله ينقطع عن العادات المدركة سابقا أو المعروفة، و يكتشف أن الظواهر الخارجية تخضع لقوانين مقننة وقابلة للقياس.

2-1-3) دراسة لغة الأم و اللغة الأجنبية: فتقدما له بهجة التعبير واكتشاف تكييف اللغة مع الإحساسات الغامضة التي يشعر بها المراهق، فالقصة والرواية مثلا تفتح له آفاقا وتجددان أمامه نواحي متعددة غير مكتشفة من قبله تتعلق بالحب والمشاعر والأحاسيس والعواطف الإنسانية. كما أن الأدب يسمح له بمعرفة أهم الشخصيات من الجنسين ومن حقبات مختلفة وهو يسقط على المقربين منه المعارف التي يستقيها من الكتب، فهو يتلو يؤلف و يقارن.

4-1-2) التاريخ والجغرافيا واللغات الحية: توضح للمراهق مدى تنوع الدوائر المعرفية والمؤسسات، وتعرفه بالكون والإنسان والاكتشافات المتنوعة وبالحركة التاريخية لنضال الشعوب.

5-1-2) التربية البدنية: تكشف لذة التنظيم الإداري للحركات وإمكانية السيطرة على الجسد (فياض ، 2004 : 221).

2-2) مسألة البرامج:

ينتظر المراهق من محتوى التعليم أن يساعده على التموضع في المجتمع الراهن فهو مستعد للتخلي عن ما لا يخدمه مباشرة في مهمته أو في تعامله مع الراشدين. و يود معرفة الناحية المخبأة من الأشياء وهو قادر على اكتشافها بفضل مجهوده الشخصي.

وهدف المراهق في هذه المرحلة هو التعلم للتأثير على الواقع و ليس للمعرفة فقط وكذلك ليجد لنفسه موقعا اجتماعيا. و التقليد المتبع تربويا يجهل هذه المتطلبات.

3-2) العلاقات التربوية:

للمعلم عدة أدوار ومسؤوليات منها، معرفة تلامذته وحاجاتهم وأن يسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم، والمراهق بسبب الفكر المنطقي لديه يصبح حساسا جدا لأي ثغرة أو تناقض يراه في دور من أدوار المعلم.

فيحب المراهق أن يجد في أستاذه شخصا متمكنا من ذاته، قادرا على اقتسام تجاربه الإنسانية، وأن يكون متعلقا بمثل معين، متفهما لتلاميذه، عادلا في علاقته معهم دائم الاستعداد لدعمهم في لحظاتهم الصعبة. (فياض ، 2004 : 224).

3)الموقف من الرفاق :

إن الميل الاجتماعي يميز العلاقات بين المراهقين، فجماعة الرفاق تصبح مصدرا لتبادل الخبرات دون أن تفقد طابعها كمنبع لتبادل الفرحة التي كانت في فترة الطفولة.

وهذا الاهتمام بالجماعة يشعر المراهق بالفرحة والأمن من خلال الاهتمامات المشتركة، والرفاق يشكلون أول تجربة لتأكيد الذات في المجتمع المستقبلي الذي سيشكل مجتمعهم فيما بعد. فالمراهق ينظر للرفاق ككاتمين أسرار ، ومن خلال تعبيره الحر عن نفسه يحاول تحديد مشاريعه و توسيع تمثله عن العالم بفضل المعلومات التي يقدمها له الآخرين.

وتكون علاقات الفتاة كثيفة جدا في حوالي سن الثانية عشرة إلى الثالثة عشرة تتميز هذه العلاقات بروح المنافسة و الانتقاد، و في حوالي السن الخامسة عشرة يمكن للصداقات أن تعقد في نوع من الاحتجاج ضد نواقص الأسرة، أو صور البالغين بشكل عام، فالصديقة تعطي للمراهقة الشجاعة و تقاسمها أفراحها و أحزانها.

أما الصبي، فالصديق يساعده على الخروج من الطفولة وامتلاك أحكام عامة حول المجتمع والأفراد، إذ يمكن النظر إلى جماعة الرفاق على أنها متنفس للمراهق حيث يعبر عن نفسه بحرية و يشعر بالاستقلالية الفردية التي قد لا يجدها في أسرته.

وقد تكون جماعة الأقران من النوع المعارض الذي يسوده العدوانية، كما قد تكون جماعه تتوجه نحو الأعمال الاستكشافية. (نفس المرجع : 227-228)

3-1) جماعة الأقران في المرحلة الثانوية: هناك ثلاث جماعات رئيسية من الطلاب في المدرسة الثانوية وهم:

3-1-1) تلاميذ السنة أولى : يتميزون بالصفات التالية:

- المناورة من أجل المركز.
- علاقة مضطربة وغير مستقرة.
- تنوع في الأدوار وتجربتها.
- توضيح و استقطاب من سوف ينجح ومن سوف يفشل.
- رفض مجتمع الكبار.

- البحث عن الهوية.
- المشاغبة و العدوان العشوائي والمعمم.
- قواعد جماعة الأقران صلبة وغير مرنة.

2-1-3) تلاميذ السنة الثانية، يتصفون بما يلي:

- استقرار و ارتياح في المراكز.
- تم توضيح تحديد الدور.
- بروز الإحساس بالهوية.
- تواجد الفردية والتبرير.
- مشاغبة أقل اتجاه السنة الثانية.

3-1-3) تلاميذ السنة الثالثة : يتميزون بالخصائص التالية

- علاقة جماعة الأقران هامة إلا أن التفرد أصبح أقوى. ثقة أكبر والتعبير عن الحكم الخلقي.
- الثقة في رفض المشاغبة ومهاجمتها.
- المشاغبة الملحة يمكن أن تكون حادة وشديدة.
- يمكن حدوث إساءة التصرف للسلطة والقوة.(سوليقان، كلاري، 2000 :70).

4) واجبات الآباء والمعلمين نحو المراهق: هناك عدة واجبات على الآباء والمعلمين القيام بها اتجاه المراهق و أهمها:

أ) من الناحية الجسمية: من حيث العناية بغداء المراهق كونه سريع النمو في هذه المرحلة، والعناية بصحتهم وعدم تكليفه من الأعمال ما يرهقه لأنه سريع التعب وإعطائه قدرا من الراحة وتشجيعه على ممارسة الرياضة.

ب) الناحية العقلية: وذلك من خلال اختيار المواد التي تتناسب مع نموه العقلي واستخدام الأسلوب العلمي في تفهمها، وكذلك العناية باختيار الموضوعات الأدبية والفلسفية التي تكون ذات قيمة في حياته و تكوينه، والاعتماد في الدراسة على تفهم الحقائق تفهما موضوعيا والنظرة إلى المعارف نظرة منطقية، وإتاحة الفرصة له لإظهار الميول والاستعدادات تمهيدا للاختيار العلمي والتوجيه المهني في المرحلة الجامعية لمن يريد مواصلة دراسته.

ج) الناحية الاجتماعية والوجدانية: يجب على الوالدين و المربين الإقلال من الأوامر والضغط، وإتباع أسلوب الإرشاد بدلا من الأمر والنهي وتقدير جهود المراهق وتشجيعه وإشعاره بالاحترام و تشجيعه على النقد والمناقشة وتعويده على الاستماع لنقد الآخرين، وإحاطته بالمثل العليا الجمالية النبيلة حتى يتربى عنده ذوق الجمال. (تركي، 1990 : 247).

5) رعاية المتفوقين دراسيا

لقد سبق وأن أوضحنا مدى ارتباط التحصيل الدراسي للتلاميذ بإمكاناتهم الذاتية كما يرتبط أيضا بالبيئة الاجتماعية التي يوجدون فيها (الأسرية و المدرسية) فأداء التلميذ يكون كنتيجة لتفاعل هذه الظروف الاجتماعي

فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية والتربوية الأولى في حياة الفرد، تقع على عاتقها مسؤولية هامة إذ أنها تساهم في بناء شخصية الأبناء، وهي ملزمة بأن تهيئ لهم كل الظروف الملائمة و توفر له الإمكانيات المناسبة و تحيطهم بالكثير من المثيرات ذات العلاقة بمجالات التفكير والنشاط الإبداعي، حتى يستطيعون استغلال قدراتهم العقلية ومواهبهم الكامنة، وإتاحة الفرصة لهم للتعرف على الأشياء الجديدة وتشجيعهم على القراءة والاطلاع. (القذافي،1996 : 173)

فنجاح التلميذ لا يمكن أن يستمر إلا بتوفير بيئة اجتماعية ثقافية ثرية في أسرة تتميز بمناخ اجتماعي نفسي دافئ، يكون الوالدان فيه أساسا للرعاية النفسية الصحية السليمة لهذه الشخصية المتفوقة، حيث يوفران له الجو النفسي المناسب لتفتح طاقاته العقلية ولتنشيط العمليات المعرفية لديه.(الجلالي، 2011 : 94).

ويمكن أن تبرم الأسرة مع ابنها المراهق عقد على شكل مخطط للدراسة حتى تتحسن نتائجه الدراسية وفق الخطوات التالية:

أ- اختيار مكان مناسب للمراجعة بعيدا عن أي مثيرات قد تشتت تركيزه كالهاتف زيارات، الخروج مع الأصدقاء...الخ.

ب- اختيار وقت مناسب كل يوم، وفي نفس التوقيت مع وضع كراس خاص بذلك.

ج- تعويده على المراجعة يوميا وأن لا يفوت يوم واحد بدون مراجعة.

د- المتابعة اليومية للمراهق إن كان فعلا يلتزم بهذا العقد.

فعلى الوالدين أن يوفرا الجو المناسب للدراسة، والدعم الكافي للمراهق وأن يتعاملا معه بطريقة ايجابية ويعطيانه الوقت الكافي من الاهتمام والمتابعة. (Jos,1995 :139)

ثم يأتي دور المدرسة في العناية بالمتفوقين الذي لا يقل أهمية عن دور الأسرة فهي المؤسسة الاجتماعية التعليمة التي من خلالها يكتسب التلاميذ العديد من الخبرات والمهارات والقيم الاجتماعية. لذا لابد أن تـعمل على مساعدتهم في التعـامل مع المواهب والقدرات الإبداعية التي يتميزون بها، حتى لا تضمحل في حالة إهمالها.

فمن الضروري الاهتمام بما ينتجه التلاميذ في شتى المجالات، لأن ذلك قد يساعد في التعرف على الموهوبين مبكرا، و لابد من استخدام اختبارات موضوعية مقننة يكون هدفها التشخيص والتوجيه قبل كل شيء.

كما يجب اختيار أفضل طرق التدريس التي تكون قادرة على إثارة دافعية التلاميذ وهـنا يـشير "بارنز" إلى أن من الأمور التي يجب الاعتناء بها لتنمية التفوق والإبداع

هي طرق التدريس، فهي وحدها قادرة على إثارة الطلبة ودفعهم للقيام بعمليات التفكير المستقل، واختبار صحة أفكارهم، وتوصيل تلك الأفكار إلى غيرهم من الناس".(القذافي، 1996 :179)

ولا ننسى في هذا المجال أن نذكر بدور المعلم الذي يجب أن يتمتع بقدرات عقلية وسمات شخصية ومزاجية ومهارات مهنية تساعده في تنمية شخصية التلاميذ وتطوير قدراتهم. فعليه أن يكون قادرا على تهيئة الفرص التي تساعد التلاميذ على التكيف عن طريق تشجيعهم، وإتاحة الفرص لهم لتحمل المسؤولية، وأن يكون قادرا على قيادة صفه وتوجيه المناقشات بين التلاميذ.(القذافي،1996 :183).

ويرى محمد السيد علي محرز عبد الغنام(1998، ص ص5:6) أن تنمية الابتكار لدى التلاميذ يتطلب من المعلم أن يصل في إطار عدد من الضوابط كاستثارة الدافعية، تنوع أساليب واستراتيجيات التدريس، الحرص على سيادة المدخل الإنساني في كافة التفاعلات الصفية واللاصفية، الحرص على أن يكون التقويم خبرة سارة، ليؤدي إلى المزيد من التعلم.(حسن، 2006 : 54).

فالمناخ المدرسي دور فعال في مساعدة التلميذ على التعلم والتفكير والبحث والاستكشاف، ولن يتحقق هذا إلا إذا أدركت مدارسنا بأنه يجب إشباع كل طفل وبطريقته الخاصة فضوله واستطلاعه، وتتابع فيها اهتمامه وقدراته، وتتيح له الفرصة ليمارس فيها ما يرغب فيه و بالمقدار الذي يريده و يقدر عليه، دون أن يمارس عليه أي لون من ألوان الضغط أو القهر و الإكراه.(عدس، 1995 :33)

خلاصة

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي مرحلة مهمة في حياة التلميذ وأيضا أسرته ، فهو بمثابة منعرج عبور إلى مرحلة التعليم العالي والحياة المهنية وبما أن هذه المرحلة تتزامن مع مرحلة المراهقة من حياة التلميذ والتي تتميز بمجموعة من الخصائص والحاجات التي

يسعى المراهق إلى إشباعها، على الأسرة والمربين مراعاة هذه الحاجات والعمل على تنمية قدرات ومواهب التلميذ وإشباع حاجاته إلى المعرفة وإكسابه العديد من الاتجاهات والقيم الأخلاقية وذلك من خلال توفير الوسائل المادية والمعنوية وتوفير برامج تراعي هذه الحاجات وخصائص التلاميذ وتحفزهم على العمل والنجاح دون إهمال دور المعلم وحاجاته إلى التكوين المستمر ليقوم بمهامه على أحسن وجه هذا من جهة، كما يجب مراعاة متطلبات المجتمع و قيمه قبل أي تعديل أو تجديد من جهة أخرى.

الـفصـل الخـامــس

الإجراءات المنـهجـية للدراسة الميدانية

تمهيد.

أولاً: الدراسة الاستطلاعية.

1- **الهدف من الدراسة الاستطلاعية.**
2- **أدوات البحث.**
3- **عينة الدراسة الاستطلاعية**
4- **صدق الاستمارة.**
5- **ثبات الاستمارة.**

ثانياً: الدراسة الأساسية.

1- **اختيار العينة.**
2- **مواصفات العينة.**
3- **منهج الدراسة.**
4- **أدوات البحث وتطبيقها.**
5- **إجراءات تفريغ البيانات.**
6- **الأساليب الإحصائية.**
7- **كيفية حساب التكرارات الخاصة بمحاور المقياس.**
8- **صعوبات البحث.**

خلاصة.

تمهيد:

يعد الجانب التطبيقي امتدادا للجانب النظري، وأي بحث يحتاج إلى إطار منهجي يتفق مع طبيعة موضوع الدراسة. ولقد حاولت الباحثة في هذا الجانب اختبار الفرضيات وذلك بالاعتماد على تطبيق أدوات الدراسة التي تساعدنا على جمع المعلومات.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى الدراسة الاستطلاعية والمنهج المتبع، كيفية اختيار العينة وخصائصها، أدوات جمع البيانات، أدوات المعالجة الإحصائية.

أولاً: الدراسة الاستطلاعية.

1)الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية وهامة في البحوث العلمية، والهدف منها هو جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات والتأكد من مدى صلاحية أدوات البحث ومدى ملاءمتها لموضوع البحث، كما تساعد في معرفة أهم الصعوبات التي قد تواجه الباحث والتعرف على أفراد العينة وضبط الموضوع بدقة، من خلال إجراء التعديلات اللازمة.

2) أدوات البحث:

كخطوة أولى قامت الباحثة بجمع معلومات حول موضوع البحث وذلك بالاطلاع على الكتب، والمجلات، والدراسات السابقة ومشاهدة بعض الحصص التلفزيونية، التي تناولت الأسرة وحصص أخرى تناولت التفوق الدراسي، والاستفادة من بعض المقالات والدراسات الموجودة بالإنترنت هذا من جهة، ومن جهة أخرى قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا وأيضا مع أولياء التلاميذ.

حيث هدفت هذه المقابلات إلى الحصول على معلومات حول مفهوم التفوق الدراسي والعوامل المساعدة على تحقيقه، وكانت إجابة الآباء قي أن المتفوق دراسيا هو التلميذ الذي تكون نتائجه الدراسية مرتفعة، وتكون لديه رغبة في الدراسة والمراجعة

اليومية و هو التلميذ المتخلق، أما عن دور الأسرة فقد أكد الجميع دورها في المتابعة اليومية للأبناء، وتوفير الجو المناسب للدراسة في البيت.

أما إجابة التلاميذ فرأوا أن المتفوق دراسيا هو التلميذ الأول في القسم، كثير المشاركة، يجيب إجابات صحيحة على الأسئلة التي يطرحها الأستاذ و ينجز واجباته كلها في البيت، وعن دور الأسرة فقد أكد التلاميذ على المعاملة الوالدية وأهميتها بالنسبة للتلميذ، إضافة إلى توفير كل ما يحتاج إليه من كتب ومراجع (الجانب المادي) كما أشاروا إلى أهمية العلاقة بين الأستاذ والتلميذ وطريقة التدريس المتبعة. كلها عوامل حسب رأيهم من شأنها التأثير على النتائج الدراسية.

كما قامت الباحثة بتوزيع نسخ من استمارة مفتوحة وجهت للمعلمين بمدرسة "جميل عبد القادر"، والأساتذة بثانوية "محمد بوضياف" بدائرة سيدي لحسن، قصد تحديد مفهومي التفوق والتأخر الدراسي والعوامل المساعدة على التفوق، وذكر أهم الاقتراحات المساعدة على التفوق الدراسي.

و كانت إجابات المعلمين والأساتذة حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (02) يبين إجابات الأساتذة على أسئلة الاستمارة المفتوحة

العبارة	العبارة	ت	%	مجموع الأساتذة
التلميذ المتفوق دراسيا هو التلميذ الذي:	لديه قدر عالي من الذكاء	8	40	20
	تحصيل دراسي جيد	10	50	
	منضبط داخل القسم	5	25	
	القدرة على التركيز	5	25	
التلميذ المتأخر دراسيا هو التلميذ الذي:	تحصيل ضعيف	15	75	
	الغيابات المتكررة	10	50	
	عدم الانضباط بالقسم	5	25	
	عدم القدرة على الاستيعاب	6	30	
العوامل المساعدة على تفوق التلميذ دراسيا	المحيط الأسري	15	75	
	التركيز الجيد	4	20	
	المحيط التربوي	10	50	
	البحث المتواصل	3	15	
الحلول المقترحة من طرف الأساتذة لتحسين نتائج التلاميذ الدراسية.	التخفيف من البرنامج	10	50	
	التحفيز المستمر	8	40	
	التشجيع على المطالعة	3	15	
	المتابعة اليومية	6	30	

نلاحظ من خلال الجدول أن التلميذ المتفوق دراسيا حسب وجهة نظر المعلمين والأساتذة هو الذي يكون تحصيله الدراسي جيدا وظهر ذلك بنسبة 50%، يليها أن يكون لديه قدر عالي من الذكاء وظهرت هذه الإجابة بنسبة40%، و أخيرا أن تكون لديه القدرة على التركيز و منضبط بالقسم بنسبة25%.

أما التلميذ المتـأخر دراسيا فهو الذي يكون تحصيله الدراسي ضعيف و ظهرت هذه الإجابة بنسبة 75% و يكون كثير الغياب بنسبة50%، وليست لديه القدرة على الاستيعاب بنسبة 30% و أخيرا يكون غير منضبط بالقسم بنسبة25%.

أما عن العوامل المساعدة على تفوق التلميذ دراسيا فتمثلت إجابات العينة في توفير الجو الأسـري المناسب بنسبة75% ثم المحيط التربوي50% بنسبة يليها التركيز الجيد بنسبة20%، و البحث المستمر بنسبة15%.

وحتى نحسن من تحصيل التلاميذ يقترح الأساتذة والمعلمون تخفيف البرنامج حيث ظهرت بنسبة 50%و تحفيزهم المستمر بنسبة40%، وأن تكون هناك متابعة يومية من طرف المعلمين والأسر وظهرت بنسبة30%، والتشجيع على المطالعة بنسبة15%.(ملحق رقم 01)

ومن خلال المقابلات والاستمارة المفتوحة تم تحديد أهم العوامل الأسرية المساهمة في التفوق، وعليه تم هيكلة الاستبيان حسب المحاور التالية:

- **المحور الأول:** يتمثل في المستوى المعيشي والترفيهي للأسرة ويقيس الدعم المادي وما توفره الأسرة من حاجات للتلميذ ووسائل مادية وترفيهية تساعده على النجاح.

- **المحور الثاني:** يتمثل في المستوى الثقافي للوالدين ويقيس درجة الوعي عند الوالدين ومدى تشجيعها للابن وتوفير جو علمي يساعده على التفوق.

- **المحور الثالث:** يتمثل في المناخ الأسري، ويقيس التفاعل الأسري والاتصال بين أفراد الأسرة ومدى التعاون بينهم والجانب الروحي والديني.

- **المحور الرابع:** ويتمثل في أنماط المعاملة الوالدية ويقيس مختلف الأساليب التي يتبعها الآباء في تربية ومعاملة أبنائهم، وتم التركيز على النمط الديمقراطي، التسلطي الحماية الزائدة، ونمط الإهمال(اللامبالاة).

وقد اتبعت الباحثة الطريقة الخماسية في التصحيح و تقدير الدرجات:أبدا، نادرا أحيانا، غالبا، دائما، حيث تدل الدرجة المرتفعة على الوضع الأفضل.

1	2	3	4	5	في العبارات الموجبة
5	4	3	2	1	في العبارات السالب

3) عينة الدراسة الاستطلاعية:

قبل التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة البحث، تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة أولية من تلاميذ الستة الثانية بثانوية "محمد بوضياف"، وثانوية "ذراع فاطمة" بولاية" بسيدي بلعباس، حيث تم توزيع 30 نسخة من الاستبيان على عينة أولية تتكون من 30 تلميذ(15ذكر،15أنثى)، وكان هذا في أواخر شهر نوفمبر2012 بمساعدة من مستشاري التوجيه والإرشاد بولاية سيدي بلعباس.

وكان الهدف من ذلك التأكد من وضوح العبارات بالنسبة للتلاميذ، ومعرفة الوقت الذي قد يستغرقه التلميذ في الإجابة على أسئلة الاستبيان.

وبناءا على ذلك تم جمع الأسئلة المتشابهة و إعادة صياغة بعض العبارات غير المفهومة عند التلميذ، كما تم الاستغناء عن بعض العبارات قي البيانات الأولية لأنها لا مثلا كوجود الوالدين معا،تخدم البحث.

4) صدق الاستبيان:

تمثلت أداة البحث في استبيان، حيث تم إعداده بما يتناسب مع إشكالية البحث وفرضياته، وللتأكد من صدق الاستبيان تم استخدام الطريقتين التاليتين:

4-1 صدق المحكمين: تم توزيع الاستبيان على مجموعة من الأساتذة بقسم علم النفس بجامعة وهران، وهم على التوالي:(منصور مصطفى، بلقوميدي عباس، فراحي عباس، قادري حليمة، قمراوي محمد، حشلافي محمد) والأستاذة "بلعجال فوزية" من جامعة

بلعباس، و الأساتذة (بن عروم وافية، عمار ميلود، مرنيز عفيف) من جامعة مستغانم.(ملحق رقم 02)

و كانت النتيجة أنه لم يكن هناك اختلاف كبير بين المحكمين، حيث وافقوا على 77% من عبارات الاستبيان، ولقد اقترح على الباحثة إلغاء بعض العبارات، وتعديل عبارات أخرى حسب الجدول الأتي:

الجدول رقم (03) يبين عبارات الاستبيان قبل وبعد التعديل

رقم العبارة	قبل التعديل	بعد التعديل
01	يدفع لي والديا مبالغ مالية كافية لمصروفي.	يدفع لي والدي مبلغ مالي كافي لشراء ما أحتاجه يوميا.
03	يوفر لي والدي الوسائط الثقافية.	يوفر لي والدي الوسائل الثقافية المختلفة كالمجلات والأقراص المضغوطة.
28	يحترم أفراد أسرتي المواقيت المحددة.	يحترم أفراد أسرتي المواقيت المحددة لاجتماعاتنا كالجلوس حول مائدة الطعام.
21	تدور بين أفراد أسرتي مناقشات علمية.	تدور بين أفراد أسرتي حوارات علمية.
76	لا يتابع نتائجي في المدرسة.	يجهل كل الأمور المتعلقة بمستواي الدراسي في القسم.

وعلى أساس ما تقدم به الأساتذة الأفاضل من اقتراحات أو تعديلات أو حذف لبعض العبارات، و بالعودة إلى اقتراحات التلاميذ في العينة الاستطلاعية، أصبح لدينا الاستبيان بصورته النهائية. (ملحق رقم 3)

2-4المقارنة الطرفية: إضافة إلى صدق المحكمين تم حساب صدق الاستبيان عن طريق المقارنة الطرفية(الصدق التميزي) وذلك بأخذ نسبة 27 ومقارنة متوسط أداء المجموعتين العليا والدنيا بحساب قيمة "ت"، والنتائج موضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (04) يوضح دلالة الفروق بين متوسط المجموعتين العليا والدنيا.

المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	درجة الحرية
العليا	8	403,63	15,67	10,89	14
الدنيا	8	306,88	20,53		

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة "ت " المحسوبة تساوي 10,89 و هي ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0,01، مما يدل على صدق الاستبيان.

5- ثبات الاستبيان:

تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية من خلال تطبيقها على عينة من الطلبة خارج حدود عينة الدراسة الأصلية بلغ عددهم 30 طالبا، ثم قامت الباحثة بتجزئة بنود الاستمارة إلى نصفين متعادلين وجعلت العبارات ذات الأرقام الفردية في نصف والعبارات ذات الأرقام الزوجية في النصف الثاني، وتم حساب درجة الثبات الكلي وثبات كل محور من محاور الاستبيان، باستخدام معامل ارتباط "برسن" ومعامل ارتباط "جتمان" وجاءت النتائج كما هي بالنحو الموضح بالجدول الآتي:

الجدول رقم (05) يبين معامل ارتباط "بيرسن" و "جتمان " الخاص بكل محور.

رقم المحور	محاور الاستبيان	معامل ارتباط "برسن"	معامل ارتباط"جتمان"
1	المستوى المعيشي	0.82	0.82
2	المستوى الثقافي	0.89	0.88
3	المناخ الأسري	0.86	0.81
4	أنماط المعاملة (الأم)	0.64	0.71
5	أنماط المعاملة (الأب)	0.74	0.72
المجموع	**الثبات الكلي**	0.88	0.87

يلاحظ من خلال الجدول أن معامل الثبات المحسوب بطريقة التجزئة النصفية حسب معادلة "بيرسن" لكل محور من المحاور الأربعة إضافة إلى الثبات الكلي تعتبر قيم مقبولة إحصائيا في مثل هذا النوع من الدراسات لأنه أعلى من الحد المقبول الذي هو (0.60).

كما تم تقدير الثبات عن طريق "ألفا كرونباخ"، و حساب ثبات كل بعد في الاستبيان حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يبين حساب معامل الثبات الخاص بكل بعد

رقم المحور	محاور الاستبيان	معامل ألفا كرونباخ
1	المستوى المعيشي	0,74
2	المستوى الثقافي	0,72
3	المناخ الأسري	0,67
4	نمط المعاملة (الأم)	0,72
5	نمط المعاملة (الأب)	0,84
الاستبيان ككل		0,87

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن معامل الثبات مرتفع حيث يتراوح ما بين 0.64 و0,84 مما يدل على ثبات الاستبيان. (ملحق رقم 04).

ثانياً: الدراسة الأساسية.

بعدما حققت الدراسة الاستطلاعية هدفها والمتمثل في التأكد من صلاحية الأداة وإمكانية تطبيقها، جاء دور الدراسة الأساسية في التحقق من صحة الفرضيات.

1- اختيار العينة:

تألف المجتمع الأصلي للبحث من جميع تلاميذ السنة الثانية ثانوي بولاية سيدي بلعباس والبالغ عددهم 6380 من المجموع الكلي للتلاميذ بهذه المرحلة(الأولى والثانية والثالثة ثانوي) موزعين على 39 ثانوية.

لقد تم اختيار تلاميذ هذه المرحلة الثانوية نظرا لما تمثله هذه المرحلة من أهمية في النظام التعليمي ولأهمية المرحلة العمرية للتلاميذ، حيث تبرز القدرات والفروق بينهم ويكونون أكثر تأثرا بالخلفيات الأسرية، كما أنها ترتبط بمرحلة المراهقة التي تشهد الكثير من التغييرات التي تؤثر على التلميذ من حيث واجباته ومسؤولياته وعلاقاته مع الآخرين بما في ذلك علاقته بأسرته.

تم اختيار تلاميذ السنة الثانية كونهم أكثر تكيفا مع الجو المدرسي مقارنة مع تلاميذ السنة أولى ثانوي، وأقل توترا وقلقا للدراسة من تلاميذ السنة الثالثة الذين سيجتازون شهادة البكالوريا، حيث يتلقون الدعم طيلة السنة من الإدارة و من الأسرة خاصة من الجانب المادي كتوفير المراجع والدروس الخصوصية .

ونظرا لصعوبة الاتصال بكل الثانويات الموجودة على مستوى الولاية بسبب التلاميذ الذين كانوا في مرحلة الاستعداد للامتحانات، و بعد بعض الثانويات عن مدينة سيدي بلعباس، الأمر الذي استوجب تقسيم الولاية إلى أربع مناطق جغرافية (شمال سيدي بلعباس، غرب، جنوب وشرق الولاية).

بعدها تم تحديد الثانويات الموجودة بكل منطقة من هذه المناطق، واختيار20 ثانوية بطريقة عشوائية بسيطة، تظم 12461 تلميذ في كل المستويات(الأولى والثانية والثالثة ثانوي) منهم 3569 تلميذ في السنة ثانية ثانوي.

بعدها قامت الباحثة بتحديد التخصصات الموجودة على مستوى كل ثانوية، أين لاحظت وجود بعض التخصصات في ثانويات معينة وغيابها في أخرى كتخصص اقتصاد وتسيير، كما أن تخصص الرياضيات كان موجود في بعض الثانويات و في أخرى كان هناك تخصص تقني رياضي بدلا من الرياضيات، بينما تخصص علوم تجريبية كان موجود بكل الثانويات، أما فيما يخص تخصص الأدب العربي فلقد اقترح مستشاري التوجيه على الباحثة بان لا يكون ضمن العينة لعدم وجود متفوقين دراسيا بهذا التخصص، وهذا ما تم التأكد منه بعد النظر في معدلات التلاميذ، حيث فوجئت بوجود عدد قليل جدا من المتفوقين دراسيا، لذا تم إضافة تخصص آخر ألا وهو أدب ولغات أجنبية .

فأصبح لدينا ملمح علمي والذي يظم تلاميذ العلوم التجريبية، وملمح أدبي والذي يظم تلاميذ أدب عربي وعلوم إنسانية وتلاميذ أدب ولغات أجنبية، وملمح رياضي يظم تلاميذ تقني رياضي و رياضيات.

لقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، حيث تم أخذ كل تلاميذ السنة الثانية من التخصصات المختارة الموجودة على مستوى20 ثانوية التي تم اختيارها مسبقا، ولقد بلغ عدد التلاميذ الذين تم اختيارهم من مختلف التخصصات 2405 تلميذ.

الجدول رقم (07) يبين تكرارات التلاميذ في كل تخصص بالنسبة للثانويات المختارة

اسم الثانوية	ع.تجريبية	رياضيات	أدب	اسم الثانوية	ع.تجريبية	رياضيات	أدب
ذراع فاطمة	62	13	33	الحواس	74	16	30
مفتاحي محمد	98	29	42	أينال	63	35	70
النجاح	81	19	79	يارو عكاشة	32	10	84
دار عبيد	55	12	42	بلقندوز	49	18	28
عقبي علي	55	18	53	العربي بن مهيدي	62	16	57
زدور إبراهيم	35	17	60	محمد بوضياف	94	15	96
بن مايسة	55	19	55	الوئام	35	16	67
عين البرد القديمة	35	17	44	الطيبي العربي	85	9	46
الوراغي محمد	35	13	29	تالوتي عبد المالك	35	25	55
النقيب عبد الهادي	66	07	33	عين البرد الجديدة	21	10	28

نلاحظ في الجدول التكرارات الخاصة بكل تخصص بالنسبة للثانويات التي تم اختيارها بطريقة عشوائية.

كما تم تحديد تكرارات كل التلاميذ الموجودين بهذه الثانويات بالنسبة لكل تخصص حسب الجدول الآتي:

الجدول رقم (08) يبين لنا تكرار ونسبة التلاميذ بالنسبة لكل ملمح(تخصص)

الملمح	التكرار	النسبة(%)
رياضي	334	14
علمي	1092	44
أدبي	1031	42
المجموع	2457	100

نلاحظ من الجدول أن أكبر نسبة من التلاميذ كانت في الملمح العلمي(تخصص علوم تجريبية) حيث بلغت النسبة 44%، يليها الملمح الأدبي(أدب وعلوم إنسانية وأدب ولغات أجنبية) بنسبة42%، بينما نسبة التلاميذ في الملمح التقني (رياضيات وتقني

رياضي) كانت منخفضة و بلغت 14%. هذا التفاوت في نسب التلاميذ، يرجع لإقبال التلاميذ المتوسطين والمتفوقين على التخصص العلمي بنسبة كبيرة، كما يوجه بقية التلاميذ إلى التخصص الأدبي(غير المتفوقين) بصورة آلية، بينما تخصص رياضيات وتقني رياضي يلقى معارضة وتجنبا من طرف معظم التلاميذ.(وهذا حسب المقابلة التي أجريت مع بعض المستشارين).

ولكن نظرا لصعوبة أخذ كل الأقسام في التخصصات الثلاثة، بسبب تزامن تطبيق الدراسة مع نهاية الفصل الثاني، أين لاحظت الباحثة غياب لبعض التلاميذ وعدم وجود كل الأقسام بالثانويات المختارة، إضافة إلى بعد بعضها عن مقر الولاية الأمر الذي أدى إلى الاستغناء عن بعض الأقسام، فأصبح بذلك عدد التلاميذ1221 تلميذ.

وللحصول على التلاميذ المتفوقين دراسيا، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بكل تخصص بالنسبة لكل الثانويات، من أجل تحديد الفئات لرسم منحنى غوس.

مثال: تم اختيار المتفوقين دراسيا بالنسبة للملمح التقني وفق الخطوات التالية:

حساب المتوسط الحسابي لمعدلات كل التلاميذ بهذا التخصص، الذين تم اختيارهم من 20 ثانوية، ووجدنا المتوسط الحسابي الكلي يساوي 12,37، والانحراف المعياري يساوي2,28. بعدها قامت الباحثة بتحديد الفئات وفق الخطوات التالية:

1) م-(3÷2)×ع أي 12,37-(3÷2)×2,28=8,95

2)م-(1÷2)×ع بالتعويض نجد 12,73- (1÷2)×2,28=13,14

3) م+(3÷2)×ع بالتعويض نجد 12,73+ (3÷2)×2,28=13,14

4) م+(1÷2)×ع أي 12,73+ (1÷2)×2,28=15,79

حيث: **م:** هو المتوسط الحسابي لكل تلاميذ السنة الثانية تخصص رياضيات وتقني رياضي. و **ع**: هو الانحراف المعياري.

إذن المتفوق دراسيا هو التلميذ الذي تجاوز معدله 15,79 مع مراعاة معدل المواد الأساسية. ونفس الشيء بالنسبة لباقي المتفوقين دراسيا في التخصصات المتبقية وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (09) يوضح طريقة تحديد فئات المتفوقين دراسيا لرسم منحنى غوس

الملمح	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تحديد الفئات الخاصة بمنحنى غوس			
				م- (3÷2)×ع	م- (1÷2) ×ع	م+ (1÷2)×ع	م+ (3÷2)×ع
تقني	249	12,37	2,28	8,95	11,23	13,14	15,79
علمي	517	11,53	2,03	8,48	10,51	12,55	14,58
أدبي	455	10,44	1,61	8,02	9,63	11,25	12,86
مجموع	1221						

بعد تحديد فئات التلاميذ المتفوقين، سنحدد تكرارات كل فئة من فئات التخصصات الثلاثة حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (10) يبين تكرارات كل فئة من فئات الملامح لثلاثة

ملمح تقني		ملمح أدبي		ملمح علمي	
الفئة	التكرار	الفئة	التكرار	الفئة	التكرار
أقل من 8,95	6	أقل من 8,02	28	أقل من8,48	30
11,23-8,95	40	10,44-8,02	100	10,51-8,48	100
13,14-11,23	73	11,25-10,44	191	12,55-10,51	173
15,79-13,14	70	12,86-11,25	70	14,58-12,55	110
15,79 فما فوق	60	12,86 فما فوق	66	14,58 فما فوق	104
المجموع	249	**المجموع**	455	**المجموع**	517

نلاحظ في الجدول(10) أن الفئة الأكثر تكرارا بالنسبة للملمح التقني هي (13,14-11,23)و (11,25-10,44) بالنسبة للملمح الأدبي، والفئة (12,55-10,51) بالنسبة للتخصص العلمي.

بعدما تم تحديد الفئات بالنسبة لكل ملمح يمكن الآن رسم منحنى "غوس"، حسب الشكل الآتي:

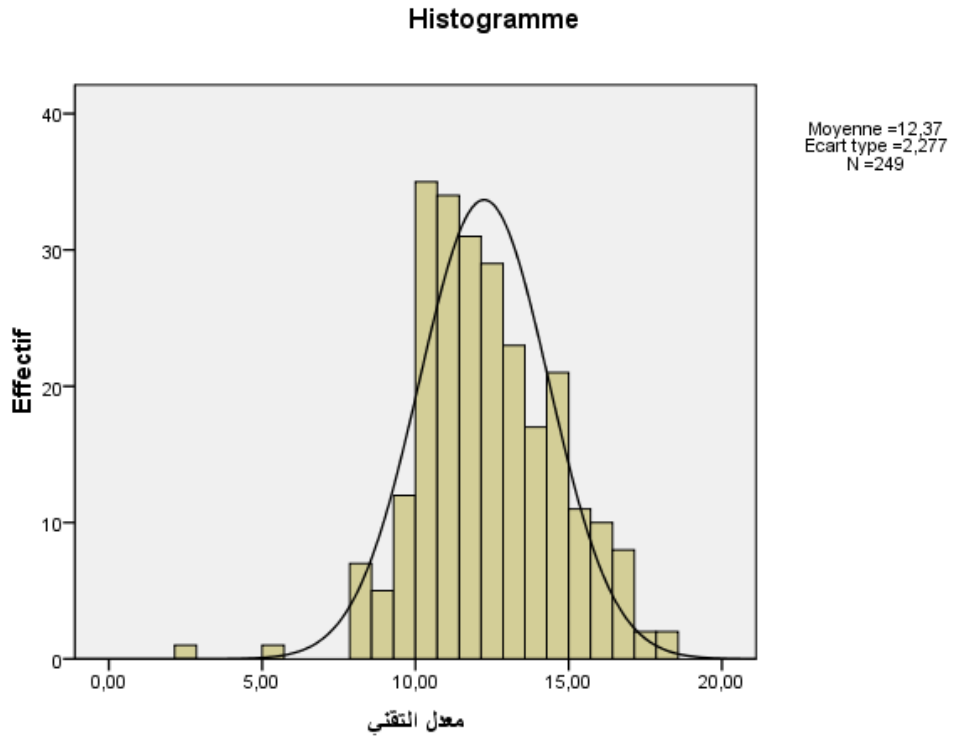

الشكل رقم (2) بوضح المنحنى ألاعتدالي للتلاميذ المتفوقين دراسيا،(ملمح تقني)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) و الشكل (2) أن التلاميذ المتفوقين دراسيا في تخصصي الرياضيات والتقني الرياضي، هم من تجاوز معدلهم 79،15 فأكثر، أما التلاميذ غير المتفوقين دراسيا تكون معدلاتهم ضمن الفئة(أقل من8,95-11,23)

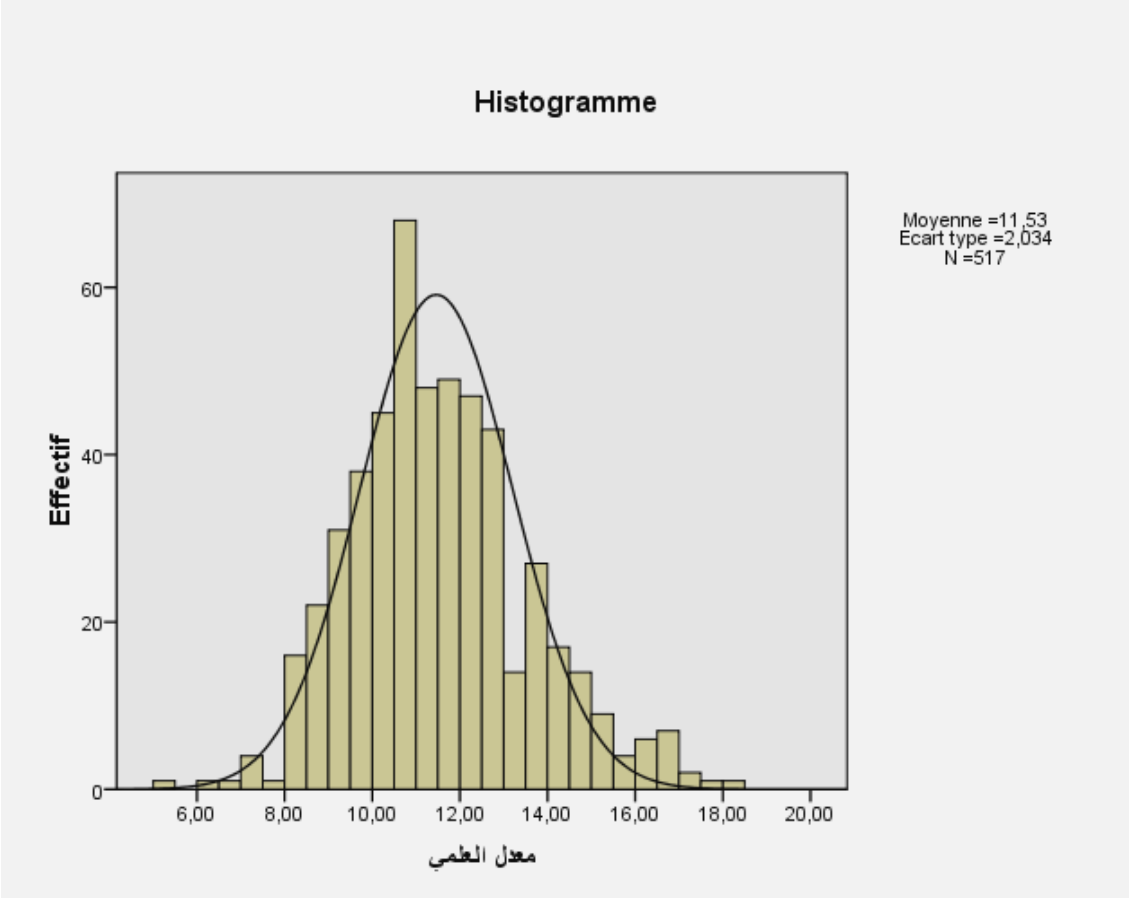

الشكل رقم (3) المنحنى ألاعتدالي للتلاميذ المتفوقين دراسيا، ملمح علمي

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) والشكل (3) بأن التلاميذ المتفوقين دراسيا في تخصص علمي، هم من تجاوز معدلهم 14,58 فأكثر، والتلاميذ غير المتفوقين دراسيا يقعون ضمن الفئة (اقل من8,48-10,51).

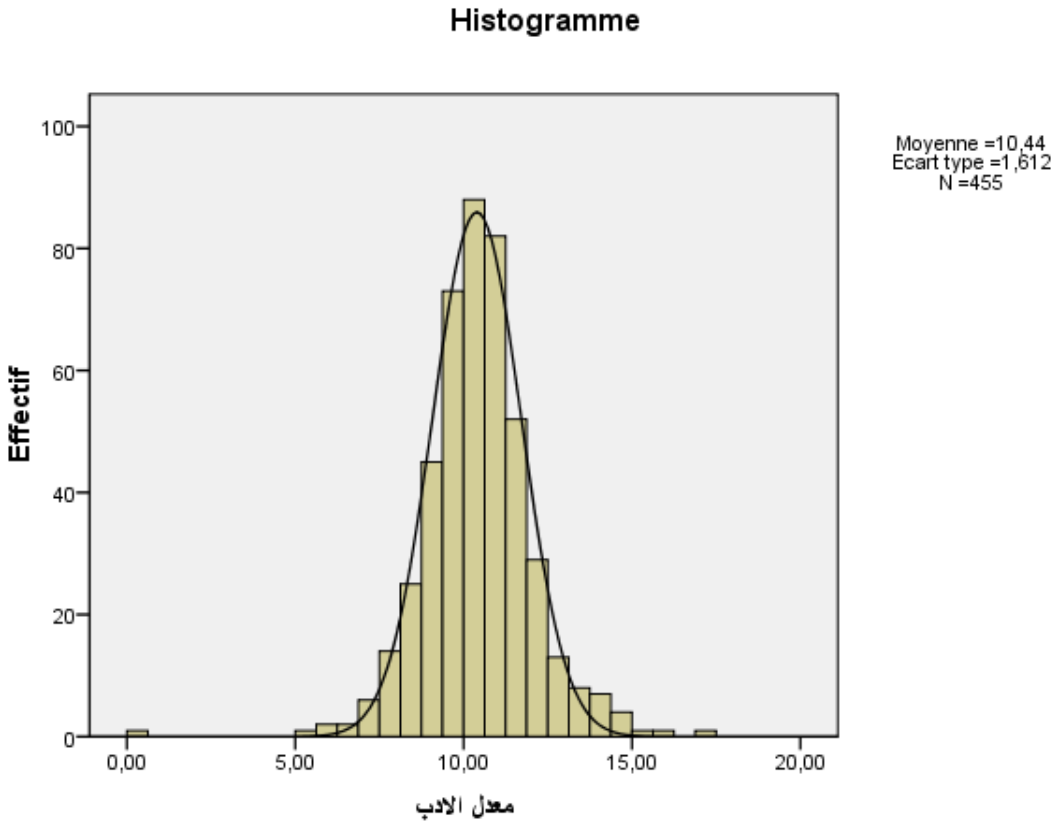

الشكل رقم(4) المنحنى ألاعتدالي للتلاميذ المتفوقين دراسيا، ملمح أدب

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) والشكل (4) بأن التلاميذ المتفوقين دراسيا في تخصصي أدب عربي وأدب ولغات أجنبية، هم من تجاوز معدلهم 12,86 فما فوق والتلاميذ غير المتفوقين دراسيا يقعون ضمن الفئة (أقل من 8,02-10,44) وبذلك تصبح لدينا عينة تتكون من 470 تلميذ حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (11) يبين عدد التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا

ملمح التلميذ	التلاميذ المتفوقين دراسيا		التلاميذ غير المتفوقين دراسيا	
	تكرار	%	تكرار	%
تقني	60	26,09	40	16,66
أدبي	66	28,69	100	41,66
علمي	104	45,22	100	41,66
المجموع	230	100	240	100

نلاحظ من خلال الجدول(11) أن عدد التلاميذ المتفوقين بلغ 230، أما التلاميذ غير المتفوقين دراسيا بلغ 240 تلميذ.

2- مواصفات العينة:

2-1 حسب الجنس:

جدول رقم (12): يبين توزيع العينة حسب الجنس.

التكرارات / الجنس	متفوقين		غير متفوقين	
	التكرارات	النسب المئوية (%)	التكرارات	النسب المئوية (%)
ذكور	43	18,70	83	34,58
إناث	187	81,30	157	65,42
المجموع	**230**	**100**	**240**	**100**

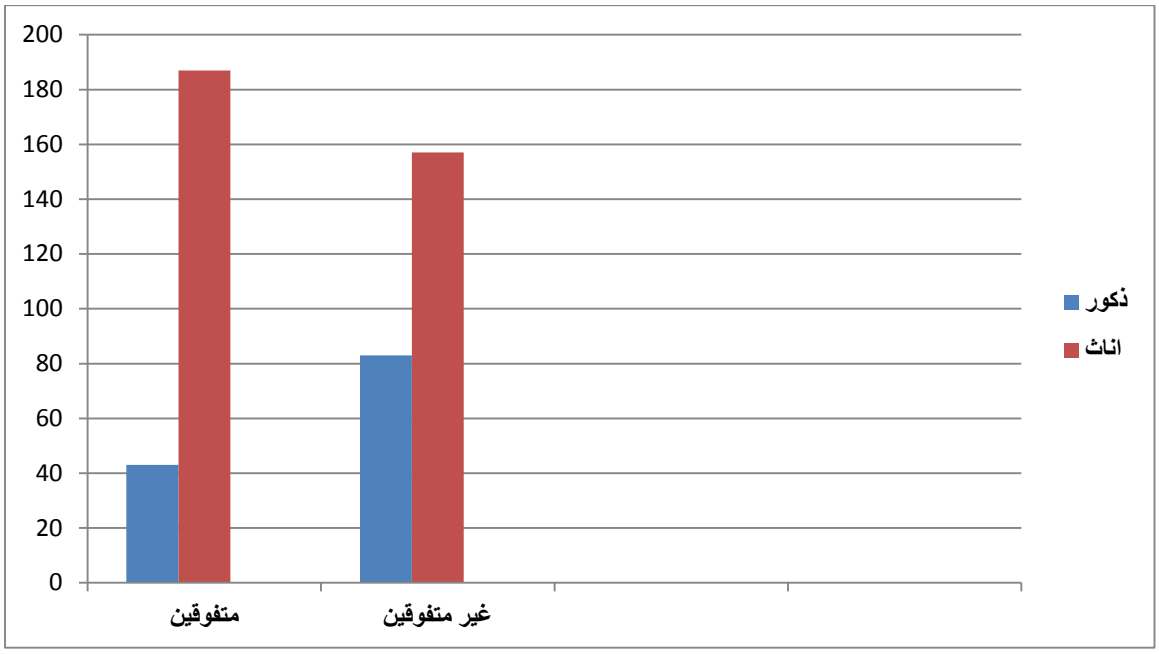

شكل رقم(5) يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب الجنس.

يلاحظ من خلال الجدول(12) والشكل(5) أن نسبة الإناث اكبر من نسبة الذكور في كلا المجوعتين(متفوقين وغير متفوقين)، حيث بلغت نسبة الاناث81,30% ونسبة الذكور بلغت 18,70%، في المجموعة الأولى، بينما في المجموعة الثانية بلغت نسبة الإناث 65,42% ونسبة الذكور 34,58%.

2-2 حسب التخصص

الجدول رقم (13) يبين توزيع العينة حسب التخصص

التخصص	المتفوقين		غير المتفوقين	
	التكرارات	النسب المئوية(%)	التكرارات	النسب المئوية (%)
علوم تجريبية	104	45,21	100	41,66
آداب ولغات أجنبية	66	28,70	100	41,66
تقني رياضي ورياضيات	60	26,09	40	16,66
المجموع	**230**	**100**	**240**	**100**

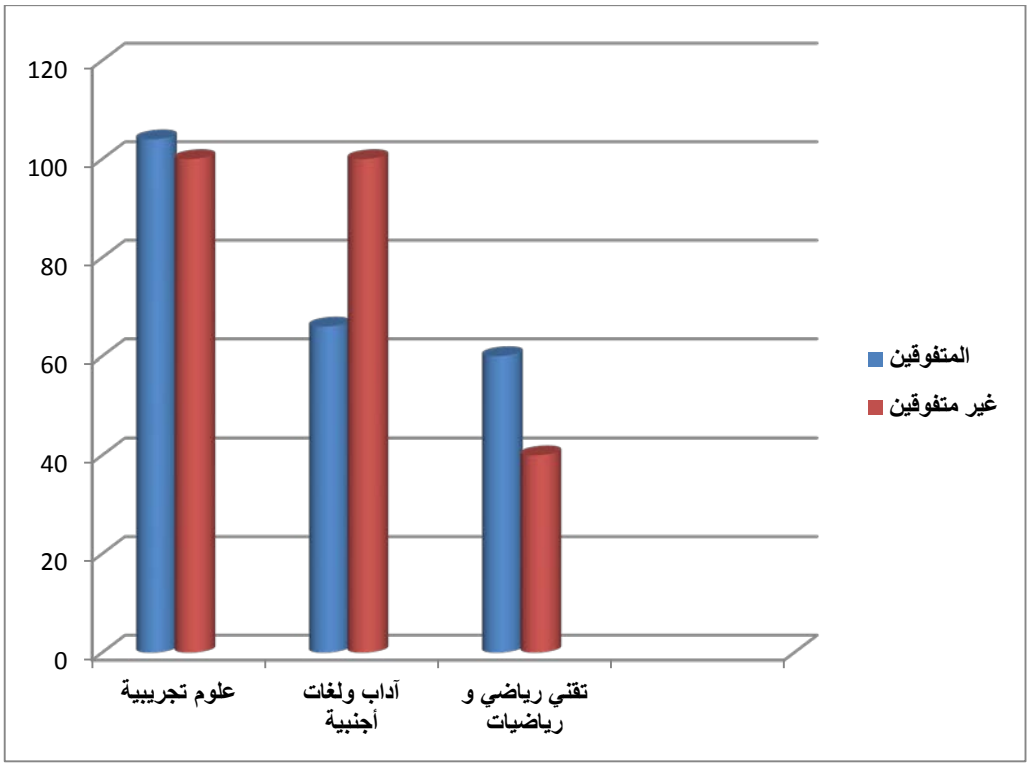

شكل رقم(6) يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب التخصص

يلاحظ من خلال الجدول(13) والشكل (6) أن عدد تلاميذ قسم العلوم التجريبية اكبر من تلاميذ أدب ولغات أجنبية وتقني رياضي ورياضيات، حيث بلغت نسبتهم45,21 % بينما بلغ عدد التلاميذ بقسم الأدب واللغات الأجنبية 28,70 % و26,09 % بالنسبة لتقني رياضي ورياضيات. في المجموعة الأولى .

أما في المجموعة الثانية فعدد التلاميذ بقسم العلوم التجريبية يتساوى مع عدد تلاميذ الأدب واللغات بنسبة 41,66% وهي أكبر من نسبة تقني رياضي ورياضيات التي بلغت نسبة16,66%.

3-2 حسب عدد الإخوة

الجدول رقم (14) يبين توزيع العينة حسب عدد الإخوة:

عدد الإخوة	المتفوقين		غير المتفوقين	
	التكرار	(%)	التكرار	(%)
من1-2	50	21,74	35	14,58
من3- 4	128	55,65	120	50
من5- 6	37	16,09	63	26,25
من 7 فأكثر	15	6,52	22	9,16
المجموع	**230**	**100**	**240**	**100**

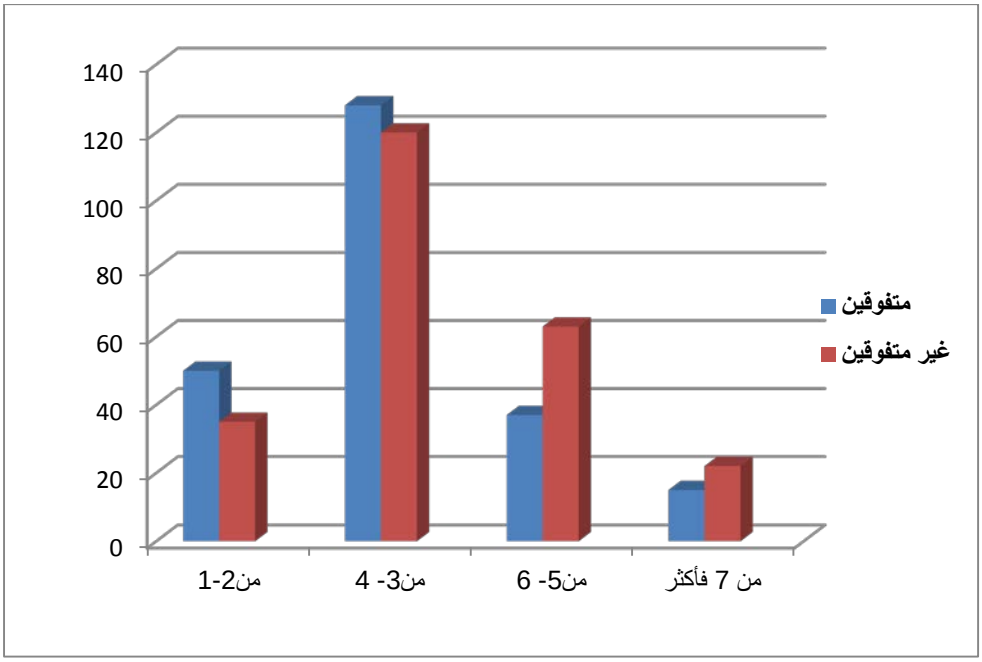

شكل رقم(7) يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب عدد الإخوة

نلاحظ من الجدول(14) والشكل(7) أن عدد128 أسرة بنسبة 55,65% بها إخوة للتلميذ المتفوق عددهم يتراوح ما بين (3-4)، وعدد 50 أسرة بنسبة 21,74% بها إخوة للتلميذ عددهم من(1-2)، وعدد 37 أسرة بنسبة 16,09% بها إخوة للتلميذ عددهم من (5-6)، وعدد 15 أسرة بنسبة 6,25% بها إخوة للتلميذ عددهم من 7 فأكثر.

بينما غير المتفوقين دراسيا، فكان عدد 120 أسرة بنسبة 50% بها إخوة للتلميذ غير المتفوق عددهم من(3-4)، و عدد 63 أسرة بنسبة26,25 % بها إخوة للتلميذ عددهم

(6-5)، و عدد35 أسرة بنسبة14,58 % بها إخوة للتلميذ عددهم من (1-2)، وعدد 22 أسرة بنسبة 9,16%عددهم 7 فأكثر.

4-2 حسب ترتيب الإخوة:

الجدول رقم (15) يبين توزيع العينة حسب ترتيب الإخوة

الترتيب	المتفوقين		غير المتفوقين	
	التكرارات	(%)	التكرارات	(%)
الأول	80	35	60	25
الأخير	55	24	135	56.25
ترتيب آخر	95	41	45	18,75
المجموع	**230**	**100**	**240**	**100**

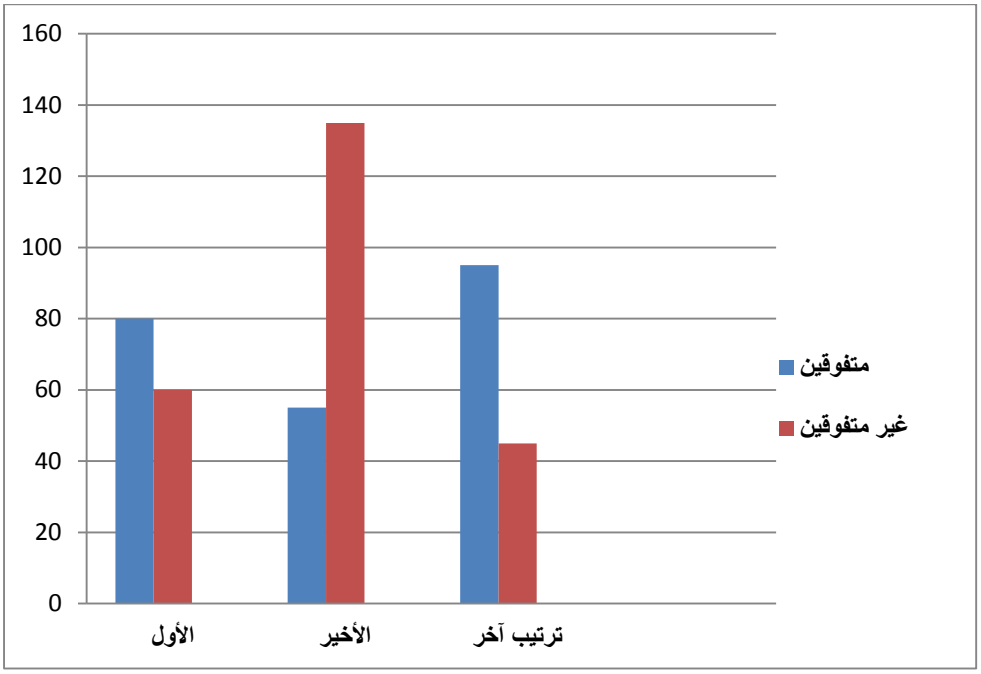

شكل رقم(8) يمثل عرض يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب ترتيب الإخوة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) والشكل رقم (8) أن عدد 95 من المتفوقين دراسيا بنسبة41 % كان ترتيبهم ترتيب آخر في الآسرة، وأن عدد 80 بنسبة 35% كان ترتيبهم الأول في الأسرة وعدد55 بنسبة24% كان ترتيبهم الأخير في الأسرة.

إذن كانت أكبر نسبة مئوية تقع في ترتيب آخر وتليها مباشرة الترتيب الأول بين الإخوة.

بينما التلاميذ غير المتفوقين دراسيا فكان عدد135 بنسبة 56,25% في الترتيب الأخير في الأسرة، وعدد60 بنسبة25% في الترتيب الأول، وعدد 45 منهم وبنسبة 18,75 % كانوا في ترتيب آخر.

5-2 حسب عدد الإخوة المتمدرسين والمنقطعين عن الدراسة:

الجدول رقم (16) يبين توزيع العينة حسب عدد الإخوة المتمدرسين والمنقطعين عن الدراسة.

التكرارات / الإخوة	المتفوقين		غير المتفوقين	
	التكرارات	(%)	التكرارات	(%)
المتمدرسين	179	77,83	100	41,67
المنقطعين	51	22,17	140	58,33
المجموع	**230**	**100**	**240**	**100**

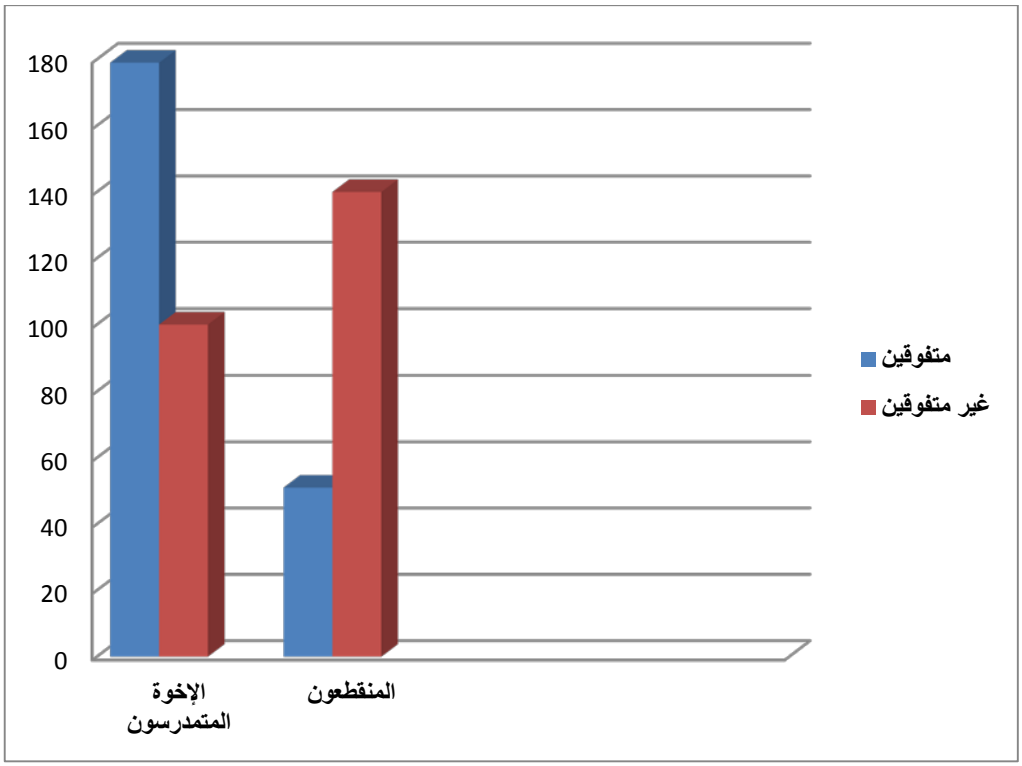

شكل رقم(9) يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب الإخوة المتمدرسين والمنقطعين عن الدراسة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) والشكل رقم (9) أن عدد179 من إخوة التلاميذ المتفوقين دراسيا وبنسبة 77,83% يزاولون دراستهم، بينما عدد51 بنسبة 22,17% من إخوة التلاميذ المتفوقين انقطعوا عن الدراسة.

وأن عدد 140 من إخوة التلاميذ غير المتفوقين دراسيا وبنسبة 58,33% انقطعوا عن الدراسة وعدد 100 بنسبة 41,67**%** من إخوة التلاميذ يزولون دراستهم.

إذن نسبة إخوة التلاميذ المتفوقين دراسيا الذين يزاولون دراستهم والتي بلغت 77,83% أكبر من نسبة إخوة التلاميذ غير المتفوقين التي بلغت41،67%.

6-2 سبب الانقطاع عن الدراسة

الجدول رقم (17) يبين سبب انقطاع أخوة التلاميذ المتفوقين عن الدراسة

سبب الانقطاع	المتفوقين		غير المتفوقين	
	التكرارات	(%)	التكرارات	(%)

الطرد	15	29,41	17	12,14
الرسوب	16	31,37	51	36,43
إنهاء الدراسة	18	35,29	7	5
عامل آخر	2	3,92	65	46,43
المجموع	**51**	**100**	**140**	**100**

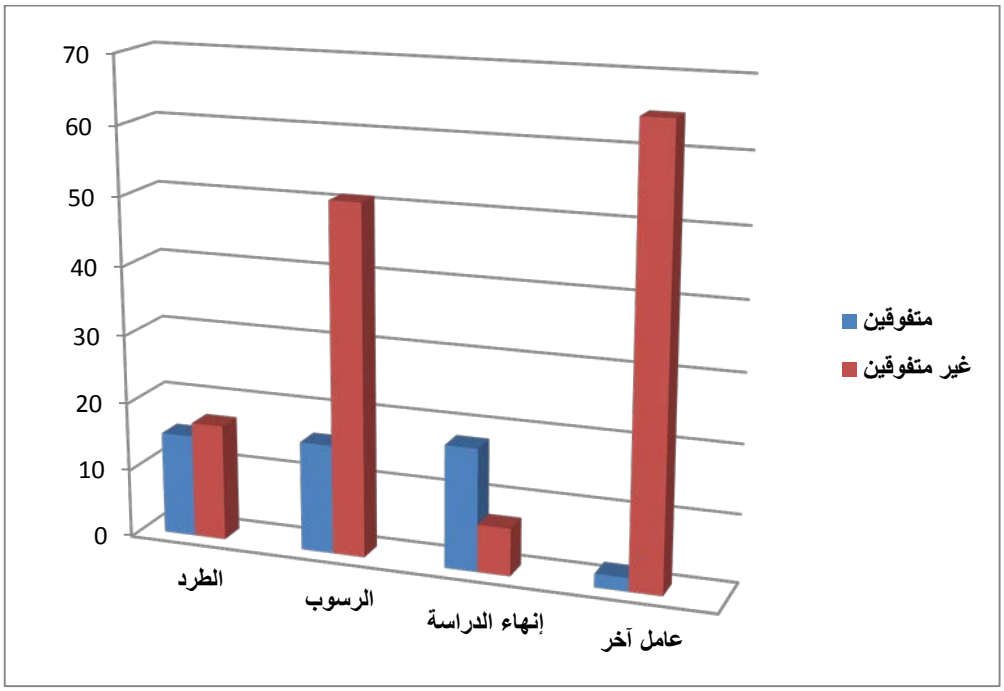

شكل رقم(10) يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب سبب الانقطاع عن الدراسة

يظهر من خلال الجدول رقم(17) والشكل رقم(10) أن سبب انقطاع إخوة التلاميذ المتفوقين دراسيا يرجع بالدرجة الأولى إلى إنهاء الدراسة، حيث بلغ عدد الإخوة الذين أنهوا دراستهم 18 بنسبة 35,29% يليها الرسوب بنسبة31,37 % ثم الطرد بنسبة29,41%.

بينما إخوة التلاميذ غير المتفوقين دراسيا فيرجع سبب الانقطاع عن الدراسة إلى عوامل أخرى، حيث بلغ عددهم 65 بنسبة46,43% يليها عامل الرسوب بنسبة 36,43% ثم الطرد بنسبة12,14%.

7-2 توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين:

الجدول رقم (18) يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين.

المستوى التعليمي	المتفوقين				غير المتفوقين			
	الأب		الأم		الأب		الأم	
	التكرار	(%)	التكرار	(%)	التكرار	(%)	التكرار	(%)
لا يقرأ ولا يكتب	13	5,65	18	7.83	36	15	47	19,58
ابتدائي	26	11,30	30	13.04	58	24,17	63	26,25
متوسط	31	13,48	39	16,96	63	26,25	66	27,5
ثانوي	65	28,26	81	35.21	56	23,33	56	23,33
جامعي	95	41,30	62	26,96	27	11,25	8	3,33
المجموع	**230**	**100**	**230**	**100**	**240**	**100**	**240**	**100**

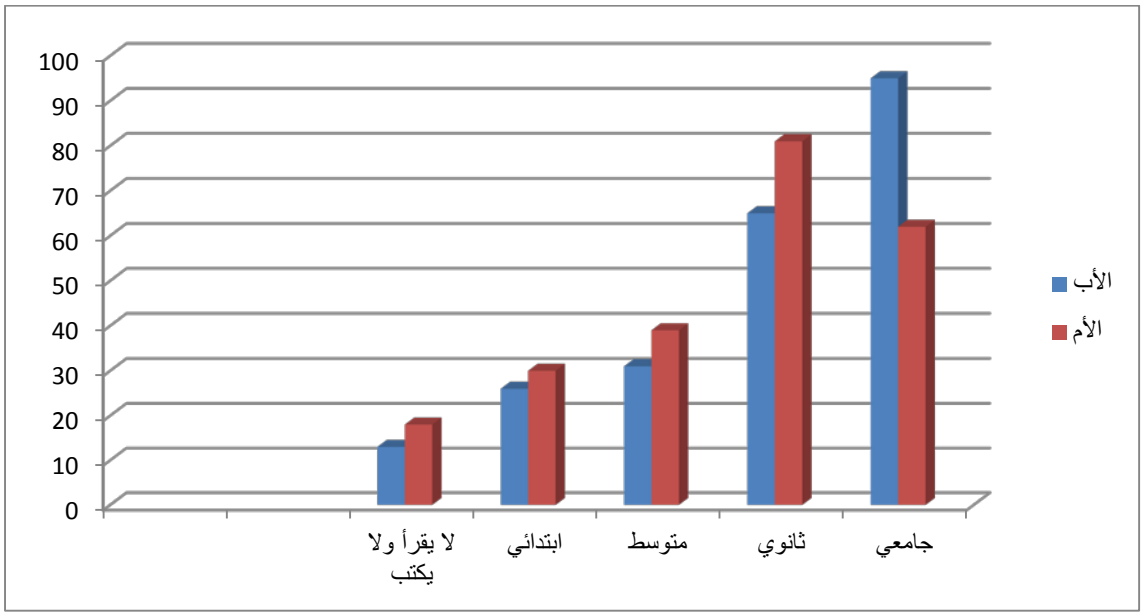

شكل رقم(11) يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين(المتفوقين)

نلاحظ من الجدول(18) والشكل(11) أن عدد 95 من أباء المتفوقين دراسيا وبنسبة 41,30% لديهم المستوى الجامعي، وعدد65 وبنسبة 28،26% لديهم المستوى

الثانوي، وعدد 31 بنسبة 13,48% لديهم مستوى متوسط، وعدد 26 بنسبة 11,30% لديهم مستوى ابتدائي.

إذن كانت أكبر نسبة مئوية للمستوى التعليمي للآباء، تعود للمستوى الجامعي يليها مباشرة المستوى الثانوي.

بينما أمهات التلاميذ المتفوقين دراسيا، ظهر عدد81 بنسبة35,21% بالنسبة للمستوى الثانوي، وعدد62 بنسبة 26,96% بالنسبة للمستوى الجامعي، وعدد39 بنسبة 16,96% للمستوى المتوسط ، وعدد 30 بنسبة 13,04 % للمستوى الابتدائي.

إذن كانت أكبر نسبة مئوية للمستوى التعليمي للأمهات ترجع للمستوى الثانوي يليه المستوى الجامعي.

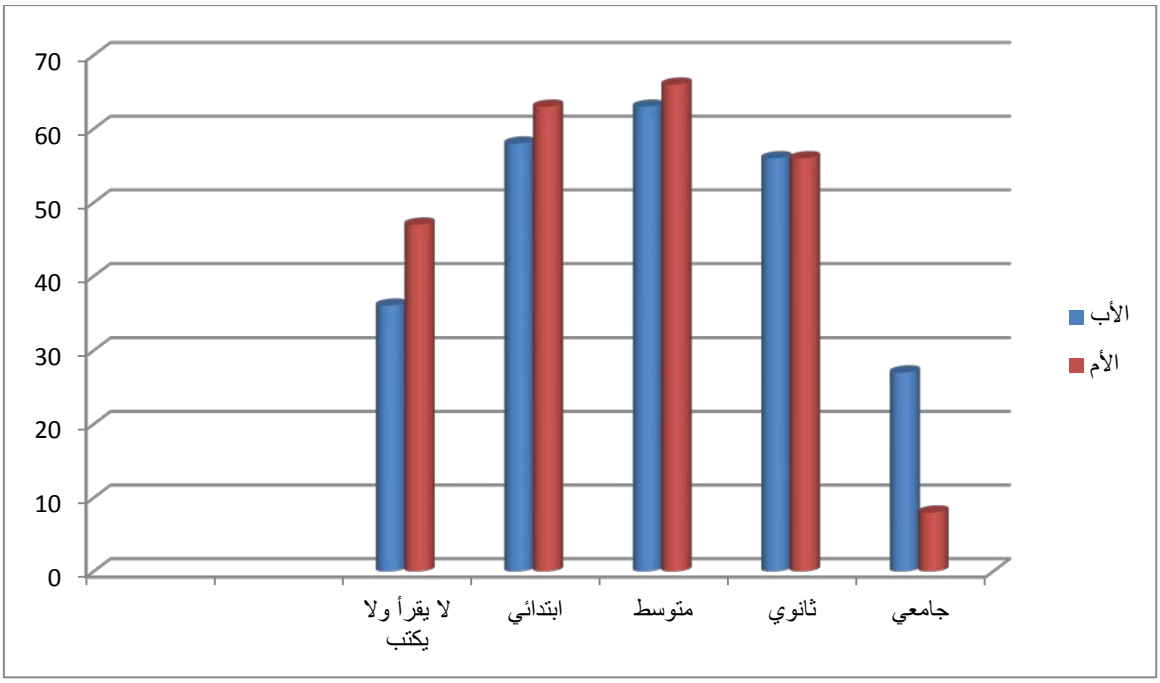

شكل رقم(12) يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين(غير المتفوقين)

كما نلاحظ في نفس الجدول والشكل (12) أن عدد 63 من أباء التلاميذ غير المتفوقين بنسبة26,25% لديهم مستوى متوسط، وعدد 58 من الآباء وبنسبة 24,17% لديهم مستوى ابتدائي، وعدد 56 بنسبة 23,33% لديهم مستوى ثانوي، وعدد 36 من

الآباء وبنسبة15% لم يلتحقوا بالمدرسة، وعدد 27 منهم وبنسبة11,25% لديهم مستوى جامعي.

أما بالنسبة لأمهات التلاميذ غير المتفوقين، فنلاحظ أن عدد 66 وبنسبة27,5% لديهن مستوى متوسط، وعدد63 منهن وبنسبة26,25% لديهن مستوى ابتدائي وعدد56 منهن بنسبة23,33% لديهن مستوى ثانوي، وعدد47 وبنسبة19,58% لم يلتحقن بالمدرسة، وعدد8 بنسبة3,33% لديهن مستوى جامعي.

نلاحظ أن والدي التلاميذ غير المتفوقين دراسيا لديهم تقارب في المستوى التعليمي حيث احتل المستوى المتوسط اكبر نسبة يليها المستوى الابتدائي، ثم مستوى الوالدين الذين لم يلتحقوا بمقاعد الدراسة.

2-8) توزيع العينة حسب مهنة الوالدين:

لقد تم تقسيم مهنة أباء وأمهات أفراد العينة إلى أربع مستويات كالأتي:

أ- المستوى الأول: ويشمل مهن الخاصة بالأساتذة، الأطباء، رؤساء المصالح الإدارية. ضباط في المجال العسكري.

ب- المستوى الثاني: يشمل معلمين، إداريين، جنود في المجال العسكري.

ج- المستوى الثالث: يشمل تجار، فلاحين، عمال بالعقود.

د- المستوى الرابع: يشمل الآباء البطالين والأمهات الماكثات بالبيت.

الجدول رقم (19) يبين توزيع العينة حسب مهنة الوالدين

المـهـن	المتفوقين	غير المتفوقين

	الأب		الأم		الأب		الأم	
	التكرار	(%)	التكرار	(%)	التكرار	(%)	التكرار	(%)
المستوى الأول	108	46,96	97	42,17	37	15,42	12	5
المستوى الثاني	70	30,43	15	6,52	54	22, 5	10	4,17
المستوى الثالث	46	20	5	2,17	128	53,33	5	2,08
المستوى الرابع	6	2,61	113	49,13	21	8,75	213	88,75
المجموع	**230**	**100**	**230**	**100**	**240**	**100**	**240**	**100**

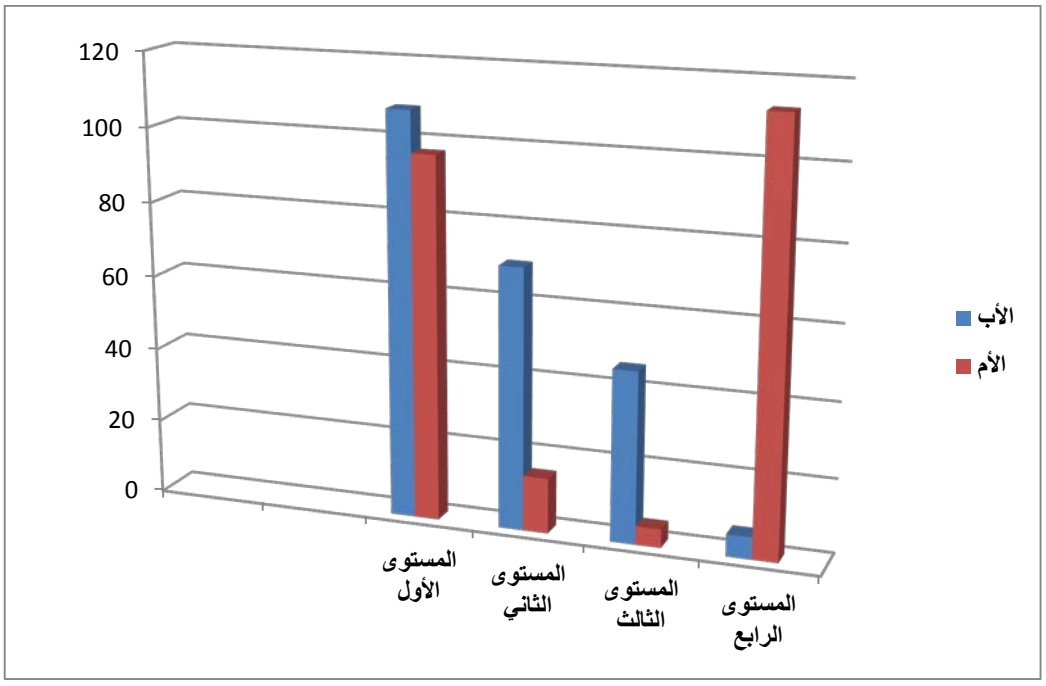

شكل رقم(13) يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب مستوى مهن الوالدين(المتفوقين دراسيا)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) والشكل رقم (13) أن عدد 108 من أباء المتفوقين بنسبة 46,96% يشتغلون مهن من المستوى الأول، وأن عدد 70من آباء المتفوقين بنسبة 30,43% يشتغلون مهن من المستوى الثاني، وعدد46 من أباء

المتفوقين بنسبة 20% يشتغلون مهن بالمستوى الثالث، بينما عدد 6 من أباء المتفوقين بنسبة 2,61% ينتمون إلى المستوى الرابع.

لو قمنا بجمع المستويين الأول والثاني، نجد أن 178 من الآباء بنسبة77،39 % من أباء المتفوقين يشتغلون بمهن راقية وقيادية.

أما فيما يخص مهن الأمهات نلاحظ أن عدد 113 من أمهات المتفوقين بنسبة49,13% ينتمين إلى المستوى الرابع، وأن عدد 97 من أمهات المتفوقين بنسبة42,17% يشتغلن مهن من المستوى الأول، وعدد15 من أمهات المتفوقين بنسبة6,52% يشتغلن مهن بالمستوى الثاني، وعدد 5 من أمهات المتفوقين بنسبة 2,17.%يشتغلن مهن من المستوى الثالث.

إذن أكبر نسبة كانت بالنسبة للأمهات اللواتي لا يمارسن أي مهنة والتي بلغت49,13%.

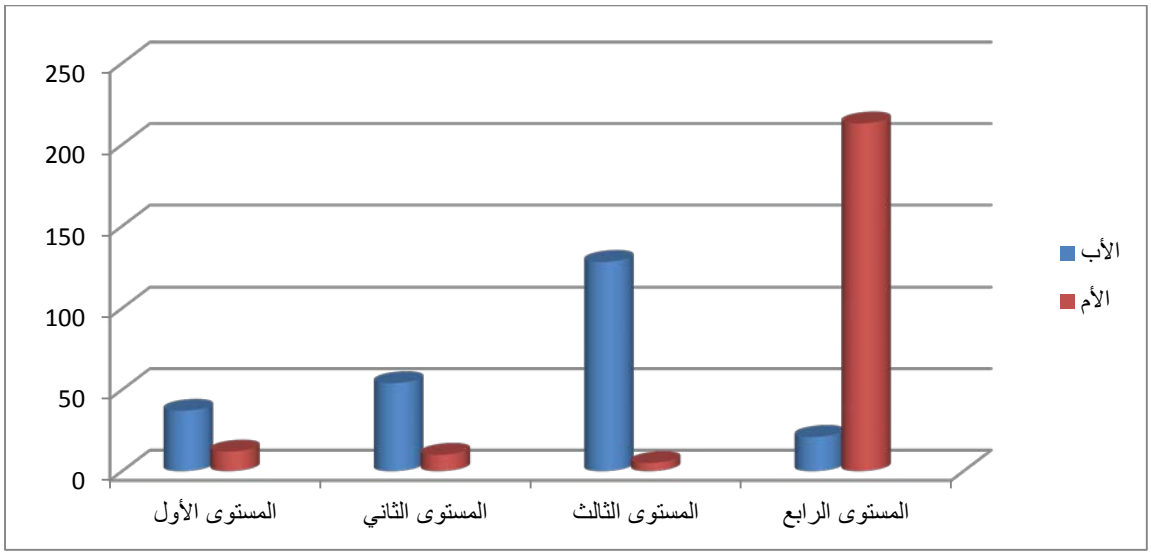

شكل رقم(14) يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب مستوى مهن الوالدين(غير المتفوقين دراسيا)

يظهر لنا نفس الجدول والشكل رقم (14) أن عدد128 بنسبة53,33% من أباء التلاميذ غير المتفوقين دراسيا يزاولون مهن من المستوى الثالث، وعدد 54

بنسبة22,5% يمارسون مهن من المستوى الثاني، وأن عدد37 بنسبة 15,42% يمارسون مهن من المستوى الأول، وأن عدد 21 بنسبة8,75% لا يمارسون أي مهنة.

لو قمنا بجمع المستويين الأول والثاني من مهن الآباء، نجد أن182 من أباء التلاميذ غير المتفوقين دراسيا بنسبة 75,83%، يشتغلون مهن حرة و إدارية.

أما أمهات التلاميذ غير المتفوقين دراسيا فإن عدد213 بنسبة88,75 % لا يمارسن أي مهنة، وعدد 12 منهن بنسبة 5% يمارسن مهن من المستوى الأول، وعدد 10 بنسبة4,17% يمارسن مهن من المستوى الثاني. وعدد 5 بنسبة2,08 % يمارسن مهن من المستوى الثالث.

إذن احتل المستوى الرابع اكبر نسبة 88,75 %، أي أن أمهات التلاميذ غير المتفوقين دراسيا لا يمارسن أي مهنة.

9-2 حسب الدخل الشهري للوالدين:

الجدول رقم (20) يبين الدخل الشهري للوالدين بالدينار الجزائري

دخل الوالدين	التلاميذ							
	متفوقين				غير متفوقين			
	الأب		الأم		الأب		الأم	
	التكرار	النسب المئوية (%)	التكرار	النسب المئوية (%)	التكرار	النسب المئوية (%)	التكرار	النسب المئوية (%)
لا يوجد	6	2,60	123	53,48	12	5	213	88,75
أقل من 6000	4	1,74	0	0	11	4,58	0	0
12000-6000	8	3,48	1	0,43	32	13,33	2	0,83
18000-12000	25	10,87	3	1,30	49	20,42	3	1,25
23000-18000	6	2,60	1	0.43	39	16,25	4	1,67
29000-23000	20	8,70	6	2.60	34	14,17	2	0,83

3,33	8	12,5	30	3,04	7	8,70	20	35000-29000
1,67	4	7,08	17	20,87	48	12,61	29	41000-35000
1,67	4	6,67	16	17,83	41	48,70	112	أكثر من 41000
100	**240**	**100**	**240**	**100**	**230**	**100**	**230**	**المجموع**

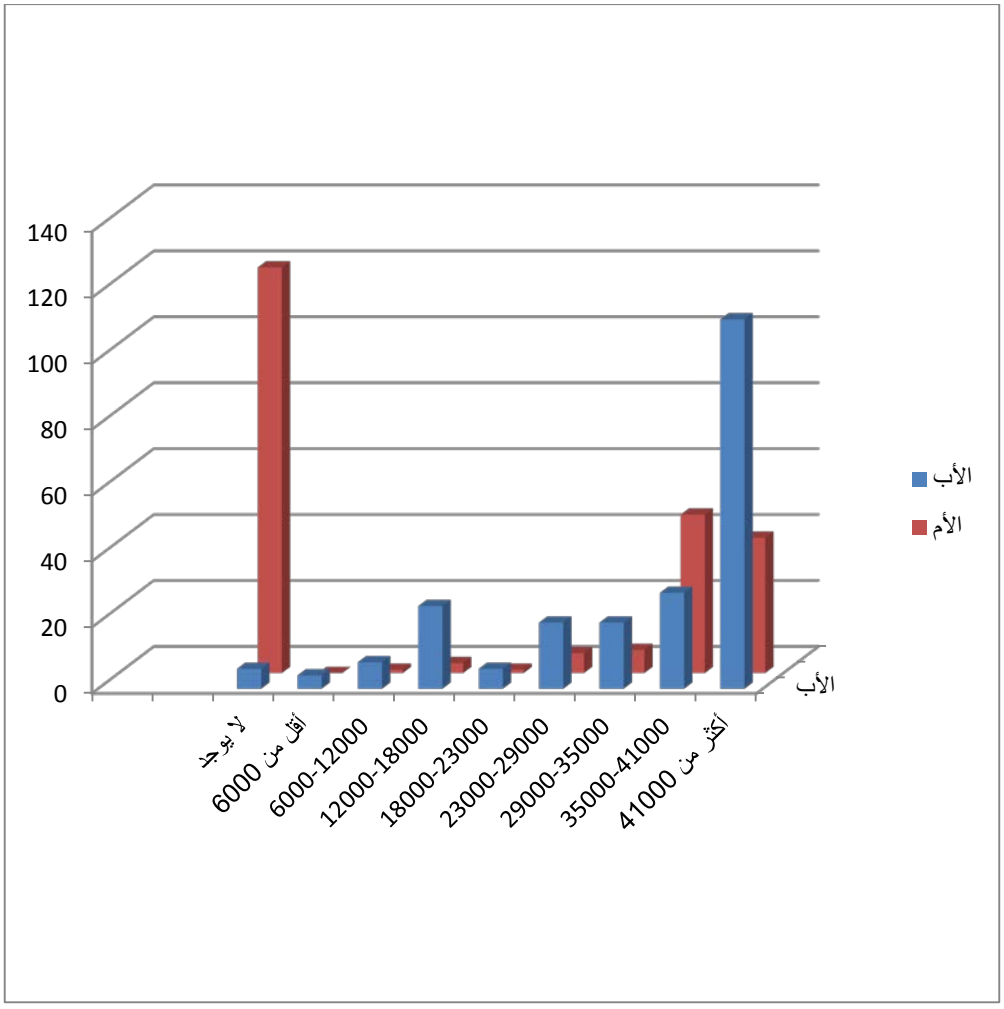

شكل رقم(15) يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب الدخل الشهري للوالدين(تلاميذ متفوقين)

يتضح من الجدول رقم(20) والشكل رقم(15) أن عدد 112 بنسبة 48,70% من أباء المتفوقين دراسيا يفوق دخلهم 41000 دينار جزائري، وأن عدد 29 بنسبة12,61 % منهم يتراوح دخلهم الشهري مابين(41000-35000) دينار، وعدد 25 وبنسبة 10,78% يتراوح ما بين (18000-12000) دينار، وعدد 20 بنسبة 8,70% يتراوح دخلهم ما بين(29000-23000) دينار ونفس النسبة بالنسبة للدخل ما

بين(35000-29000) دينار، وعدد 8 بنسبة3,48 % يتراوح ما بين(12000-6000) دينار، وأن عدد 4 وبنسبة 1,74% من أباء المتفوقين يقل دخلهم عن 6000 دينار جزائري.

أما بالنسبة لأمهات المتفوقين دراسيا فان عدد 123 بنسبة 53,48 % ليس لديهن دخل، وان عدد 48 بنسبة 20,87% منهن يتراوح دخلهن مابين (41000-35000) دينار جزائري وعدد 41 بنسبة 17,83% من أمهات المتفوقين دراسيا يفوق دخلهن 41000 دينار، وعدد 7 بنسبة 3,04% يتراوح دخلهن ما بين(35000-29000) دينار، وعدد 3 بنسبة1,30% ما بين (18000-12000) دينار جزائري.

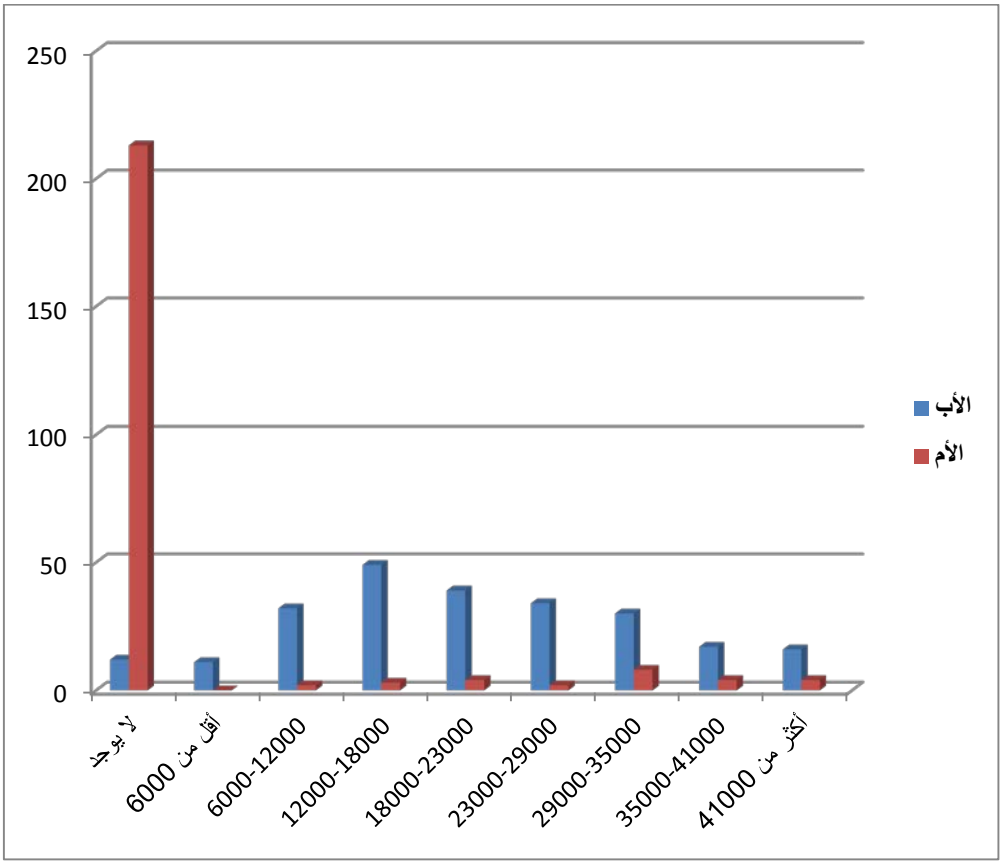

شكل رقم(16) يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب الدخل الشهري للوالدين(غير متفوقين)

نلاحظ من خلال الجدول (20) والشكل(16) أن عدد 49 من أباء التلاميذ غير المتفوقين دراسيا، وبنسبة 20,42% يتراوح دخلهم الشهري ما بين(12000-18000) دينار جزائري، وعدد 39 بنسبة 16,25% يتراوح ما بين (18000-23000) دينار

وعدد 34 بنسبة 14,17% يتراوح ما بين(23000-29000)دينار، وعدد 32 بنسبة 13,33% يتراوح ما بين (6000-12000) وعدد 30 بنسبة 12,5 يتراوح ما بين (29000-35000) دينار وعدد 17 بنسبة 7,08 % ما بين (35000-41000) دينار وعدد 16 بنسبة 6,67% يتجاوز 41000 دينار، وعدد 12 بنسبة 5% ليس لديهم دخل، و عدد11 بنسبة 4,58% لديهم دخل أقل من 6000 دينار جزائري.

أما بالنسبة لأمهات التلاميذ غير المتفوقين دراسيا فإن عدد213 وبنسبة 88,75% ليس لديهن أي دخل، وعدد8 بنسبة3,33% يتراوح دخلهن ما بين (29000-35000) دينار جزائري، وعدد4 بنسبة1,67% يتجاوز دخلهن41000 دينار ونفس نسبة الدخل بالنسبة للفئة (35000-41000) دينار، وأيضا بالنسبة للفئة (18000-23000) دينار، وعدد 3 بنسبة 1,25 % يتراوح دخلهن ما بين (12000-18000) دينار جزائري.

10-2) توزيع العينة حسب الدخل الإضافي للأسرة:

الجدول رقم (21) يبين توزيع العينة حسب الدخل الإضافي للأسرة.

الدخل الإضافي	المتفوقين		غير المتفوقين	
	التكرار	النسب المئوية (%)	التكرار	النسب المئوية (%)
نعم	44	19,13	75	31,25
لا	186	80,87	165	68,75
المجموع	**230**	**100**	**240**	**100**

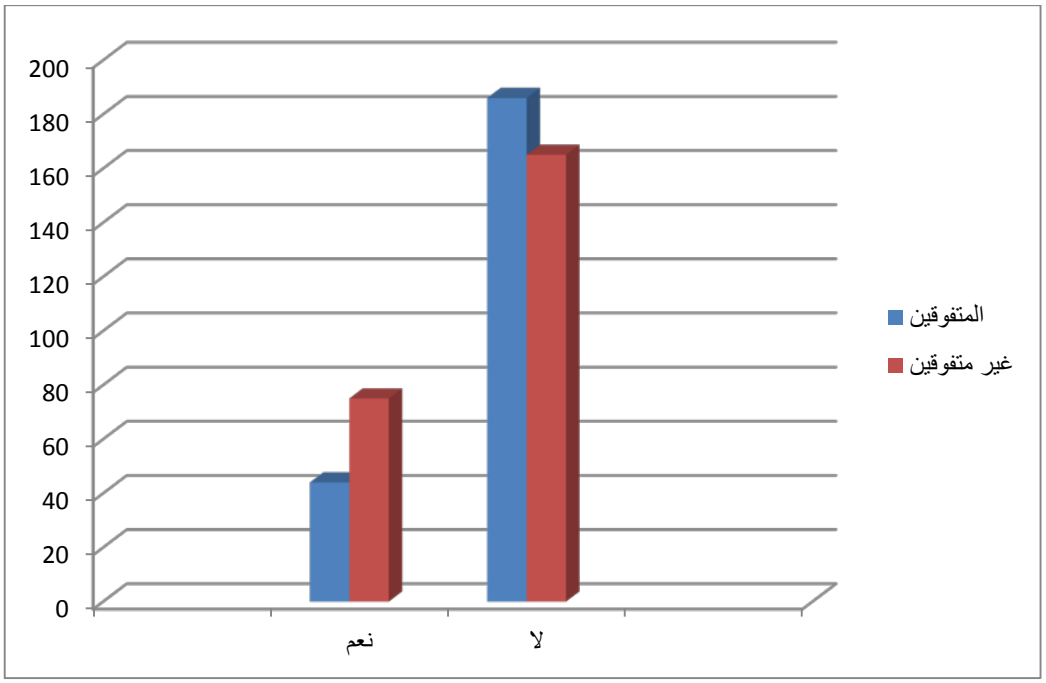

شكل رقم (17) يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب الدخل الإضافي للأسرة

من خلال الجدول رقم (21) والشكل رقم (17) نلاحظ أن عدد 186 بنسبة 80,87% من أسر التلاميذ المتفوقين دراسيا لا يملكون دخل إضافي، وعدد44 بنسبة19،13% لديهم دخل إضافي.

ونفس الشيء بالنسبة لأسر التلاميذ غير المتفوقين دراسيا، فنلاحظ أن عدد165 بنسبة 68,75% من الأسر لا يملكون دخل إضافي، وعدد 75 بنسبة 31,25 % لديهم دخل إضافي.

11-2 توزيع العينة حسب نوع السكن.

الجدول رقم (22) يبين توزيع العينة حسب نوع السكن.

نوع السكن	متفوقين		غير متفوقين	
	التكرار	النسب المئوية (%)	التكرار	النسب المئوية (%)
فيلا	49	21,30	9	3,75
حوش مستقل	78	33,91	138	57,5
حوش مع الجيران	36	15,65	13	5,42
في عمارة	67	29,13	80	33,33
المجموع	**230**	**100**	**240**	**100**

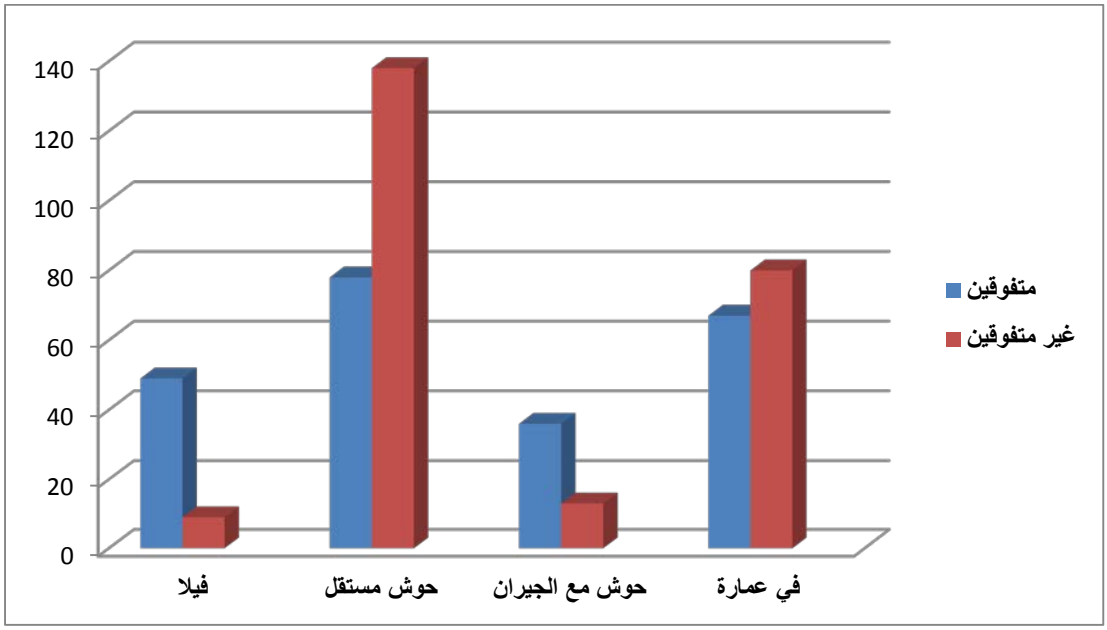

شكل رقم(18) يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب نوع السكن

من خلال الجدول رقم(22) والشكل رقم(18) السابق نجد أن عدد 78 من أسر المتفوقين دراسيا وبنسبة 33,91% يقيمون في حوش مستقل، وعدد67 بنسبة 29,13% يقيمون في عمارة، وعدد 49 بنسبة 21,30% يقيمون فيلا، وعدد 36 بنسبة 15,65% يقيمون في حوش مع الجيران.

كما نلاحظ أن عدد 138 بنسبة57,5 % من أسر التلاميذ غير المتفوقين دراسيا يقيمون في حوش مستقل، وعدد80 بنسبة33,33% يقيمون في عمارة، وعدد 13 بنسبة5,42 % في حوش مع الجيران، و عدد9 بنسبة3,75% يعيشون في فيلا.

12-2 توزيع العينة حسب طبيعة السكن:

الجدول رقم (23) يبين توزيع العينة حسب طبيعة السكن.

طبيعة السكن	متفوقين		غير متفوقين	
	التكرار	النسب المئوية (%)	التكرار	النسب المئوية (%)
فردي(الوالدين)	213	93	223	92,92
مع أهل الأب أو الأم	17	7	17	7,08
المجموع	**230**	**100**	**240**	**100**

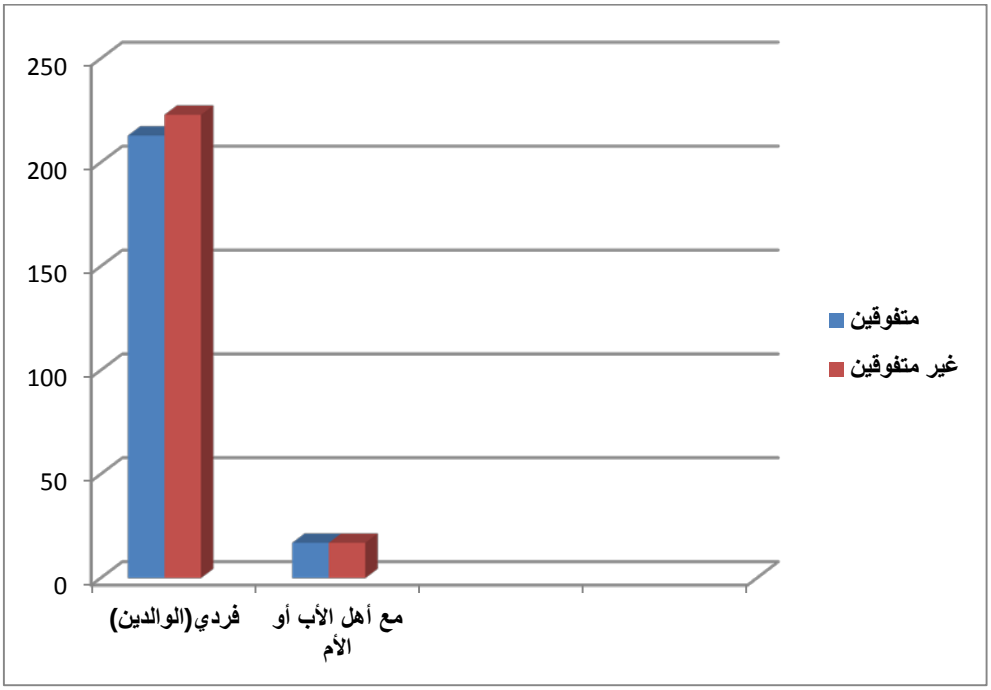

شكل رقم(19) يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب طبيعة السكن

يتضح من خلال الجدول رقم (23) والشكل رقم (19) أن عدد213 بنسبة 93% من أسر المتفوقين يعيشون في سكن فردي، وعدد17 بنسبة7% يقيمون مع الأهل.

أما بالنسبة للتلاميذ غير المتفوقين دراسيا، نلاحظ أن223 بنسبة 92,92% يقيمون في سكن فردي(الوالدين فقط)، وعدد 17 بنسبة 7,08% ويقيمون مع الأهل.

13-2 توزيع العينة حسب عدد الغرف:

الجدول رقم (24) يبين توزيع العينة حسب عدد الغرف.

عدد غرف البيت	المتفوقين		غير متفوقين	
	التكرار	النسب المئوية (%)	التكرار	النسب المئوية (%)
غرفتين	8	3.48	22	9,16
ثلاث غرف	91	39,57	106	44,17
أربع غرف	51	22,17	70	29,17
خمس عرف	31	13,48	33	13,75
أكثر من خمس غرف	49	21,30	9	3,75
المجموع	**230**	**100**	**240**	**100**

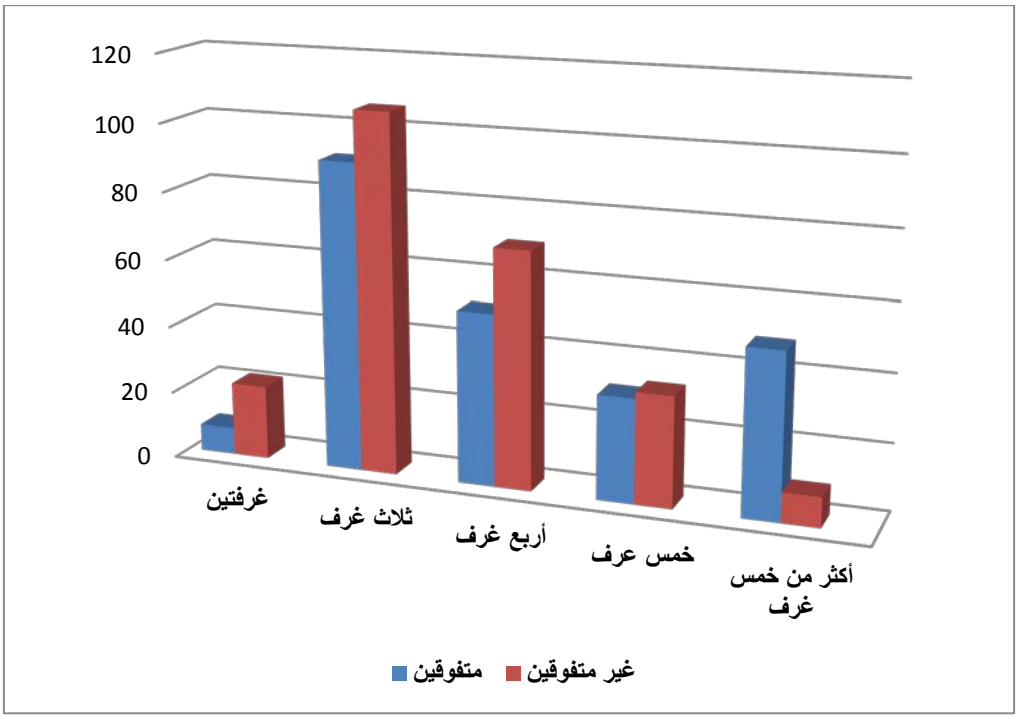

شكل رقم(20) يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب عدد الغرف

يظهر من الجدول رقم (24) والشكل رقم (20) أن عدد91 أسرة بنسبة 39,57% تقطن في مسكن به ثلاث غرف بنسبة 39,57%، وعدد 51 أسرة بنسبة22,17% تقطن في مسكن به أربع غرف،وعدد 49 أسرة بنسبة 21,30% تقطن في مسكن به أكثر من خمس غرف، و عدد31 أسرة بنسبة 13,48% تقيم في مسكن به خمس غرف، وعدد 8 أسر بنسبة 3,48% في مسكن بغرفتين.

لو قمنا بجمع الآسر التي تقطن في مساكن مكونة من أربع غرف فأكثر، سنجد أنها تصل إلى 131أسرة من بين 230 بنسبة57%.

نلاحظ أن عدد 106 بنسبة44,17% من التلاميذ غير المتفوقين دراسيا يقيمون في مسكن يتكون من ثلاث غرف، وعدد 70 بنسبة29,17% يقيمون في مسكن يتكون من أربع غرف، وعدد 33 بنسبة 13,75% يقيمون في مسكن من خمسة غرف وعدد22 بنسبة9,16 % يقيمون في مسكن يتكون من غرفتين، وعدد 9 بنسبة3,75% يقيمون في مسكن أكثر من 5 غرف.

لو قمنا بجمع الآسر التي تقطن في مساكن مكونة من أربع غرف فأكثر، سنجد أنها تصل إلى 112أسرة من بين 240 و بنسبة 46,67 %.

14-2حسب وجود غرفة خاصة:

الجدول رقم (25) يبين توزيع العينة حسب وجود غرفة خاصة.

وجود غرفة خاصة	المتفوقين		غير المتفوقين	
	التكرار	النسب المئوية (%)	التكرار	النسب المئوية (%)
نعم	113	49.13	68	28,33
لا	117	50.87	172	71,67
المجموع	**230**	**100**	**240**	**100**

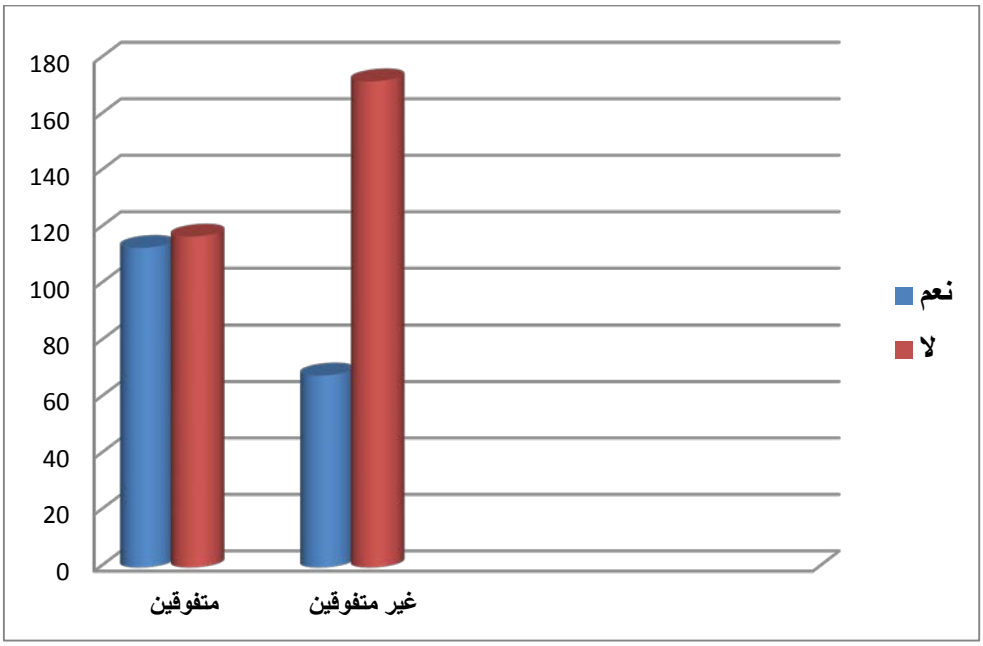

شكل رقم(21) يمثل عرض بياني لتكرارات العينة حسب وجود غرفة خاصة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (25) والشكل رقم(21) أن عدد117 من المتفوقين وبنسبة50,87% لا يملكون غرفة خاصة وهي نسبة لا تبتعد كثيرا عن التلاميذ الذين يملكون غرفة خاصة وكان عددهم 113 بنسبة49,13%.

وأن عدد 172بنسبة 71,67% من التلاميذ غير المتفوقين دراسيا ليس لديهم غرفة خاصة، وعدد 68 بنسبة28,33% لديهم غرفة خاصة.

3) منهج الدراسة:

إن اختيار المنهج المستخدم للدراسة يتوقف حسب طبيعة مشكلة البحث، ولقد اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج الوصفي المقارن لأنه أكثر ملاءمة لهذه الدراسة التي تهدف إلى وصف ومعرفة الخلفيات الأسرية للمتفوقين دراسياً ومقارنتها بالخلفيات الأسرية للتلاميذ غير المتفوقين دراسيا.

4)أداة البحث وتطبيقها:

المرحلة الأولى: بعد التأكد من صدق وثبات أداة البحث، قامت الباحثة بزيارة مركز التوجيه المدرسي والمهني حيث عرفت المستشارين بموضوع البحث وطلبت مساعدتهم في الحصول على معدلات تلاميذ السنة الثانية في تخصصات الأدبي والعلمي والرياضي قصد استخراج عينة المتفوقين دراسيا وتوزيع الاستمارة عليهم، ولقد تم الاتفاق على تحضير المعدلات في المقابلة التالية.

المرحلة الثانية: بعد الحصول على معدلات التلاميذ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل تخصص، وحددت الفئات لرسم "منحنى غوس" واختيار المتفوقين دراسيا، بعدها تم أخذ مواعيد مع مدراء الثانويات لتوزيع نسخ الاستمارة على التلاميذ بمساعدة مستشاري التوجيه والتربية، وهذا بعد أخذ إذن من مديرية التربية التي سهلت للباحثة مهمة الاتصال بالثانويات، وتم ذلك خلال شهر أبريل 2013، حيث تم تطبيق أداة البحث إما داخل القسم أو المدرجات أو في المكتبة أين تم شرح طريقة الإجابة على الاستبيان، وطلب من التلاميذ قراءة التعليمات جيدا ووضع علامة (×) أمام العبارة التي يرونها مناسبة، وكان التلاميذ أكثر تجاوبا وانضباطا.

5) إجراءات تفريغ البيانات:

استخدم الحاسوب الآلي في عملية تفريغ وتحليل البيانات، وتطلب ذلك ترتيب البيانات وتفريغها وفق نظام الحاسوب، وترميز المتغيرات الأساسية، وبعدها أدخلت الدرجات المتحصل عليها، وتم معالجتها باستخدام برنامج (SPSS).

6)الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لقد تم استخدام برنامج تحليل البيانات الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)، وقبل اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، تم التأكد من مدى تجانس متغيرات البحث، واختبار طبيعة التوزيع وكانت النتائج كالأتي:

6-1)اختبار طبيعة التوزيع بالنسبة لمعدلات التلاميذ:

6-1-1) رياضيا:

الجدول رقم (26) يبين نتائج اختبار كولمجروف-سمنروف(Kolmogrove-Smirov)

	Kolmogrove-Smirov			Shapiro-Wilk		
	إحصائيا	درجة الحرية	الدلالة	إحصائيا	درجة الحرية	الدلالة
معدل التلاميذ	0,232	470	0,000	0,885	470	,000

بما أن العينة اكبر من 50 إذن نأخذ باختبار **(**Kolmogorov-Smirnov) :

نلاحظ من نتائج الجدول آن مستوى الدلالة p = 0.000 أقل من 0.05، أي أن المتغير التابع المتمثل في"معدل التلاميذ" لا يتبع التوزيع الطبيعي .

6-1-2) بيانيا:

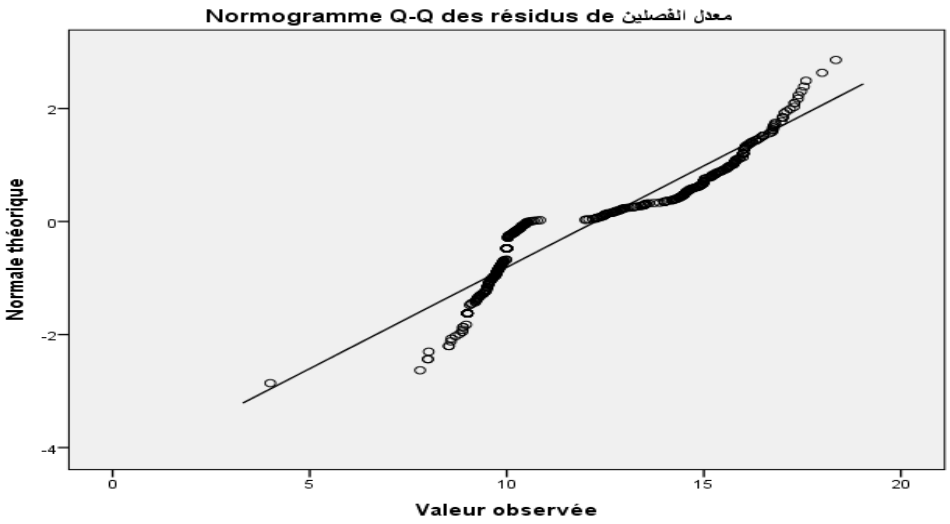

شكل رقم(22) يوضح شكل الانتشار نتائج التلاميذ الدراسية

إذا كانت العينة مسحوبة من مجتمع يتوزع طبيعيا فإن نقاط شكل الانتشار ستقع تقريبا بمحاذاة الخط المستقيم ، أما إذا كانت تقع بعيدة عن الخط فهذا يعني أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، كما في الشكل الأتي:

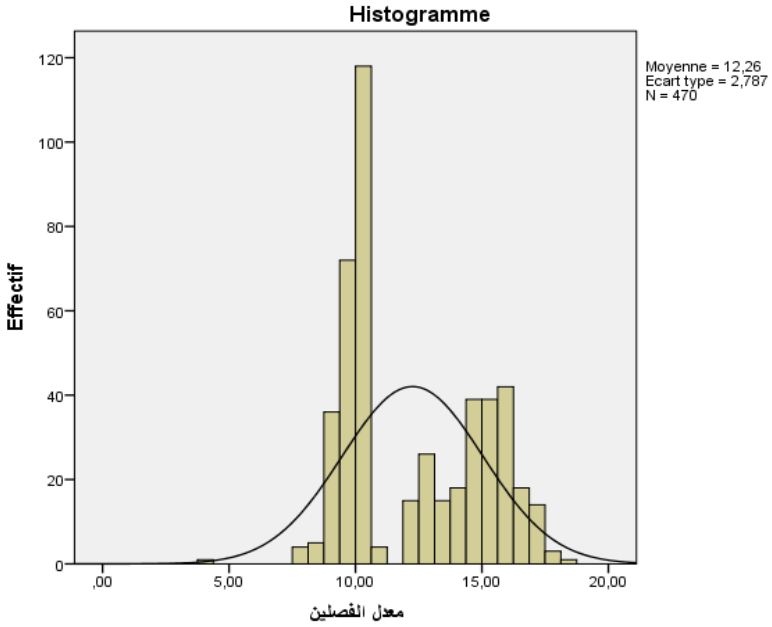

شكل رقم (23) يوضح المنحنى الاعتدالي لنتائج التلاميذ

كما تم التأكد بنفس الطريقة من المتغيرات المتبقية**(**ملحق رقم05).

بما أن متغيرات الدراسة لا تتبع التوزيع الطبيعي، وهذا رغم الاعتماد على العشوائية في اختيار عينة البحث، إلا أنه يمكن لعدم التساوي في عدد التلاميذ بالنسبة لكل تخصص أثر على توزيعهم الطبيعي.

في هذه الحالة قد يلجأ الباحث إلى استخدام الأساليب الإحصائية غير معلمية (non paramétrique)، أو إلى تحويل معدلات التلاميذ إلى درجات لوغاريتمية.

وفعلا قامت الباحثة بتحويل معدلات التلاميذ إلى درجات لوغاريتمية ، وبما أن العينة كبيرة الحجم (470 تلميذ) فيمكن استخدام أساليب **الإحصاء البارامتري**.

وبما أن الفرضيات تتمثل في فرضيات الفروق والعلاقة، فقد استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

أ) النسب المئوية والتكرارات والمتوسط: لها أهمية كبيرة في العمليات الإحصائية واستخدمت بغرض معرفة تكرارات مختلف المستويات و أيضا في معرفة خصائص و مواصفات العينة وتمثيلها.

ب) استخدام اختبار كولمجروف – سمرنوف "One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test" : لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي

ج) اختبار ت**:** يستخدم هذا الاختبار لدراسة دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين أو غير مستقلتين، ولقد استخدم في هذه الدراسة لمعرفة الفروق بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين في المستويات التالية:(المستوى المعيشي والترفيهي للأسرة التلاميذ والمناخ الأسري).

د) تحليل التباين الأحادي "ANOVA ": يستخدم لدراسة الفروق لأكثر من مجموعتين واستخدم في هذه الدراسة لمعرفة الفروق بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في(مستويات مهن الآباء، مستويات الدخل)

ه) معامل الارتباط ر: لاختبار الفرضيات حول العلاقة بين المتغيرات، و قد تم استخدام معامل الارتباط "برسون" (parson) في حالات المتغيرات الكمية، ومعامل الارتباط "سبيرمان" (Spearman) في حالة المتغيرات الرتبية.

ولقد استخدم معامل الارتباط "برسون" في دراسة العلاقة بين نتائج التلاميذ الدراسية والمستوى الثقافي للأسرة، وأيضا حجم الأسرة.

واستخدم معامل الارتباط"سبيرمان" في دراسة العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين ونتائج التلاميذ الدراسية، والأنماط التربوية الوالدية.

و) معامل الانحدار الخطي المتعدد: (*Multiple Linear Regression*) لمعرفة درجة تأثير الخلفيات الأسرية على التفوق الدراسي.

7- كيفية حساب التكرارات الخاصة بمحاور المقياس:

مثال عن المحور الثالث: المناخ الأسري

يحتوي هذا المحور على أربعة عشرة بند منقطة من (1- 5) هذا يعني أن أدنى درجة يمكن أن يتحصل عليها أي تلميذ هي (14) أي (14 × 1) وأعلى درجة هي (70) أي (14 × 5 = 70). و الفرق بينها (المدى) يساوي (56) أي (70 – 14) وبما أنه تم تقسيم التلاميذ إلى مستويين (مرتفع، منخفض) من حيث المناخ الأسري، فإن طول كل فئة يساوي (28) أي (2/56). إذن التلاميذ المحصلين على درجة من (14- 42) ينتمون إلى مناخ أسري منخفض، أما التلاميذ الذين يحصلون على درجة من (43- 70) فينتمون إلى مناخ اسري مرتفع، وهكذا تنطبق العملية نفسها على بقية المحاور.

8- صعوبات البحث:

تتمثل صعوبات البحث في عدم التمكن من استلام معدلات التلاميذ في الوقت المحدد. وصعوبة الاتصال بكل الثانويات، إضافة إلى غياب التلاميذ.

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الخطوات المنهجية المتبعة في سير الدراسة حيث قامت الباحثة بجمع المعلومات والبيانات التي لها صلة بالموضوع قصد تفسيرها وتحليلها.

الفصل السـادس

عـرض نتـائج الفـرضيات

تـمـهيـد

1- عرض نتائج الفرضية الأولى

1-1عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

1-2 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية

3-عرض نتائج الفرضية الثالثة

3-1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

3-2 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

4-عرض نتائج الفرضية الربعة

5-عرض نتائج الفرضية الخامسة

6-عرض نتائج الفرضية السادسة

7- عرض نتائج الفرضية السابعة

خـلاصـة

تـمـهيـد

بعدما تم تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة، سنقوم في هذا الفصل بعرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات.

1)عرض نتائج الفرضية العامة الأولى: تنص هذه الفرضية على أنه " توجد علاقة ارتباطيه بين المستوى الثقافي للأسرة والتعليمي للوالدين والنتائج الدراسية للتلاميذ".

1-1)عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى: تشير هذه الفرضية إلى أنه " توجد علاقة ارتباطيه بين المستوى الثقافي للأسرة والنتائج الدراسية للتلاميذ".

الجدول رقم(27) يبين علاقة الارتباط بين المستوى الثقافي للأسرة ونتائج التلاميذ الدراسية.

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة0.01
المستوى الثقافي للأسرة	470	41,67	9	0,37	0,000
نتائج التلاميذ الدراسية		12,26	2,79		

يتضح من الجدول رقم(24) أن قيمة "ر" بلغت (0,37)، وبلغت الدلالة المحسوبة0,000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0,01، أي أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين المستوى الثقافي للأسرة و نتائج التلاميذ الدراسية.

2-1)عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية: والتي مفادها أنه " توجد علاقة ارتباطيه بين المستوى التعليمي للوالدين والنتائج الدراسية للتلاميذ".

الجدول رقم (28) بين علاقة الارتباط بين المستوى التعليمي للأب ونتائج التلميذ الدراسية

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معادل الارتباط	مستوى الدلالة 0.01
المستوى التعليمي للأب	470	3,39	1,32	0,40	0,000
نتائج التلاميذ الدراسية		12,26	2,79		

يتضح من الجدول رقم (25) أن قيمة "ر" بلغت (0,40)، و بلغ مستوى الدلالة المحسوبة 0,000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0,01، أي أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين المستوى التعليمي للأب ونتائج التلاميذ الدراسية، عند مستوى الدلالة 0.01.

الجدول رقم (29) بين علاقة الارتباط بين المستوى التعليمي للأم ونتائج التلاميذ الدراسية

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معادل الارتباط	مستوى الدلالة 0.01
المستوى التعليمي للأم	470	3,12	1,28	0,42	0,000
نتائج التلاميذ		12,26	2,79		

يتضح من الجدول (29) أن قيمة **"ر"** بلغت (0,42)، و بلغ مستوى الدلالة المحسوبة 0,001 وهي أقل من مستوى الدلالة 0,01، أي أن هناك ارتباط بين المستوى التعليمي للأم ونتائج التلاميذ الدراسية، عند مستوى الدلالة 0.01.

2)عرض نتائج الفرضية الثانية: تنص هذه الفرضية على أنه "هناك فروق ذات دلالة ذات دلالة إحصائية في المستوى المعيشي والترفيهي للأسرة بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين ".

الجدول رقم (30) يبين الفروق في المستوى المعيشي والترفيهي للأسرة بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين.

المستوى المعيشي	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة 0.05
منخفض	245	1,03	0,08	-10,46	468	0,000
مرتفع	225	1,12	0,09			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (30)أن قيمة "ت" تساوي(10,46-) و قد بلغ مستوى الدلالة المحسوبة 0,000 بدرجة حرية 468، وهي أصغر من مستوى الدلالة 0,05، مما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى المعيشي والترفيهي للأسرة بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا عند مستوى الدلالة 0,05.

3) عرض نتائج الفرضية الثالثة: تنطلق هذه الفرضية من أنه " هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى الاقتصادي للأسرة بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين."

3-1)عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى: تنطلق هذه الفرضية من أنه "هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهن الوالدين بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين."

الجدول رقم (31) يبين تحليل التباين الأحادي(Anova) للفروق بين متوسطات مستويات مهن أباء التلاميذ حسب متغير المجموعة(متفوقين وغير متفوقين)

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف	درجات الحرية	مستوى الدلالة 0.05
داخل المجموعات	0,34	0,17	12,67	3	0,000
بين المجموعات	4,25	0,009		466	
الكلي	4,60			469	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (31) أن قيمة "ف" تساوي (12,67) وقد بلغ مستوى الدلالة 0,000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0,05، مما يعني هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات مهنة الأب ومجموعتي التلاميذ.

الجدول رقم (32) يبين تحليل التباين أحادي المتغيرات(Anova) للفروق بين متوسطات مستويات مهنة أمهات التلاميذ حسب متغير المجموعة(متفوقين وغير متفوقين)

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف	درجات الحرية	مستوى الدلالة 0.05
داخل المجموعات	1,04	0,35	45,64	3	0,000
بين المجموعات	3,55	0,008		466	

الكلي	4,60			469	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (32)أن قيمة "ف" تساوي(45,64) وبلغ مستوى الدلالة المحسوبة 0,000، وهي أصغر من مستوى الدلالة 0,05، أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات مهنة الأم بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين.

2-3 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية: التي تنص على أنه" هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات دخل الوالدين بين مجموعة التلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين.

الجدول رقم (33) يبين تحليل التباين أحادي المتغيرات(Anova) للفروق بين متوسطات مستويات دخل أباء التلاميذ حسب متغير المجموعة(متفوقين وغير متفوقين)

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	النسبة الفائية	درجات الحرية	مستوى الدلالة 0.05
داخل المجموعات	0,91	0,22	28,70	3	0,000
بين المجموعات	3,69	0,008		466	
الكلي	4,60	0,23		469	

نلاحظ من خلال الجدول رقم(33) أن قيمة "ف" تساوي(28,70) و بلغ مستوى الدلالة المحسوبة0,000، وهي أصغر من مستوى الدلالة 0,05، مما يعني أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات دخل الأب بين مجموعة التلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين دراسيا.

الجدول رقم (34) يبين تحليل التباين أحادي الاتجاه (Anova) للفروق بين متوسطات مستويات دخل أمهات التلاميذ حسب متغير المجموعة(متفوقين وغير متفوقين)

مصدر التباين	مجموع	متوسط	ف	درجات	مستوى الدلالة

	المربعات	المربعات		الحرية	0.05
داخل المجموعات	1,03	0,34	44,67	3	0,000
بين المجموعات	3,57	0,08		466	
الكلي	4,6			469	

نلاحظ من خلال الجدول رقم(34)أن قيمة "ف" تساوي (44,67) و بلغ مستوى الدلالة المحسوبة0,000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0,05، مما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات دخل الأم بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا.

4)عرض نتائج الفرضية الرابعة: التي مفادها أنه "هناك علاقة بين حجم الأسرة والنتائج الدراسية للتلاميذ".

الجدول رقم (35) يبين معامل الارتباط بين إخوة التلاميذ ونتائجهم الدراسية.

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة 0.01
عدد الإخوة	470	3,95	1,68	-0,20	0,000
نتائج التلاميذ الدراسية		12,26	2,79		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (35) أن هناك علاقة بين حجم الأسرة ونتائج التلاميذ الدراسية حيث بلغت قيمة "ر"(0,20-)، و بلغ مستوى الدلالة المحسوبة 0,000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0,01 بمعنى أنه توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين حجم الأسرة ونتائج الدراسية للتلميذ.

5) عرض نتائج الفرضية الخامسة: منطلق هذه الفرضية أنه: " هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ الأسري بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين ".

الجدول رقم (36) يبين الفروق في مستويات المناخ الأسري بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا.

المناخ الأسري	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة 0.05
منخفض	296	1,07	0,10	-2,69	468	0,007
مرتفع	174	1,09	0,09			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (36) أن قيمة"ت"تساوي(2,69-)، وقد بلغ مستوى الدلالة 0,007 بدرجة حرية 468، وهي أصغر من مستوى الدلالة 0,05 بمعنى تختلف نتائج التلاميذ الدراسية باختلاف مستوى المناخ الأسري.

6) عرض نتائج الفرضية السادسة: التي مفادها: **"** هناك علاقة بين أنماط المعاملة الوالدية والنتائج الدراسية للتلاميذ".

الجدول رقم (37) يبين معاملات الارتباط بين الأنماط التربوية للآباء ونتائج التلاميذ الدراسية

الأنماط التربوية للآباء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة 0.01
ديمقراطي	42,94	8,51	0,18	0,000
متسلط	18,42	6,88	-0,14	0,000

حماية زائدة	33,84	8,12	-0,05	0,234
فوضوي	14,62	5,45	-0,17	0,000
نتائج التلاميذ الدراسية	12,26	2,79		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (37) أن هناك علاقة بين النمط الديمقراطي للأب ونتائج التلميذ الدراسية، حيث بلغ معامل الارتباط(0,18)، كما توجد علاقة سالبة بين النمط المتسلط ونتائج التلميذ الدراسية والتي بلغت (0,14-)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01، و نلاحظ أيضا وجود علاقة سالبة بين النمط الفوضوي ونتائج التلميذ الدراسية حيث بلغ معامل الارتباط (0,17-) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,01.

-الجدول رقم (38) يبين معاملات الارتباط بين الأنماط التربوية للأمهات ونتائج التلاميذ الدراسية.

الأنماط التربوية للأمهات	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**معامل الارتباط**	**مستوى الدلالة 0.01**
ديمقراطي	43,89	7,58	0,07	0,111
متسلط	17,76	6,57	-0,17	0,000
حماية زائدة	34,53	8,12	-0,20	0,000
فوضوي	17,34	6,95	-0,21	0,000
نتائج التلاميذ الدراسية	12,26	2,79		

نلاحظ من خلال الجدول (38)وجود علاقة بين النمط المتسلط للأم ونتائج التلميذ الدراسية حيث بلغ معامل الارتباط(0,17-)، وهي قيمة سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,01، ونلاحظ أيضا وجود علاقة سالبة بين نمط الحماية الزائدة ونتائج التلاميذ، حيث بلغ معامل الارتباط (0,20-).

كما نلاحظ بان هناك علاقة بين النمط الفوضوي ونتائج التلميذ الدراسية حيث بلغ معامل الارتباط (0,21-)، أي أن هناك علاقة سالبة بين النمط الفوضوي ونتائج التلاميذ الدراسية.

7) عرض نتائج الفرضية السابعة: التي مفادها أنه " تؤثر الخلفيات الأسرية على تفوق التلاميذ بدرجة منخفضة".

الجدول رقم (39) يبين نموذج الانحدار بين نتائج التلاميذ والخلفيات الأسرية

نموذج الانحدار	معامل الارتباط البسيط. ر	معامل التحديد $ر^2$	معامل التحديد المصحح $ر^{-2}$	الخطأ المعياري
1	0,68	0,46	0,42	0,08

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الارتباط البسيط **"ر"** بلغ (0,68)، بينما معامل التحديد **"$ر^2$"** بلغ (0,46)، في حين بلغ معامل التحديد المصحح **($ر^{-2}$)** مما يعني أن الخلفيات الأسرية استطاعت أن تفسر(0,42) من التغيرات الحاصلة في نتائج التلميذ الدراسية، والباقي(0,58) يرجع إلى عوامل أخرى.

الجدول رقم (40) يبين قيم تحليل التباين الأحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف	درجات الحرية	مستوى الدلالة 0.05
داخل المجموعات	1,40	0,06	10,98	22	0,000
بين المجموعات	1,67	0,006		28	
الكلي	3,08			309	

نلاحظ من خلال الجدول (40) أن قيمة "ف" بلغت (10,98) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 ، مما يؤكد على القوة التفسيرية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد من الناحية الإحصائية.

خلاصة

تم في هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الفرضيات قصد إثباتها أو نفيها اعتمادا على جداول إحصائية، وسنقوم في الفصل الموالي بمناقشة هذه النتائج.

الـفـصـل الــسـابع

مناقشة نتائج الفـرضـيات

1- مناقشة نتائج الفرضية العامة الأولى.

1-1 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

2-1 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3- مناقشة نتائج الفرضية العامة الثالثة

1-3 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

2-3 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة.

5- مناقشة نتائج الفرضية الخامسة.

6- مناقشة نتائج الفرضية السادسة.

7- مناقشة نتائج الفرضية السابعة.

1- مناقشة نتائج الفرضية العامة الأولى:

تشير هذه الفرضية على أنه: "توجد علاقة ارتباطيه بين المستوى الثقافي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين والنتائج الدراسية للتلميذ".

1- 1 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

ترى هذه الفرضية أنه: " توجد علاقة ارتباطيه بين المستوى الثقافي للأسرة والنتائج الدراسية للتلميذ". وللتأكد من صدق الفرضية استخدم معامل الارتباط 'برسن' لحساب العلاقة بين المتغيرين.

ولقد تبين من خلال الجدول رقم(27) أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين المستوى الثقافي للأسرة ونتائج التلميذ الدراسية، حيث بلغ معامل الارتباط (0,37) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يعني أنه كلما ارتفع المستوى الثقافي للأسرة ارتفعت نتائج التلميذ الدراسية.

إن هذه النتائج تؤكد على أهمية المستوى الثقافي للأسرة وبخاصة الوالدين في تنشئة الأبناء، فالطفل الذي ينشأ في جو ثقافي يولد عنده شعور بالرغبة في المطالعة وحب الاستكشاف عكس الطفل الذي ينشأ في أسرة فقيرة ثقافيا، فقد لا تكون لديه الرغبة في التعلم أو المطالعة لأنه لا يجد الحوافز المادية أو المعنوية التي تشجعه على ذلك.

فهي بذلك لا توفر الجو الملائم الذي يحبب له العلم ويشجعه على التفكير المنطقي، ولا يجد إجابات موضوعية على تساؤلاته والمواقف التي يتعرض لها في حياته، وقد تتهرب الأسرة عن الإجابة على أسئلته وتلجأ إلى التمويه.

ونتيجة للحرمان الثقافي يميل طفل الفئات المحرومة إلى التعبير الحركي عن انفعالاته ومشاعره، وهذا ما لاحظه العالم "برنشتاين" أثناء تحليله لظاهرة الفقر اللغوي لدى أبناء الفئات المحرومة، فاللغة التي تستعملها هذه الفئة تتميز بنوع من التصلب والقطيعة وتظل ترتبط بالواقع المحسوس وغياب العلاقات السببية، ويشير إلى أن أبناء

هذه الطبقات قل ما يستعملون الصفات والمصادر وكلمات الوصل، ويتميز كلامهم بالتكرار والتردد.

ويبرز"مصطفى حجازي" كيف أن سلوك أطفال الفئات المحرومة يتميز بسيادة اللغة الحركية في التعامل مع الآخرين والاتصال بالعالم الخارجي، وسرعة إفلاس الحوار الذي يتحول إلى اشتباك بالأيدي، مرورا بالشتائم والعجز عن التفكير المجرد والتوقف عند حدود المحسوس". (محمد، 2005:102-103)

وهذا ما يجعل الطفل يسلك سلوكا منحرفا، فانعدام الحوار وقلة فرص التواصل يجعله يعبر حركيا عن انفعالاته و يتجه إلى الشارع لتفريغ هذه الانفعالات.

فالأسرة حسب "جيزل" مشغل ثقافي بيولوجي، فهي بيولوجية من حيث كونها خير مكان لإنتاج الطفل ووقايته ورعايته، وثقافية لأنها تجمع تحت سقف واحد وبارتباط ودي وثيق أشخاصا مختلفي العمر والجنس، يتولون تحديد الطرائق والموضوعات الاجتماعية التي يجري عليها المجتمع، أي أنه ينقل التقاليد القديمة ويخلق قيما اجتماعية جديدة".(خوري،1986: 140)

والأسرة المثقفة تكون أكثر تبصرا وقدرة على فهم مشاعر أبنائها ومتطلبات نموهم وتتعامل معهم بأسلوب سوي، كما أنها تساعدهم على معرفة المبادئ الأساسية في التمييز بين الخطأ والصواب، وتكسبهم مهارات وخبرات اجتماعية تساعدهم على استغلال قدراتهم والاعتماد عليها في تجاوز أي مشكل، وتثير فيهم الرغبة في فهم الحقائق، وتنشئهم على الطريقة التي تكونوا فيها علميا وثقافيا.

ويميل الأبناء في مرحلة طفولتهم المبكرة إلى تقليد سلوك الكبار ومحاكاتهم مما يتيح الفرصة للآباء في أن يستغلوا هذا الميل بإعطاء القدوة الحسنة لأبنائهم من خلال المطالعة أمامهم، ومشاهدة البرامج التثقيفية في التلفاز والإكثار من سرد القصص حيث تتأثر ميول الأطفال تأثرا كبيرا بالميول السائدة في الأسرة.

فقد أشار "فريدريك كودر" و"بلانش ولسون" في أن الأطفال يميلون للتشبه بآبائهم ويحرصون على أن يحظوا بحبهم ورضاهم، فميول الآباء هي بمثابة نماذج هامة بالنسبة للأبناء. (عامر،2011: 90)

وتشجع الأسرة المثقفة أفرادها على الاستقلال في السلوك واتخاذ القرارات وتنوع من أنشطتها الترفيهية، وتعطي الفرصة لكل أعضاءها في المشاركة في هذه النشاطات، كما أنها توجه أبنائها لممارسة مختلف الأنشطة العقلية والاجتماعية، وتؤكد على ضرورة التمسك بالقيم الدينية والخلقية، وتوجه اهتمام أعضائها نحو الانجاز والتفوق، وتهيئ لهم جوا مستقرا حتى يكون نموهم نموا سليما .

وحتى لو كانت قدرات الأبناء محدودة و استعداداتهم للتعلم ضعيفة إلا أن الأسرة المثقفة تعمل جاهدة على توفير كل الإمكانات الضرورية لمساعدة أبنائها على النجاح وتشجعهم وتحفزهم باستمرار وتعزز أدائهم، ويشير في هذا السياق "بلوم" إلى أن التلاميذ الذين يحصلون على تدريس خاص بالمنزل يتفوقون على زملائهم بالرغم من انعدام العلاقة بين استعداداتهم للتعلم وتحصيلهم الدراسي، وأن البيئة الاجتماعية ونقص الثقافة والقراءة تعد من الأسباب الكبرى في قصور التعلم عند التلاميذ.(العربي، 2010: 84)

والأسرة المثقفة تعمل على توفير كل الوسائل التثقيفية التي من شانها تنمية ذكاء الأبناء منذ صغرهم، فحتى لو انشغلت بمسؤوليات أخرى فإنها تسعى جاهدة لتعويض ذلك بتوفير كتب ومجلات وكل ما يستثير الأبناء و يدفعهم للقراءة والمطالعة ويزيد من درجة ذكائهم، حيث يشير"اللقاني" في أن البيئات المنزلية التثقيفية الغنية بالعناصر والوسائل الثقافية تؤدي إلى رفع درجة ذكاء الطفل مقارنة مع البيئات المحرومة ثقافيا. (اللقاني، 1989: 285)

فالأسرة تظل من أهم المؤسسات الاجتماعية وأول جماعة إنسانية يتفاعل معها الأبناء، وتقع على عاتقها مسؤولية إعداد الأفراد وتعريفهم بثقافة مجتمعهم من عادات

وقيم ومبادئ وتزويدهم بمختلف المعارف والمهارات حتى يصبحوا أعضاء قادرين على المساهمة في ترقية أنفسهم ومجتمعهم.

1- 2 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

ترى هذه الفرضية أنه: " توجد علاقة ارتباطيه بين المستوى التعليمي للوالدين والنتائج الدراسية للتلاميذ".

لقد تبين من خلال الجدولين رقم(28) أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين المستوى التعليمي للأب ونتائج التلميذ الدراسية، حيث بلغ معامل الارتباط(0,40) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01).

كما نلاحظ في الجدول رقم (29) أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين المستوى التعليمي للأم ونتائج التلميذ الدراسية، حيث بلغ معامل الارتباط(0,42) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01). وهذا يعني أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين ارتفعت نتائج التلميذ الدراسية، وكان من المتفوقين دراسيا.

فالآباء من ذوي المستوى التعليمي المرتفع يسعون إلى توفير كل الخبرات اللازمة والمثيرات الممكنة التي تساعد الأبناء على استغلال قدراتهم العقلية إلى أقصى حد ممكن وتشجعهم حل مشاكلهم بأنفسهم، وتتيح لهم الفرصة للتعرف على الأشياء الجديدة من خلال منحهم نوع من الحرية لاكتشاف البيئة المحيطة بهم دون خوف أو تردد، هذا ما أظهرته العديد من الدراسات كدراسة (روي Roy، 1995) في أن الآباء من المستوى التعليمي المرتفع يمنحون أطفالهم حرية أكبر من التي يمنحها الآباء من المستوى التعليمي الأقل.

ولا يقل دور الأم عن دور الأب في تنشئة الطفل، خاصة وأنها تقضي معظم وقتها في البيت، (وكما لاحظنا بلغت نسبة الأمهات الماكثات بالبيت 49,13% بالنسبة للمتفوقين و88,75% بالنسبة لأمهات التلاميذ غير المتفوقين) فهي بذلك تقضي أكبر وقت في الاعتناء ببيتها وأطفالها، ويلعب المستوى التعليمي دورا كبيرا في ذلك حيث

يمكنها من اختيار أفضل أساليب التنشئة لأبنائها، ففي دراسة أجرتها" نجاة خضر" (1973) حول مقارنة أساليب تنشئة الأطفال عند الأمهات المتعلمات وغير المتعلمات وجدت أن الأمهات المتعلمات يتميزن بالتسامح عن الأمهتات غير المتعلمات.(العربي، 2010: 85).

كما توصلت دراسة (يارو، 1962) إلى أن الأمهات من المستوى التعليمي المرتفع أكثر ميلا للتسامح في عملية الضبط من الأمهات الأقل تعليما، كما أنهن أقل ميلا للإشراف المباشر. (الرشدان، 2005: 115- 116).

وأشار "هلستيد"(1971) إلى أن أمهات التلاميذ المتفوقين دراسيا كن أكثر اهتماما ورعاية لأبنائهن و بناتهن عن أمهات التلاميذ غير المتفوقين دراسيا، كما كانت أمهات المتفوقين أكثر تشجيعا لأطفالهن على المناقشة والتساؤل واتخاذ القرار بحرية والتفاعل والاندماج مع بقية الأطفال عن الأمهات غير المتفوقين دراسيا. (إسماعيل،113:1993)

فدور الأم مهم جدا و ذو تأثير كبير على شخصية الأبناء، فأول علاقة يمارسها الطفل مع العالم الخارجي تبدأ مع أمه، فهي المسؤول الأول عن شؤونه واحتياجاته النفسية والبيولوجية.

ويرى "إريكسون" (Erikson) أن أساس ثقة الطفل بنفسه و بالعالم تتوقف إلى حد كبير على نوع وكيفية علاقته بأمه في المرحلة المبكرة من نموه. (السبيعي،47:2004)

يهتم الآباء من المستوى التعليمي المرتفع بنتائج أبنائهم ويقدمون لهم الدعم الكافي لإحراز أحسن الدرجات، ويجتازون مع أبنائهم أي مرحلة من المراحل التي يمرون بها بسهولة مهما تكن العراقيل التي قد تواجههم، لأنهم على دراية بحاجات الطفل المختلفة وطرق إشباعها، ويعرفون كيفية التعامل مع المشكلات التي قد تواجه الابن، والاستعانة بالجهات المتخصصة إذا استدعى الأمر ذلك.

وعندما يتعود الطفل منذ صغره على الجو السائد في الأسرة من حب للمطالعة وتبادل الآراء، وحب الاكتشاف، تنمو لديه الدافعية نحو التعلم والرغبة في النجاح خاصة وأنه في كثير من الأحيان يكون للوالدين من ذوي المستوى المرتفع اتجاهات إيجابية نحو التعلم ويحاولان قدر الإمكان تنمية هذه الاتجاهات عند الابن.

وكثيرا ما نجد الأسرة المتعلمة تعمل على تشجيع أبنائها على أي إنجاز يقومون به مهما كان قليلاً وتثني على أدائهم، وتعبر عن ثقتها في قدراتهم وإمكانية بلوغهم نتائج أفضل، مما يزرع الثقة في أنفسهم وبقدراتهم، عندها يكون من السهل عليهم اجتياز أي صعوبة تعترضهم.

ويعكس المستوى التعليمي للوالدين مدى قدرتهما على إدراك حاجات أبنائهم وكيفية إشباعها بالطريقة الصحيحة، واختيار النمط التربوي المناسب في معاملتهم وتوجيههم، حيث أكدت دراسة (القرشي، 1986) أن متوسط التسلط يتناقص بوجه عام كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين. (الرشدان، 2005: 116).

فالمستوى التعليمي للوالدين دور في القيام بالوظائف المختلفة للأسرة على أحسن وجه، حيث تساعدهم الخبرات التي مروا بها أثناء تعليمهم على إدراكهم لدورهم في تنشئة أطفالهم وتشجيعهم على النجاح من خلال متابعتهم وحثهم على إنجاز واجباتهم المنزلية وتوفير الظروف المناسبة للاستذكار.

ويورد كل من "كونجر" (Conger) و"بيترسون" (Peterson) نتائج إحدى الدراسات التي أخذت بعين الاعتبار عوامل المكانة الاجتماعية والذكاء والمستوى الدراسي للوالدين في تفوق التلاميذ. (مولاي، 380:2004)

ولقد اتفقت دراستنا مع دراسات أخرى كدراسة كل من "بورديو" (Pierre) "(Bordieu)، و"باسون" (Passeron) (عبد العزيز: 2008، 146).

فالمستوى التعليمي والثقافي للأسرة يعد من بين العوامل المهمة المؤثرة في تفوق التلميذ دراسيا خاصة في هذا العصر الذي يشهد الكثير من التطورات في شتى

المجالات، فهو بحاجة إلى المتابعة والتوجيه من قبل الوالدين، والدعم والمساعدة حتى يستطيع تحقيق ذاته وبلوغ أهدافه.

إذا يمكن القول أن الفرضية تحققت ويمكن قبولها.

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية: "التي مفادها أن "هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى المعيشي والترفيهي للأسرة بين مجموعة التلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين". وللتأكد من صحة الفرضية الجزئية الأولى تم استخدم اختبار (ت) لدراسة الفروق في المستوى المعيشي بين مجموعتي التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا.

يتبين من الجدول رقم (30) وجود فروق في المستوى المعيشي الترفيهي للأسرة بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا، حيث بلغت قيمة "ت" (10,46-) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة0,05. وهذا يعني أنه توجد فروق في المستوى المعيشي الترفيهي للأسرة بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا.

إن الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي تحتضن الفرد وترعاه وتعتبر من أقوى المؤثرات التي تتحكم بمسار نموه وتوجيهه وتقوم بوظائف أساسية وحيوية، ولن تنجح في القيام بكل هذه الوظائف إذا كان مستواها المعيشي ضعيف.

فالمستوى المعيشي والترفيهي للأسرة يسمح لها بتوفير فرص تعليمية وثقافية مختلفة كشراء الكتب، المعاجم والمجلات العلمية، وإشباع كل حاجات الأبناء الضرورية من خلال العناية بغذائهم وملبسهم، وصحتهم ومسكنهم. وتوفير وسائل الترفيه المختلفة ومساعدتهم على ممارسة هواياتهم المختلفة.

وقد أكدت دراسة "تودري مرقص حنا- محمد ماهر الجمال1991" أن الطلاب المتفوقين ينتمون إلى اسر ذات مستوى ثقافي ومهني مرتفع، وأنهم متفوقون منذ الحلقة الإعدادية وهناك علاقة بين تفوق الطلاب وعوامل شخصية وأسرية ومدرسية.(عامر،2007 : 59).

فالمستوى المعيشي عامل مهم من شانه التأثير على شخصية الفرد بصفة عامة وعلى قدراته العقلية بصفة خاصة، وقدا أكد هذا البحث الذي قام به "فلمنج" "Fleming" على 2000 طفل في "جلاسجو Glasgow" حيث قسمت بيئاتهم إلى خمس مستويات معيشية وكان من بين نتائج البحث حقائق هامة وواضحة وهي أن الأطفال الذين جاءوا من بيئات عالية في المستوى المعيشي، قد أجابوا في اختبارات القراءة والكتابة وكان امتيازهم في اختبار الذكاء أكبر من اختبارات القراءة.

وقد أظهرت نتائج دراسة (سالم، بن بلقاسم و عمار، الحبيب1981)، أن الصلة بين النتائج المدرسية للتلميذ وبين المستوى المعيشي متينة، وان التفاوت المعيشي بين أسر التلاميذ يولد حتما تفاوتا في فرص النجاح الدراسي المتاحة لأبنائهم حيث تكبر هذه الفرص كلما ارتفع المستوى الاقتصادي الاجتماعي لأسرهم وتنخفض كلما انخفض وأن نسبة النجاح لدى الأبناء المحظوظين اقتصاديا- اجتماعيا تساوي أضعاف نسبة النجاح لدى أبناء العائلات الفقيرة.(أكرم، 2002، 82).

كما لاحظ "وتنبيرج" (Wattenberg) من أبحاثه المتعددة أن التلاميذ من ذوي القدرات اللفظية المنخفضة كان آباؤهم من مستوى معيشي منخفض، وهؤلاء يرجع أن يصادفهم عدم التوفيق والنجاح في الدراسة . (معوض، 2007: 243).

ويمكن أن يؤثر المستوى المعيشي للأسرة على شبكة العلاقات الشخصية بين أفرادها، فعدم تحقيق الاستقرار المعيشي نتيجة سوء التخطيط الاقتصادي للأسرة أو عدم الموازنة بين الدخل وعدد أفراد الأسرة أو البطالة لدى الزوج، كل هذا قد يؤثر على دور الأب فتقل سلطته ويعجز عن السيطرة على أعضاء أسرته، مما يؤدي إلى تصدع الأسرة وقد أظهرت الدراسة التي قامت بها الدكتورة "سامية الخشاب" أن قدرة الأسرة على القيام بالتوافق الضروري دون حدوث أضرار للعلاقات الشخصية المتبادلة يتوقف على درجة ارتباط أعضاء الأسرة بمستوى معين للمعيشة. (أبو أسعد، الختاتنه، 261:2011).

إذن أي خلل في المستوى المعيشي للأسرة، يؤثر على شبكة العلاقات الأسرية ويولد عدة أنواع من الصراع والهروب من المسؤوليات، وتكثر الخلافات بين الزوجين، وما قد يؤثر على شخصية الأبناء.

فللأسرة عدة أدوار و وظائف فهي المسؤولة الأولى على رعاية الأبناء والاهتمام بهم وتوفير ما يحتاجون إليه في مراحل نموهم المختلفة، وقد تواجه الأسرة عدة مشاكل وعراقيل أثناء قيامها بوظائفها إذا كان مستواها المعيشي ضعيف، بل قد تتأزم الأوضاع وتؤثر على توافق الأبناء وعلى مسارهم الدراسي.

3- مناقشة نتائج الفرضية العامة الثالثة: التي تشير إلى أن" هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى الاقتصادي للأسرة بين مجموعة التلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين".

1-3 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى: تشير الفرضية إلى أن" هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهنة الوالدين بين مجموعة التلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين". وللتأكد من صدق الفرضية استخدم تحليل التباين أحادي المتغيرات (Anova) للفروق بين متوسطات المجموعات.

يتبين من الجدول رقم(31) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات مهن الآباء بين مجموعة التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا، حيث بلغت قيمة "ف" (12,67)، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,05.

أما بالنسبة لمستوى مهنة الأم، فيظهر لنا من الجدول رقم (32) أن قيمة (ف) بلغت (45,64) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، أي انه هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات مهنة الأم بين مجموعة التلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين دراسيا.

يمكن تفسير هذه النتيجة في أن المهنة التي يزاولها الآباء تؤثر على نتائج التلميذ الدراسية، فهي ترفع من مكانتهما الاجتماعية خاصة إذا تدعمت بمستوى تعليمي عالي

فإن ذلك سيحفز الأبناء ويجعل سلوكهم حسن- مقبول، ويؤثر أيضا على نموهم العقلي. وهذا ما توصل 69إليه "مكثمار 1942" في وجود علاقة بين ذكاء الأطفال ومهن أبائهم. (النيال، 2010: 90).

فمهنة الأب من شانها أن تؤثر على النمو العقلي للطفل وهو يزيد كلما ارتفعنا في السلم المهني، ومن الدراسات التي تمت في هذا المجال دراسة أشرف عليها المجلس الأسكوتلاندي للبحوث التربوية تناول 70.000طفلا ، وبين أن 20% منهم يفوق ذكائهم 113 نقطة، تم توزيعهم حسب الفئات المهنية للآباء فوجدت أن 66% منهم أساتذة جامعيين ومن مهن حرة، مقابل 10% من الآباء غير المؤهلين. (خواجة،147:2005).

كما لاحظت مها زحلوق (2001) في دراستها التي هدفت إلى معرفة الفروق بين المتفوقين والعاديين في بعض المتغيرات، بأن ارتفاع نسبة المتفوقين يكون في الأسر التي يعمل فيها الآباء والأمهات في الطب والصيدلة، أو المحاماة، والهندسة أو التدريس في الجامعة و تقل في الأسر التي يعمل فيها الآباء والأمهات في وظائف إدارية ومكتبية أو أعمالا بسيطة كالعمال والمزارعين. (أبو عوف، 167:2008).

ولقد توصل "دوجلاس" (Douglas) في دراسته إلى أن أبناء الطبقة الشغيلة وأبناء العمال اليدويين على وجه الخصوص كانت نتائجهم المدرسية أضعف من نتائج أقرانهم ممن يشتغل آباؤهم في وظائف غير يدوية، كما توصل الباحث "فالح الرشيد" إلى أن التلاميذ المصريين المنتمين إلى طبقات اجتماعية عليا كانوا أفضل من زملائهم الفقراء. (مولاي، 369:2004).

ومن جهة أخرى يمكن أن تؤثر مهنة الآباء على اتجاهات الأبناء نحو اختيارهم للمشروع المهني في المستقبل مما يدفعهم لبذل المزيد من الجهد لبلوغ وتحقيق هذا المشروع من خلال تحسين نتائجهم الدراسية.

يمكن القول أن الفرضية تحققت ويمكن قبولها.

2-3 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

تشير هذه الفرضية إلى أنه "هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات دخل الوالدين بين مجموعة التلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين". وباستخدام تحليل التباين أحادي المتغيرات (Anova) للفروق بين متوسطات المجموعات.

اتضح لنا من خلال الجدول رقم (33) أن قيمة (ف) المحسوبة تساوي(28,70) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,05)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات دخل الأب بين مجموعة التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا.

أما بالنسبة لمستوى دخل الأم، فيتضح من الجدول رقم (34)أن قيمة (ف) بلغت (44,67) وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,05، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات دخل الأم بين مجموعة التلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين دراسيا.

إن الدخل المرتفع للوالدين يمكنهما من اقتناء كل ما يحتاج إليه أفراد الأسرة وتوفير كل مستلزمات البيت التي تساعدهم على النمو السليم، وكذا الاعتناء بصحتهم الجسمية والعقلية، وذلك من خلال توفير الغذاء الصحي والملبس اللائق والمسكن الملائم الذي يتوفر على كل مستلزمات الحياة، إضافة إلى توفير كل ما يساهم في رفع قدرات الأبناء من ألعاب تربوية وكتب ومعاجم ووسائل ترفيهية.

وقلة الدخل يؤثر على الجانب الصحي والنفسي والتربوي للأبناء، ولقد تبين (للطحان1983، 8) في دراسة له على عينة من المتخلفين دراسيا أن معظم أفرادها ينتمون إلى مستوى اقتصادي واجتماعي دون المتوسط، (سليمان، 40:2001).

فالدخل الضعيف للأسرة قد يدفع الأبناء لترك مقاعد الدراسة والبحث عن عمل لمساعدة آبائهم، أو قد يرغمونهم على العمل رغما عنهم للتخفيف من الأعباء الاقتصادية عن الأسرة، فينشغل الطفل في العمل من أجل سد حاجيات أسرته ولا يجد الوقت الكافي لمراجعة دروسه، ولقد أكدت دراسة مقارنة للإهدار التربوي في دول الخليج العربية عام (1983) بان ضغوط الآباء على الأبناء بترك المدرسة، أو التغيب عنها لمساعدتهم في

أعمالهم الخاصة أو مزاولة عملا خاصا بهم طمعا في الكسب المبكر، تساهم في الرسوب المدرسي.(ناصر، 28:1992)

كما أن عمل الأطفال يجعلهم عرضة لأي خطر أو شكل من أشكال الانحراف. ولا باس أن نشير في هذا الصدد إلى أن عمل الأطفال بالجزائر هو في تزايد مستمر فقد كشف تحقيق ميداني حول تشغيل الأطفال بالجزائر أنجزه مرصد حقوق الطفل الذي ينشط تحت لواء الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث شمل ثماني ولايات من الوسط عن وجود 2979 طفل عامل تتراوح أعمارهم ما بين(4—17) سنة ينشطون في مجالات بيع السجائر والرعي وأخطرها المتاجرة في المخدرات والدعارة، وفيما يتعلق بالظروف التي دفعتهم إلى العمل فقد أجمع (53%) منهم السبب إلى الظروف المادية الصعبة التي تعاني منها أسرهم، و(75%) من الأطفال يمدون عائلاتهم بالمال الذي يحصلون عليه.(بقادة،2012 :61).

إذن الفقر والاحتياج وأحيانا جشع الوالدين يدفع الأبناء إلى العمل، الذي قد يكون في أماكن بعيدة عن مقر سكناهم مما يجعلهم عرضة لأي شكل من أشكال الانحراف أو الاعتداء.

كما قد يؤثر العوز والفقر على أداء التلميذ لعدم امتلاكه الوسائل المدرسية كالكتب أو الكراريس وهذا ما يعيق استيعابه للدروس، ويصعب عليه إنجاز واجباته لعدم وجود معينات بالبيت تساعده على ذلك.

مما يؤثر أيضا على نمو ذكائه ليصبح من المتخلفين، فقد أكد "عبد الكريم غريب" في دراسته(1991) عن التخلف الدراسي في المغرب، أن الدخل الشهري لآباء وأمهات المتخلفين كان منخفضا مقارنة بدخل آباء وأمهات المتفوقين. (منصوري، 67:2008)

وقد تميل الأسرة الفقيرة إلى إهمال الأطفال اجتماعيا، وفي بعض الأحيان إلى الرفض والنبذ الاجتماعي نتيجة للصعوبات الاقتصادية التي يواجهونها، مما يؤدي إلى

ميل الأطفال إلى السلوك العدواني والعصيان في المدرسة والشعور بالاضطهاد والى مشاكل سلوكية كثيرة، هذا ما أوضحته دراسة "سيموندز" وزملاؤه في دراسة حول نبذ الوالدين للأطفال.(عامر، 91:2011).

فقلة الدخل تجعل الأسرة عاجزة عن تلبية متطلبات أفرادها مهما كانت بسيطة وخاصة منها المدرسية مما قد يؤثر سلبا على نتائج الأبناء الدراسية، عكس الأسر مرتفعة الدخل التي يمكنها سد متطلبات أبنائها، وتوفير كل الخبرات اللازمة لنموهم العقلي وتفوقهم الدراسي والعمل على تحفيزهم ماديا ومعنويا، والسماح لهم بممارسة هواياتهم المفضلة واستغلال العطل في التنزه والسياحة، حتى لا يشعروا بالضجر والملل والعناية بصحتهم وتغذيتهم حتى يكون نموهم نموا سليما. (أبو عوف، 2008: 167).

تشير العديد من الدراسات على درجة الارتباط القوية بين المستوى الاقتصادي للأسرة وتفوق التلاميذ دراسيا، فقد لاحظ "كوتش" (Cotsh) في دراسته التي كان الغرض منها الكشف عن علاقة التفوق الدراسي بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي التي دامت عشر سنوات(1930- 1940) على أن 90% من الطلاب الممتازين ينتمون إلى أسر ميسورة الحال بينما أقل من 20% من الطلاب الممتازين دراسيا ينتمون إلى أسر ذات دخل منخفض. (ليزيدي، 84:1993).

ووجدت عيشة حنفي (1994، ص12) علاقة موجبة ما بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتفكير الابتكاري للأبناء في المرحلة الابتدائية. (حسن، 42:2006).

أذن يمكن قبول الفرضية.

بالرغم من أهمية المستوى الاقتصادي في تفوق التلاميذ حسب الدراسات المختلفة ونتائج الدراسة التي توصلنا إليها، إلا أن هذا لا يمنع من أن الأسر ذات الدخل الضعيف قد تعمل جاهدة على تشجيع أبنائها على النجاح والاستقلال، لتغيير مستواهم الاقتصادي

للأحسن. فهناك حالات كثيرة صادفناها في دراستا كان مستوى دخلهم ضعيف جدا، إلا أن هذا العامل لم يمنعهم من أن يكونوا ضمن المتفوقين دراسيا بل الموهوبين.

4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تشير هذه الفرضية إلى أن: "هناك علاقة بين حيث حجم الأسرة والنتائج الدراسية للتلاميذ". وللتأكد من صدق الفرضية تم استخدام معامل الارتباط "برسن" في دراسة العلاقة بين المتغيرات.

يتبين من الجدول رقم (35) أن علاقة الارتباط بين حجم الأسرة ونتائج التلاميذ الدراسية علاقة سالبة حيث بلغت قيمة(ر) المحسوبة (0,20-) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05)، أي كلما ارتفع حجم الأسرة قلت نتائج التلميذ الدراسية.

وحسب ما توصلت إليه الدراسة الحالية في أن حجم الأسرة من العوامل المؤثرة في عملية التنشئة للطفل، حيث كلما ازداد عدد أفراد الأسرة قلّت فرص التواصل بين الآباء والأبناء، ولا يهتم الآباء بمراقبة ومتابعة المسار الدراسي لكل أبنائهم، عكس الأسرة صغيرة الحجم التي تقدم كل الرعاية والدعم المادي والمعنوي لأبنائها وتحثهم على النجاح، وهذا ما لاحظته كل من (أناستازي 1956) و(دوجلاس Douglas 1964) و(دافي Davie) وزملائه (1972)، في أن الأطفال المنتمين إلى أسر ذات حجم كبير غالبا ما يكون إنجازهم أقل مستوى من إنجاز نظرائهم المنحدرين من أسر محدودة العدد، إضافة إلى أنهم كانوا يضطرون إلى مغادرة مقاعد الدراسة قبل غيرهم من التلاميذ المنتمين للأسر التي يقل عدد أفرادها. (مولاي، 378:2004).

فالأسرة ذات الحجم الكبير يصعب عليها مراقبة كل فرد من أفرادها ومتابعة واجباته المدرسية، وتوفير ما يحتاجه في دراسته أو في مزاولته لهوايته، أو حتى الاتصال بالمدرسة لمعرفة أحواله.

ونظرا لعدم قدرة الأسرة كبيرة العدد على متابعة كل الأبناء، فقد ينظم بعضهم إلى جماعة ما ويمارس أي شكل من أشكال الانحراف، كما قد يتساهل الآباء في معاملة

أبنائهم مما يؤثر سلبا على سلوكهم، فقد يتعلم الكذب أو سرقة الأدوات من زملائه أو الاعتداء عليهم، كتعويض لما يفتقده في أسرته.

فقد وجد "بـرت" (Cyril Burt) في دراسته عن الأوساط الأسرية والجنوح، أن اكتظاظ المنزل بالأبناء والتساهل معهم، هي من بين أهم العوامل التي تساهم في تشكيل الجنوح لدى الأبناء. (العكايلة، 107:2005).

بينما الأسرة صغيرة الحجم تكون أكثر فعالية إذ يمكنها مساعدة أبنائها، وتوفير كل ما يحتاجون إليه من مثيرات وخبرات وأنشطة التي من شانها أن تنمـي قدراتهم وهي على اتصال دائم مع المدرسين لمعرفة مستوى أداء أبنائها، ففي دراسة "لنيويتل" و"نيوتيل" (1971) وجد أن المستوى العقلي للأبناء يتأثر بعدد الإخوة خاصة وبعدد الأفراد عامة.

كما أظهرت دراسته أنه كلما زاد حجم الأسرة تعجز الأم عن منح الدفـء الكافي لأبنائها والاهتمام اللازم بهم، ويصعب عليها التعرف على قدرات أطفالها والعمل على تنميتها بالصورة المرجوة .(النيال، 88:2010).

فالوالدين في الأسرة صغيرة الحجم يمكنهما ملاحظة أي سلوك يصدر من أبنائهما فقد يكون سلوك يخفي وراءه موهبة، وهذا ما لاحظه "تيرمان" في بحثه عن الموهوبين إذ وجد أن إخوتهم أقل عددا من إخوة العاديين، وبالتالي فإن أسرهم أقل حجما من الأسر العادية. (معوض، 2007: 262) .

واتفقت نتائجه مع دراسة "لويس Lewis" الذي توصل إلى أن الإبداع مستواه أعلى لدى الأبناء في الأسر صغيرة الحجم. (الشربيني، صادق، 157:2002).

وهناك عامل أخر مرتبط بحجم الأسرة ألا وهو عدد الغرف، إذ يعد عامل مهم من شأنه أن يؤثر على حجم الأسرة، و لقد لاحظنا بأن عدد غرف المتفوقين تتراوح ما بين 3 غرف فما فوق، والعينة تقريبا كاملة تعيش في مسكن مستـقل وهذا عامل مهم.

وفي هذا السياق وضح "اكمبي" (Ekambi1972) في كتابه "إدراك المسكن"أن السكن يمثل للإنسـان الحمـاية، الذي يعتبر ملكا لكل فرد أو عائلة زوجية وأن حدوده تتمثل من "داخل" و"خارج" أي "بيتي" و"بيت الآخرين، وتعد الغرفة الخاصة بالطفل ليست مجرد مكان للنوم فقط بل مكان يستطيع فيه الطفل أن يدرس ، يلعب، يستـقبل أصدقائه ويمارس هوياته بكل حرية".(جيتلي،108:2011)

ولقد أظهرت دراسة "لسليمان الستاوي" في قـطر أن أعداد المتأخرين دراسيا يقل في المنازل التي يزيد عدد غرفها على ستة غرف و23.7% من الأسر لا توفر الجو الدراسي الملائم لعدم توفر غرفة خاصة للاستذكار، ولكثرة عـدد الأفراد.(منصوري، 71:2008).

فحجم الأسرة الكبير، وعدد الغرف القليل، يؤثران سلبا على الحالة النفسية والعقلية والصحية للأبناء، حيث أن الاكتظاظ داخل الأسرة يمنع الطفل من المراجعة بهدوء ويقلل من تركيزه، مما يجعله يمل ويتجه نحو الشارع الذي قد يكتسب منه سلوكات خطيرة كتعلم التدخين في سن مبكرة أو المخدرات أو أي شكل من أشكال الانحراف.

إذن يمكن القول أن الفرضية تحققت ويمكن قبولها.

5- مناقشة نتائج الفرضية الخامسة: التي مفادها 'هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات المناخ الأسري بين مجموعة التلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين". وللتأكد من صدق الفرضية تم استخدام اختبار(ت) لدراسة الفروق بين المتغيرات.

يتضح من الجدول رقم (36) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ الأسري بين مجموعة التلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين دراسيا، حيث بلغت قيمة ف (2,69-) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).

يعد المناخ الأسري من أكثر العوامل المؤثرة على شخصية الأبناء وعلى تحصيلهم الدراسي، فللأسرة دور مهم ومؤثر في تحديد مستويات التحصيل العلمي لأبنائها.

وهـذا مـا أكدتـه دراسـة "عـلاء الـدين كفـافي" التـي اسـتهدفت دراسـة العلاقـة بـين بعـض المتغيـرات الأسـرية والقـدرات العقليـة عنـد مجموعـة مـن طـلاب وطالبـات المرحلـة الثانويـة بمدينـة الدوحـة، وتوصـلت إلـى وجـود فـروق بـين أفـراد العينـة فيمـا يتعلـق بـإدراكهم لطبيعـة المنـاخ الأسـري الـذي يعيشـون فـي ظلـه وانصـبت هـذه الفـروق علـى متغيـرات التوجـه العقلـي والثقـافي، والتوجـه نحـو التحصيل والإنجاز والتماسك الأسري. (حسن، 2006: 38).

فالدعم المادي لوحده لا يكفي في تنشئة الأبناء بل قد يكون سببا في انحرافهم فهم بحاجة إلى دعم معنوي أكثر خاصة المراهقين، الذين يظهرون رغبتهم في الاستقلالية عن الأهل وكثيرا ما تتوتر العلاقة بين الآباء والأبناء في هذه المرحلة بسبب تصرفات المراهق وطريقة تفكيره التي قد لا يتقبلها الوالدين، فقد يشعران بأن ابنهما لا يتقيد بمعايير الأسرة، و متمسك بمعايير جماعة الأقران مما يزيد في الصراع بينهما، هذا ما يدفعه إلى الانحراف أو المرض النفسي.

فالمراهق يستمد ثقته بنفسه وبالآخرين، ويكون اتجاهاته من خلال علاقاته وتفاعله مع أفراد أسرته، ولقد توصل "ونتزل" 1998"(Wentzel) في دراسته إلى وجود علاقة طردية بين دعم الأسرة والدافعية للتعلم، وهذا ما أشار إليه أيضا "لويس" و"كوتون" (Lewis –cotton) إلى أن المراهق يتعلم بشكل أفضل إذا كانت دافعيته أقوى.(محمد، 118:1986)

فحتى يكون تحصيل التلميذ جيد لابد من توفير ظروف تستثير دافعيته، فالعلاقة الحسنة بين المراهق وأسرته وإحساسه بالانتماء إليها والتقدير والاهتمام يزيد من دافعيته نحو التعلم و يكون من المتفوقين، و لقدا أوضحت ذلك دراسة "بشير معمرية" حيث وجد أن المراهق حتى يكون متفوقا يحتاج إلى التشجيع على الثقة بالنفس والاعتماد عليها، والمساعدة على تجنب الفشل، ومناقشة كل أفكاره مع أفراد أسرته وإقامة علاقة طيبة معهم وتوفير جو من الأمن والأمان وتوفير جو مرح بالبيت.(معمرية،146:2011).

كما توصل "كالاهان" (Kallahan) إلى أن توفير المنـاخ الأسري غـير المـحبط مع احترام أفكار الطفل يسهم في ابتكارية الأطفال، ولقد أشار "ميلجرام" (Milgram) في أن سلوك واتجاهات أفراد الأسرة وعدد ونوعية الاهتمامات التي توجه نحو الطفل بالإضافة إلى تفاعل الأسرة معه، تعتبر مؤثرات حاسمة على نمو الإبتكار والإبداع. (الشربيني، صادق، 154:2002- 155).

إن المناخ الأسري الذي تكثر فيه النزاعات بين الوالدين وتضطرب فيه الأدوار وتهمل فيه المسؤوليات يؤثر على الحالة النفسية للمراهق، والذي بدوره قد يجعله يسلك سلوكات شاذة أو منحرفة، التي قد تؤثر بدورها على مساره الدراسي.

ففي دراسة أجراها بن شيخ بختي(1991) وجد أن من بين أهم العوامل المؤدية إلى الانحراف الوضع الأسري المضطرب الذي يدفع أعضائه إلى ارتكاب الجرائم وتعاطي الممنوعات، كما توصلت الدراسة التي قام بها (عبد القادر حمر الرأس1993) إلى نفس النتائج. (عامر، 255:2011)

وقد نجد بعض الآباء بدافع حرصهم على الاهتمام بمستقبل أبنائهم يسعون بشتى الطرق إلى توفير الظروف المناسبة لضمان نجاحهم الدراسي، لكن المشكلة إذا كان الطموح زائد عند الآباء فسيكون تأثيره سلبي على الحالة النفسية للمراهق وحتى على نتائجه الدراسية، كأن يطالب بنتائج تفوق قدراته مما قد يشعره بالضغط وبأن والديه لا يفهمانه، فكثير من الآباء يأملون بأن يحقق أبنائهم ما حرموا منه في طفولتهم ففي دراسة للباحثة "أبو جريس" (1994) التي هدفت للتعرف على المشكلات والحاجات الإرشادية للطلبة المتميزين الموهوبين وغير المتميزين بالأردن وجدت أن ضمن هذه المشكلات هو إحساس الطالب بأن أسرته تطلب منه أكثر مما يستطيع، إضافة إلى مشاكل أخرى كتحيز المعلمين وشعوره بالملل. (سعادة، 393:2009).

إن المناخ الأسري بما يتضمنه من علاقات اجتماعية بين أفراده وتفاعلات أسرية أثر كبير على شخصية الطفل، فإذا ساد هذا المناخ الانسجام والتفاهم والتضامن والتعاون بين أفراد الأسرة وقلت الصراعات، وتفهم الآباء حاجات الأبناء فإن ذلك سيتيح إمكانية

النمو الطبيعي على مختلف النواحي النفسية والاجتماعية والبيولوجية... وعلى العكس من ذلك قد يترك المناخ الأسري الذي يسوده النزاع والصراع أثارا سلبية على شخصيات الأبناء قد ترافقهم مدى الحياة.

يمكن القول أن الفرضية تحققت.

6-مناقشة نتائج الفرضية السادسة: والتي تشير إلى أنه "توجد علاقة بين أنماط المعاملة الوالدية والنتائج الدراسية للتلاميذ". ولقد استخدم معامل الارتباط "برسن" لدراسة العلاقة بين كل نمط تربوي ونتائج التلميذ الدراسية.

يتبين من الجدول رقم (37) أن هناك علاقة موجبة بين النمط الديمقراطي للأب ونتائج التلاميذ الدراسية، حيث بلغ معامل الارتباط (0,18) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01. كما نلاحظ في نفس الجدول وجود علاقة سالبة بين النمط المتسلط ونتائج التلميذ الدراسية حيث بلغ معامل الارتباط(-0,14)، وهي قيمة سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,01، و نلاحظ أيضا أن هناك علاقة سالبة بين النمط الفوضوي ونتائج التلميذ الدراسية حيث بلغ معامل الارتباط (0,17-)، وهي قيمة سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة0,01. بينما لا توجد علاقة بين نمط الحماية الزائدة ونتائج التلميذ الدراسية، حيث بلغت قيمة "ر"(0,05-) و هي غير دالة عند مستوى الدلالة0,05.

إذن يظهر من الجدول رقم (37) أن هناك علاقة موجبة بين النمط التربوي الديمقراطي، أي ترتفع نتائج التلميذ الدراسية كلما استخدم الأب النمط الديمقراطي في معاملته مع أبنائه، ولاحظنا وجود علاقة سالبة بين كل من النمط المتسلط والنمط الفوضوي، بمعنى تنخفض نتائج التلميذ الدراسية كلما لجأ الأب إلى استخدام النمط المتسلط أو الفوضوي في معاملته مع أبنائه.

أما بالنسبة لنمط معاملة الأم، فتبين من الجدول رقم (38) أن هناك علاقة ارتباطيه سالبة بين النمط المتسلط ونتائج التلميذ الدراسية حيث بلغت قيمة ر (0,17-) وهي دالة

إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01، كما لاحظنا في نفس الجدول أن هناك ارتباط سالب بين نمط الحماية الزائدة ونتائج التلميذ الدراسية، حيث بلغت قيمة ر(-0,20)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة0,01، ووجود علاقة سالبة بين النمط الفوضوي ونتائج التلميذ الدراسية، حيث بلغ معامل الارتباط (-0,21) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,01. بينما لا يوجد ارتباط بين النمط الديمقراطي ونتائج التلميذ الدراسية وبلغ معامل الارتباط(0,07) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة0,01.

أي كلما كان النمط التربوي الذي تستخدمه الأم متسلطا أو فوضويا، أو نمط الحماية الزائدة، كلما نقصت نتائج التلميذ الدراسية.

إذن نلاحظ وجود علاقة بين النمط الديمقراطي للأب ونتائج التلميذ، بينما لم نجد علاقة بين النمط الديمقراطي للأم ونتائج التلميذ. و قد يرجع سبب ذلك في كون الأب في الأسرة الجزائرية لازال هو المسير وسيد الأسرة، بالرغم من التطورات الحديثة التي أثرت على الأسرة الجزائرية وغيرت من أدوارها، إلا أن الأب لازال يحتفظ بمكانته كما كان في الأسرة الممتدة وغيابه يؤثر غلى تماسك الأسرة، فهو النموذج الذي يقتدي به، و بحكم موقعه يكون بيده العقاب و الثواب.

وقد تناولت العديد من الدراسات موضوع الأسرة الجزائرية كدراسة "برك"(Berque) و"ديمرسمان"(Demerman) و"كميليري"(Camilleri) و"بورمانس" (Bormans)، ودراسة عبد الغني مغربي التي كانت بعنوان "الثقافة والشخصية الجزائرية" ودراسة الباحث "مصطفى بوتتفوشت" بعنوان "الأسرة الجزائرية تطورها وخصائصها الحديثة".

وقد خلصت هذه الدراسات إلى تشابه الأسرة الجزائرية مع نظيراتها العربية والإسلامية في جوهرها ومبادئها و أخلاقها وتكوينها وبنيتها ووظائفها.

وتوصلت بعض هذه الدراسات إلى أن هذه الأسر تتميز بالطابع المستبد الذي يكون فيه النسب والسكن أبويا وسلطة الأب فيها مطلقة. (طبال،2005:118-119)

إلا أن الباحث ‹مصطفى بوتفنشت› يشير إلى " أن الأسرة الجزائرية تتجه من النمط المستبد التقليدي إلى نمط الأسرة الأبوية العربية، هذا النمط تكون فيه سلطة الأب توافقية أبوية ولا تلزم هذه الأسرة الأبناء بعد الزواج على البقاء معها أو الانفصال عنها.(دحماني،35:2012).

ولقد لاحظت الباحثة في الدراسة الحالية أن النمط السائد عند آباء أفراد العينة هو النمط الديمقراطي، وقد يرجع سبب استخدام هذا النمط إلى درجة الوعي عند الوالدين بضرورة الاهتمام بالأبناء وتشجيعهم على الأداء الجيد، والتسامح معهم في حالة الهفوات، ومساعدتهم على حل مشاكلهم بأنفسهم و تعزيز أي سلوك إيجابي لديهم وحثهم على ممارسة هواياتهم المفضلة.

إن النمط الديمقراطي هو الأسلوب الأمثل في تعامل الآباء مع أبنائهم، لأنه يتيح لهم فرصة كبيرة للتعبير عن آرائهم ويبث فيهم الثقة بأنفسهم والقدرة على تحمل المسؤولية وضبط الذات، كما أن شعور المراهق بتقبل والديه وتفهمهما لحاجاته وتشجيعهما له يشعرانه بالأمن وتقدير الذات، و بذلك يساعدانه على التفوق والنجاح.

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع دراسة "كينيدي" (Kennedy)، "لكوت" (Willcot، 1963) التي توصلت إلى نتائج تفيد بأن الطلبة المتفوقين دراسيا أعطوا استجابات تكشف عن سيادة الأسلوب الديمقراطي للعلاقات السائدة في أسرهم. (الجلالي، 94:2011).

وأوضحت دراسة (مور More، ويلسون Welson، 1961) بأن الطلاب ذوي التحصيل المرتفع عملوا من قبل والديهم معاملة تنم عن الثقة والمشاركة الوجدانية وكانوا موضع تقبلهم وعطفهم، يحظون بتشجيع آبائهم على رفع مستواهم وتحصيلهم الدراسي، ولا يحدون من حريتهم على عكس معاملة الوالدين لأبنائهما من ذوي التحصيل المنخفض.

كما أكدت الدراسة التي قامت بها "سناء محمد سليمان" حول مدى تقبل الأبناء المتفوقين والمتخلفين لاتجاهات آبائهم نحو تحصيلهم الدراسي وعلاقة ذلك بمستوى القلق، أن آبـاء المتفوقين كانوا على علاقة طيبة وسـوية مع أبنائهم، بينما آباء المتخـلفين دراسيا كانـوا أكثر سيطـرة وقـسوة مما أثر سلباً على تحصيلهم الدراسي. (النيال، 55:2007).

يساعد النمـط الديمقراطي الذي يستخدمه الآباء والذي يتسم بالحوار والحرية وعدم فرض الرأي في معاملة الأبناء، على تنمية مهاراتهم وقدراتهم في التعلم، فهم يشجعونهم على ممارسة أي نشاط عقلي أو يدوي، ويتركون لهم حرية اتخاذ القرارات بأنفسهم دون تدخل أو ضغط من أحد، ويتيحون لهم فرصا كبيرة في اكتشاف عالمهم كل هذا يعزز من ثقة الأبناء بأنفسهم ويكون تقديرهم لذاتهم إيجابيا مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي.

وتشير الباحثة "فخرية بوحليقة" إلى "دراسة آن رو" (Ane Roe) التي جاءت بتحليل الظروف التي تؤدي إلى التفوق العالي والإنتاج الممتاز عند ثلاث مجموعات من العلماء، فوجدت أن هناك وقائع متكررة في إجابة هؤلاء من قبل آبائهم وهي وقائع تنمي قدراتهم بشكل مباشر أو غير مباشر، كما تم تشجيع جهود هؤلاء في أثناء طفولتهم لحل المشكلات التي تواجههم بالاعتماد على إمكانيتهم، بالإضافة إلى الحرية وتضاؤل العقاب، وارتفاع مستوى التشجيع الذي وفره الوالدان ساعد بصفة عامة على تشكيل التفوق والموهبة. (الشربيني، صادق:2002- 104).

وتتـفق هذه الدراسـة مع دراسة كل من "رشيدة عبد الرؤوف قطب" (1989)، "زين العابدين درويش" وآخرين (1993)، "صالح محمد علي" (1998) بأن أسلوب تقبل الوالدين للأبناء واستخدام أسلوب الإقناع وإشراكهم في تحمل المسؤولية يرتبط بالتـوافق النفسي والاجتماعي لديهم، و يسهم في تفوقهم ونجـاحهـم الدراسي وتنمية شخـصيتهم، بيـنما يـرتبط إدراك الأبناء لرفض والديـهم لهم بسوء التوافق النفسي

والاجتماعي، ويكون سببا في عدم تفوقـهم وإظهار صفات سلبية في شخصياتهم. (أبو عوف:129،2008).

فالأسرة التي تحترم حرية الفرد في التفكير والتعبير، وتعطي فرصة لكل أفرادها في الاكتشاف والتعرف على الأشياء، والإصغاء إلى أفكارهم مهما كانت غريبة أو غير مألوفة، وتتفادى إصدار الأحكام المسبقة، ولا تتبع أسلوب العقاب أو القسوة على أي خطأ مهما كان، يمكنها أن تنمي فيهم القدرة على الاعتماد على النفس وتقدير الذات، وتزيد من ثقتهم بأنفسهم مما يدفعهم نحو التفوق والنجاح.

أما الأسرة التي لا تشجع أبنائها على أي انجاز مهما كان، وتنتظر أي فرصة للسخرية من أدائهم، ولا تصغي إلى أفكارهم و تقلل من شأنهم، يمكنها أن تتسبب في انطفاء الموهبة لديهم.

وتبين دراسة (السيد صبحي،1995)أن الاتجاهات الوالدية الخاطئة تربويا ونفسيا (التسلط، الحماية الزائدة، الإهمال، وإثارة الألم النفسي والتذبذب والتفرقة في معاملة الأبناء) تؤثر سلبا على قدرات التفكير الابتكاري لدى الأبناء.(معمرية،2011-141).

ولا يخفى على احد الدور الذي تلعبه الأم في تنشئة الأبناء إلى أن جانب الأب الذي لا يقل دوره أهمية عن دور الأم، ومن الدراسات التي اهتمت بهذا الدور دراسة محمود عبد القادر حول أساليب الثواب والعقاب التي تستخدمها الأسرة في تدريب الطفل وأثره على شخصيته. (العناني: 2000-65)

ولاحظنا في عرض النتائج انه لا توجد علاقة بين الأنماط التربوية الخاطئة للأمهات (المستبد، الإهمال، الفوضوي) و نتائج التلميذ الدراسية، وتتفق هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة" هيدر" (Haider,S.J) الذي توصل إلى أن أمهات المتفوقين دراسيا يمارسن لونا من الضبط الاجتماعي عن أمهات التلاميذ المتأخرين دراسيا، وبأن نمط التربية للمتأخرين دراسيا نمط متساهل، وليس لهن أي تأثير في حياة الأطفال.(طلعت:1980- 32).

كما وجدت دراسة "لنيكولز" (Nichols 1974) ارتباطات سالبة بين تسلط الأم وكل من المرونة المعرفية والميل للبحث والنجاح المتوقع والاستقلال في الحكم والميل إلى الأصالة لدى الأبناء، ووجود ارتباطات سالبة كذلك بين الابتكارية والبيئة الاجتماعية وخاصة المنزلية التي تتسم بالصلابة وضيق حرية الحركة المسموح بها وبممارسة أنواع من الضبط والعدوان والإحباط. (معمرية،140:2011).

ودراسة "زيمور وزملاؤه" (Zemore- et al1989) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الاكتئاب والرفض والحماية الزائدة، وأن الاكتئاب لدى الإناث ارتبط بالحماية الزائدة من قبل الأم، أما الذكور فإن الاكتئاب لديهم مرتبط بالرفض والإهمال والتسلط الأبوي.(السبيعي، 57:2004).

ومن المهم في هذا المجال الإشارة إلى إحدى دراسات "هشام شرابي" حيث أوضحت هذه الدراسة أن سبب ما يعانيه المجتمع العربي من السلبية والإتكالية والخضوع يعود إلى نمط التنشئة الاجتماعية الذي يتسم بالاتجاه التسلطي والذي يسود لدى كثير من الأسر العربية.(العناني،65:2000).

فالنمط التربوي الذي يستخدمه الوالدين في معاملة أبنائهم، يؤثر بشكل واضح في شخصيتهم وفي اتجاهاتهم وعلاقاتهم نحو الآخرين، وفي نجاحهم وتفوقهم الدراسي. فإما أن يكون تأثيرها ايجابي أو سلبي على الجانب النفسي أو السلوكي، وقد تساهم بعض هذه الأنماط في زيادة تحصيل التلميذ وهذا ما أوضحته أغلب الدراسات.

وتضيف الدراسة التي قام بها (ارجيل وروبنسون1962) دليلا على أن الدافعية للانجاز ترتبط بأنماط التنشئة الاجتماعية حيث بينت أن حث الوالدين لأبنائهم على الانجاز تعد أحد الأساليب الأسرية ذات الأثر البالغ في ظهور وارتقاء الدافعية للانجاز لدى الأبناء.(الزليتني،2008 : 186).

كما توصلت (ماريون" ونتربروتوم1953) (Marien-Winterbottom) إلى أن هناك علاقة بين تشجيع الوالدين للأبناء على ممارسة السلوك الاستقلالي

وتوقعـاتهم العاليـة اتجـاه أبنـائهم مـن ناحيـة، ومسـتوى نمـو الدافعيـة للإنجـاز مـن ناحية أخرى. (نفس المرجع، 187).

إذن يمكن القول أن الفرضية تحققت.

مناقشة نتائج الفرضية السابعة: التي مفادها أنه " تؤثر الخلفيات الأسرية على تفوق التلاميذ بدرجة منخفضة".

وللتأكد من درجة تأثير الخلفيات الأسرية على تفوق التلميذ الدراسية، استخدمت معادلة الانحدار المتعدد (الجدول رقم 39)، فكانت النتيجة انه ما يعادل (0,42) من تفوق التلاميذ يعود إلى الخلفيات الأسرية، و0,58 يعود إلى عوامل أخرى،

وللتحقق من القوة التفسيرية لنموذج الانحدار، استخدمت الباحثة معامل التباين الأحادي ووجدت قيمة "ف" تساوي (10,98) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 حسب الجدول (40)، أي أن هناك عوامل أخرى غير الأسرة تساهم في تفوق التلميذ دراسيا.

لا يختلف اثنان حول أهمية الأسرة في حياة الفرد، فمن خلالها تتكون شخصيته وتتبلور نتيجة التفاعلات والمعايير الخلقية التي يتعرض لها، حيث تؤثر الأسرة بشكل واضح وعميق في العادات والاتجاهات والخبرات الاجتماعية.

وتؤثر الخلفيات الأسرية على تفوق التلميذ دراسيا، فقد توصلت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين الخلفية الأسرية والتحصيل الدراسي للأبناء وهذا ما أظهرته العديد من الدراسات التي سبق وأن تطرقت الباحثة إلى عرض بعضها، إضافة إلى دراسات أخرى أظهرت أهمية العوامل الأسرية في تفوق التلميذ دراسيا، فمثلا وجد كل من آر فسدون (Ar-Visdon) في انجلترا وفريزر (Fraser) في اسكتلندا، وكيفز(keeves) في استراليا، في (التل وآخرون،301) أن المتغيرات الأسرية لها تأثير واضح على طبيعة التحصيل الدراسي.(أكرم، 2002: 145)

فتزداد فرص التفوق الدراسي للأبناء كلما ارتفع المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة وتنخفض هذه النتائج كلما انخفضت هذه المستويات.

فتفوق التلميذ يتأثر تأثرا بالغا بما توفره الأسرة من فرص اجتماعية، وثقافية واقتصادية، كما أن معاملة الآباء للأبناء على الاستقلالية والاعتماد على النفس والابتعاد عن الضغط والسيطرة، وتوفير مناخ مستقر وهادئ كلها عوامل تؤثر على تفوق التلميذ دراسيا تأثيرا واضحا.

رغم أهمية الأسرة في نجاح التلميذ إلا أن هناك عوامل أخرى تساهم في تفوقه دراسيا، و في مقدمتها العوامل الوراثية، حيث يرى الكثير من الباحثين أمثال (مها زحلوق، 2000) (علي وطفة،1990)، (أيزنك، 1983) (غصون ياسمين، 1981) أن الفروق في المواهب عند الأطفال تعود في قسم منها إلى عوامل وراثية، وأن هذه حقيقة ثابتة لا نستطيع نكرانها، وأن الشواهد على ذلك كثيرة فمثلا يذكر "آرثر جيتس" أن الوراثة أهم بكثير من أي عوامل أخرى في تقرير الموهبة.(سليمان، أحمد،2001: 35).

إضافة إلى عوامل أخرى شخصية خاصة بالفرد أبرزها القدرات العقلية لديه وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية هذه القدرات في تفوق التلميذ دراسيا، فقد أشارت نتائج الدراسة التي قام بها (عبد السلام عبد الغفار، ومحمد نسيم، وفيليب صابر،1967) على عينة من طلبة المدرسة الثانوية حول السمات الشخصية التي تميز المتفوقين دراسيا عن العاديين، في أن الطالب المتفوق دراسيا قد تميز عن الطالب العادي بارتفاع مستوى ذكائه والمثابرة والتصميم والاكتفاء الذاتي. (الجلالي،2011: 75).

وأسفرت الدراسة التي قام بها (حسن مصطفى عبد المعطي، ومحمد السيد عبد الرحمن1989) حول بعض متغيرات شخصية المتفوقين دراسيا، والمتأخرين دراسيا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين دراسيا والمتأخرين دراسيا في كل من الذكاء العام، والقدرة اللغوية، القدرة الاستدلالية، التوافق الشخصي وذلك لصالح المتفوقين دراسيا.

وأظهرت نتائج الدراسة التي قام بها(زانول Zanul، 1989) في دراسته التي هدفت إلى تحديد العلاقة الارتباطية بين العوامل العقلية وغير العقلية لطلبة الجامعة الاندونيسية، عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى التحصيل الدراسي والذكاء لدى أفراد عينة البحث.(الجلالي،77:2011).

ويشير العالم "سبيرمان" (Spearman) في أن الذكاء عامل أساسي للتفوق، وهو عبارة عن مجموعة من المكانيزمات المسؤولة عن علاقات التمثيل الذهني سواء كان بالنسبة للأشياء المحسوسة أو الملموسة، و بأن التحليل المنطقي هو أفضل قياس في عملية التفوق الدراسي.(Alain,1997:106).

وفي تفسيره للنشاط المعرفي لخصه في عاملين أساسين وهما:

العامل العام و يقصد به قدرة تشترك في كل الأعمال التي تعتمد على القدرة المعرفية، وهو ثابت لأنه فطري تحدد مقداره عوامل وراثية. والعامل الخاص وهو لا يتجاوز نطاق الظاهرة التي يقيسها الاختبار، وهو غير ثابت لأنه كثيرا ما يتأثر بأساليب التربية، ولكي يكون الفرد ناجحا في أي مجال لابد أن يحظى بدرجة عالية في كل من العاملين العام والخاص.(النيال، 78:2010).

إذن تعتبر العوامل العقلية من المحددات الرئيسية للتفوق الدراسي، إضافة إلى عوامل أخرى لها تأثير واضح في عملية التفوق الدراسي كاتجاهات الطلبة نحو المدرسة وتقدير الذات الايجابي، فقد أظهرت دراسة "الفورد" (Alvord, D.J.) أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل في مادة العلوم ومفهوم الذات بين الذكور والإناث في كل المستويات الدراسية.(طلعت،1980، 38)

ولقد توصلت نتائج العديد من الدراسات كدراسة (ليلى ناجي، 1975) ودراسة (نوال حمزة، 1977)، ودراسة (تركي عيسى أحمد الخطيب) إلى وجود علاقات موجبة ودالة بين الاتجاهات والتحصيل الدراسي لمواد دراسية محددة.(الجلالي، 101:2011).

ويعد الرضا عن الدراسة من بين العوامل المساهمة في تفوق التلميذ دراسيا فمنذ التحاق التلميذ بالمدرسة يظهر رغبته وتفضيله لمواد دراسية معينة وعدم ميله لمواد دراسية أخرى، وقد اهتمت الكثير من الدراسات بهذا العامل، ففي دراسة لـ"Brodie" Mesure"على مجموعة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين(15-16سنة) وكان الهدف منها معرفة العلاقة بين الرضا والتفوق الدراسي، وأظهرت نتائجه بأن التلاميذ الراضين عن دراستهم تحصلوا على درجات عالية في الاختبار التحصيلي مقارنة مع التلاميذ غير الراضين عن الدراسة.

وفي 1986 أعاد الباحث "King" نفس الدراسة على مجموعة من نفس سن العينة التي اختارها" Brodie" وتوصل أيضا إلى نفس النتائج تقريبا حيث وجد فروق في التحصيل بين التلاميذ الراضين وغير الراضين عن الدراسة، كما لاحظ أن التلاميذ الراضين عن دراستهم يظهرون كفاءة عالية في نشاط معين، في حين أن التلاميذ غير الراضين عن دراستهم لا يتقنون أي كفاءة في أي نشاط.

وظهرت أهمية هذا العامل بشدة في سن المراهقة لأنها المرحلة التي تتزامن مع التوجيه المدرسي.(Evelyne,2004 :59).

عامل أخر له دور في التفوق ألا وهو الدافع للانجاز الذي يعد من المكونات الهامة للتفوق الدراسي، حيث يميل التلاميذ ذوو الدافع للانجاز العالي إلى بذل محـاولات جادة للوصول إلى قدر كبير من النجاح، وقد بينت العديد من الدراسات أهمية هذا العامل في تفوق التلميذ، على غرار دراسة آواك لود Oak Laud(1969) التي أظهرت أن "التلاميذ من ذوي الدافع المرتفع يعتبرون أكثر تنظيما وواقعية وتعاونا وامتثالا للعرف من الطلبة ضعيفي الانجاز، ويتأثر الانجاز بمؤسسات التنشئة ولهذا نلاحظ فروقا واضحة بين شرائح المجتمع، وكذلك الفروق الثقافية المختلفة، وذلك لاختلاف التنشئة".(العبيدي،300:2009).

وهناك عوامل أخرى لا تقل أهمية عن العوامل الشخصية تتعلق بالمدرسة التي تعتبر المؤسسة الاجتماعية والتربوية الثانية بعد الأسرة التي تساهم بقدر كبير في تنمية

شخصية الطفل من كل الجوانب خاصة العقلية منها، حيث تؤثر هذه البيئة من طرق في التدريس وطبيعة القسم وعلاقة المعلم مع تلاميذه على شخصية التلميذ وتفوقه.

ويشير في هذا السياق حسين البشير(2000 ص ص 236:237) أن المدرسة هي المكان المؤهل والقادر على الكشف عن الموهبة بدءا من مؤسسات التعليم ما قبل المدرسة.

وإذا نظرنا إلى المدرسة باعتبارها منظومة متكاملة ومنطلقا للتطوير والتحديث، لوجدنا أن العوامل الميسرة التي تتعلق بجوانب العملية التعليمية هي: حجرة الدراسة- التلميذ العام- المناهج والمقررات- برامج التدريب- طرائق واستراتيجيات التدريس(حسن، 51:2006).

ويؤكد "صباح باقر وآخرون" أن المعلم يستطيع إكساب التلاميذ الشعور بالطمأنينة والأمان، وأن ينمي في تلاميذه حب المدرسة والعمل الأكاديمي عن طريق علاقاته بالتلاميذ. (العربي،82:2010).

كما توصل" كلاسي(1945) في دراسة حول ميول الأطفال، أن كثيرا منهم مالوا نحو عملهم المدرسي باعتدال حسب طرائق التدريس المستخدمة ونظم التعليم والمعلمين. واعتقد "أرفيدسون" (1956) أن المعلم قد يحسن اتجاهات الأطفال، كما يتمكن من تحسين عمله، وقد يتحصل صف ايجابي النزعة على أفضل ما عند المعلم من جهود. (نفس المرجع:83).

إذن هناك عدة عوامل تتدخل في تفوق التلميذ دراسيا إضافة إلى الدور الكبير الذي تلعبه الأسرة، فهناك عوامل ذاتية أو شخصية متعلقة بالفرد كالعوامل العقلية (ذكاء وقدرات عقلية)، النفسية (اتجاهاته نحو التعليم، الرضا عن الدراسة، مستوى الطموح، الدافعية..) وعوامل موضوعية كعلاقته مع المعلم وما يستخدمه هذا الأخير من طرائق في التدريس، ووسائل تعليمية، وطبيعة المنهاج...الخ.

إذا يمكن القول أن الخلفيات الأسرية تؤثر بدرجة متوسطة على تفوق التلميذ.

الاستنتاج العام:

بعد عرض ومناقشة البيانات التي توصلنا إليها في الدراسة الميدانية توصلنا إلى ما يلي:

1- هناك علاقة بين المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين ونتائج التلميذ الدراسية.
2- هناك فروق في المستوى المعيشي والترفيهي للأسرة بين مجموعة التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا.
3- هناك فروق في المستوى الاقتصادي للأسرة بين مجموعة التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا.
4- هناك علاقة بين حجم الأسرة ونتائج التلميذ الدراسية.
5- هناك فروق في مستوى المناخ الأسري بين مجموعة التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا.
6- هناك علاقة بين أنماط المعاملة الوالدية و نتائج التلميذ الدراسية.
7- تؤثر الخلفيات الأسرية بدرجة متوسطة على تفوق التلميذ دراسيا.

إذن فانطلاقا من نتائج الدراسة وفي ضوء ما تم عرضه في الجانب النظري وكل ما يتعلق بالتفوق الدراسي واعتمادا على البيانات الإحصائية المتحصل عليها وانطلاقا من الهدف الرئيسي للبحث، والمتمثل في معرفة الخلفيات الأسرية للمتفوقين دراسيا، يمكن القول أن:

1- المتفوقين دراسيا يحظون بمستوى اقتصادي فوق المتوسط بوجه عام ويعمل والديهم في مهن جيدة، ويسعون إلى تلبية متطلباتهم وكل ما يحتاجون إليه من ميزات ووسائل ترفيهية وخبرات جديدة لتنمية قدراتهم، ويوفرون لهم الشروط الصحية اللازمة من مسكن وملبس وتغذية صحية، ويهيئون لهم كل الفرص الضرورية لاكتشاف الأشياء الجديدة.

ولقد أكدت العديد من الدراسات أهمية هذا العامل في تفوق التلميذ ونبوغه على غرار دراسة (مكنديل Macdonial 1974)، (ريتشارد Richard 1981)، (عبد الحليم محمود السيد 1980)، (جوسنيك Jausenek 1981). (حسن، 2006: 43).

2- يتميز آباء وأمهات المتفوقين دراسياً بمستوى تعليمي عالي، وهو عامل مهم يساعد الأبناء على الأداء الجيد، حيث يشجع الآباء أبنائهم على بذل الجهد للتفوق ويتـابعون دراستهم لأنه في الغالب تكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو الدراسة ويكونوا على اتصال دائم بالمدرسين، كما يحفزونهم على أي أداء مهما كان بسيطاً ويشجعونهم على المطالعة وزيارة المكتبات، ويؤكدون لأبنائهم أهمية التحصيل والإنتاج العلمي لبلوغ أسمى الأهداف، و يكافئونهم على أي إنجاز يقومون به.

فالمستوى التعليمي عامل مهم في تنشئة الأبناء وفي تفوقهم، وهذا ما أكدته دراسة كل من "مكارثي" (سليمان، 2001، 41)، (سميحة كرم وفاطمة عبد العزيز 1996)، (حسن، 40:2006).

3- ينتمي المتفوقون دراسيا إلى أسر ذات حجم صغير، وهو من أكثر العوامل المؤثرة في عملية تنشئة الأبناء، حيث تكون رعايتهم والاهتمام بهم أكثر فعالية مقارنة مع الأسر ذات الحجم الكبير، أين تـقل فرص التواصل بين الآباء والأبناء، ويلجأ الآباء إلى استخدام أساليب تربوية تميل إلى السيطرة والتشدد أو الإهمال.

كما أن الأطفال في الأسر صغيرة الحجم يركزون على دراستهم أكثر من أي شيء آخر وقد يساعدهم آبائهم في ذلك. وقد تعجز الأسرة ذات الحجم الكبير من تلبية كل متطلبات أبنائها خاصة المدرسية مما قد يضطر أفرادها لترك مقاعد الدراسة والتوجه نحو الحياة العملية.

ولقد أكدت العديد من الدراسات على أن إنجاز الأطفال المنتميين إلى أسر ذات الحجم الكبير غالبا ما يكون إنجازهم أقل من إنجاز أقرانهم المنحدرين من أسر محدودة العدد كدراسة كل من" بلمونت" و "مارولا" (1973). (النيال، 88:2007).

كما أن الأسرة ذات الحجم الصغير يسهل عليها متابعة أبنائها وإشباع حاجاتهم حتى يكون نموهم سليما في كل الجوانب، وتتبع معهم نمطا تربويا ديمقراطيا، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات كدراسة (مي زحلوق 2001) (سعادة، 399:2009).

4- يعيش المتفوقون دراسياً في أسر تتعامل معهم بأسلوب ديمقراطي، حيث تعاملهم باحترام متبادل، وتعمل على تهيئة الجو المناسب ومنحهم الثقة في قدراتهم على التصرف واتخاذ قراراتهم بأنفسهم، كما تتبع معهم أسلوب الإثابة لتشجيعهم وزيادة دافعيتهم نحو التحصيل.

ولقد أكدت العديد من الدراسات كدراسة "نيوتل" (E.V. Nuttall 1976) ودراسة (سناء محمد سليمان1979) عن وجود علاقة موجبة بين الأنماط التربوية الوالدية والتفوق الدراسي للتلاميذ. (النيال، 51:2007).

نلاحظ أن هناك علاقة بين المستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين واختيار النمط التربوي السوي في معاملة الأبناء، حيث أن المستوى الاقتصادي والتعليمي المرتفع للوالدين، يمكنهما من توفير حاجيات أبنائهم، وتهيئ لهم بيئة ثقافية ومادية تساعدهم على النجاح وتجنب العديد من المشاكل.

وقد أشار "منسي والكاشف" إلى أن التحصيل الدراسي للأبناء يتأثر بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، والارتباط الجوهري بين هذه المستويات والتحصيل الدراسي، قد يرجع لما توفره الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المرتفع من إمكانات ثقافية تساعد الأبناء على التحصيل الجيد، ووجود ارتباط بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والأنماط التربوية الوالدية هذا ما أكدته دراسة "محمود عبد الحليم منسي" و"هنية محمود الكاشف"(1982).(النيال، 55:2000).

إذاً الخلفية الأسرية للتلميذ لها تأثير واضح على تفوقه الدراسي، واتفقت نتائج دراستنا مع دراسة (عثمان1993) الذي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الخلفية الأسرية ومعدلات التحصيل العلمي للأبناء.(أكرم،144:2002).

ووجدت جماعة(Plowden Report) أن الظروف المنزلية في شموليتها بما فيها المتاع والظروف الفيزيقية، وعدد الأفراد، وجماعة الأصدقاء، ومهنة الوالد ودرجة التعليم،..الخ لها علاقة بالإنجاز المدرسي، وأن الاتجاهات الوالدية أكثر تأثيرا من الظروف المنزلية على اختلاف التحصيل عند التلاميذ.(العربي، 84:2010).

وأكد "علي الغامدي" من خلال دراسته المسحية لنتائج الدراسات السابقة حول ظاهرة التسرب، أن الكثير من الدراسات التي أجريت حول العالم قد أثبتت بوضوح وجود علاقة وثيقة بين التسرب وبين مستوى دخل الأسرة، ومهنة الأب، وتعليم الوالدين، وما يرتبط بهذا من وجود اتجاهات لديهما لا تقدر التعليم، أو رغبة في ترك التلميذ للمدرسة لمعاونة الأب.(ناصر،25:1992)

إذن يمكن القول بأن الخلفية الأسرية للتلميذ (المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين المستوى المعيشي والاقتصادي للأسرة، حجم الأسرة، الأنماط التربوية الوالدية) من أهم العوامل المؤثرة على تحصيل التلميذ وحتى على مواصلته لدراسته.

إلا أن هذا لا يمنع من أن التفوق الدراسي يرتبط أيضا بالعوامل الشخصية وعلى حد تعبير "فرنون" (Vernon) "فإن القدرة الذهنية والتحصيل الدراسي يخضعان لعوامل شخصية وانفعالية ودوافع عضوية واجتماعية ولحب الاستطلاع والاهتمامات". (مولاي، 367:2004).

وأخيرا تظل الأسرة المؤسسة الوحيدة، التي تؤثر بشكل واضح في شخصية الأبناء، خاصة المراهق الذي يتعرض في هذه الفترة إلى جملة من التغيرات الجسمية والانفعالية والاجتماعية، ويمتد تأثيرها إلى تحصيله و تفوقه الدراسي.

وللاستفادة من قدرات كل التلاميذ لابد من أن تهيئ المدرسة كل الظروف اللازمة لتنمية قدراتهم، من استثارة لدافعيتهم والتنويع في طرق التدريس، واستخدام وسائل تعليمية متنوعة، والاهتمام بتكوين المعلمين.

خاتمة

يعد موضوع التفوق الدراسي من أهم المواضيع في عصرنا الحالي، لأن المتفوق يعد ثروة لا بد من العناية بها، وأي مشروع تنموي في أي مجال من المجالات الاقتصادية والاجتماعية لن ينجح بدون مشاركة لهذه الثروة البشرية، الأمر الذي يستوجب من المجتمع بكل مؤسساته الاجتماعية الالتفاتة لهذه الفئة قصد رعايتها والتكفل بها مبكراً.

وتأتي في مقدمة هذه المؤسسات الاجتماعية الأسرة، فالمجتمع ككل يتأثر بما يقع في الأسرة فهي أول بيئة اجتماعية يتفاعل معها الفرد منذ ولادته فيربى في جوها ويتأثر بمحيطها وهي من تدعم وتنمي قدراته، وهي أول رابطة اجتماعية يتعلم فيها الفرد لغة قومه واتجاهاتهم وقيمهم، وتساهم بشكل كبير في تشكيل شخصياته.

وتعد العوامل الأسرية من أكثر العوامل تأثيرا على حياة الفرد، مقارنة مع العوامل البيئية الأخرى فهي التي تعمل على إشباع حاجاته من حب وعطف ورعاية صحية وتربوية فعلاقة الأسرة بابنها وعلاقته بها هي من أقوى العلاقات، لأنه من خلالها يؤثر ويتأثر وتتكامل شخصيته. وهي المؤسسة التربوية الأولى التي يعيش فيها الفرد وتنمو وتتطور قدراته ومواهبه، فتعمل الأسرة على تنميتها بتوفير الجو الملائم لذلك.

ويعد المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي للأسرة من بين أهم العوامل المؤثرة في تفوق التلميذ، فمن خلال هذه المستويات يمكن لها أن تلبي كل متطلبات أبنائها من مأكل، مشرب وملبس وصحة، ووسائل ترفيهية، وكل مستلزمات الدراسة وتوفير كل المثيرات التي من شأنها أن تستثير الأبناء وتنمي قدراتهم العقلية، وتساعدهم على المراجعة وتتابع تقدمهم الدراسي.

إضافة إلى هذه العوامل المؤثرة على تفوق التلميذ دراسيا، هناك عامل آخر مهم من شأنه هو الآخر أن يؤثر على التفوق الدراسي آلا وهو النمط التربوي الذي تستخدمه الأسرة في تعاملها مع أبنائها وتوجيههم، والذي يختلف من أسرة إلى أخرى وأحسن نمط هو الذي يفتح للابن خاصة المراهق مجالا للمناقشة وإبداء الرأي والمشاركة في اتخاذ القرارات، أين

يعمل الوالدان على تقوية العلاقة مع الابن على أن تتسم هذه العلاقة بالحب والصراحة، وأن يظهرا التقدير والاحترام للخبرات التي يمر بها المراهق ويشجعانه على الأداء الجيد، من خلال تعرفهما على استعداداته وقدراته، ومحاولة توفير كل الظروف الملائمة لتنمية هذه القدرات، خاصة إذا كان الابن من المتفوقين، فهو يحتاج إلى الكثير من الاهتمام والرعاية لتطوير هذه القدرات واستغلالها بشكل إيجابي.

لكن نظراً لجهل بعض الآباء لدورهم في تنمية قدرات أبنائهم قد يؤثر على العلاقة بين الآباء والأبناء، مما قد يؤثر على نجاحهم الدراسي، كل هذا من شأنه أن يشكل عقبة أمام تفوق التلميذ دراسياً.

وتأتي المدرسة كمؤسسة اجتماعية ثانية بعد الأسرة من حيث تأثيرها على الطفل حيث يقضي فيها الأطفال جزء غير بسيط من أعمارهم من أجل التزود بالمعارف والخبرات والتعرف على قواعد السلوك الاجتماعي والأخلاقي، وتدعم ما اكتسبه الطفل في أسرته من عادات وتقاليد وقيم.

فدورها مدعم ومكمل لدور الأسرة لذا يتوقف مدى نجاح المدرسة في أداء وظيفتها، وبلوغ أهدافها التربوية على مقدار المساعدة التي تقدمها الأسرة للمدرسة من خلال متابعتها المستمرة لأبنائها.

فالتربية عملية اجتماعية تهدف إلى بناء شخصيات الأفراد من أجل تمكينهم من مواصلة حياة الجماعة وعلى هذا الأساس فإنها عملية تعليم وتعلم للأنماط السلوكية واستمرار لثقافة المجتمع فكل مجتمع يحتوي على جماعات متفاعلة ويجب أن تقوم عملية التفاعل على التعاون الجيد بين المدرسة والأسرة من أجل تحقيق الأهداف التربوية.

وعلى العموم، يحتاج التلميذ سواء كان متفوقا دراسياً أم لا إلى رعاية أسرية اجتماعية ومدرسية، حتى يكون نموه سوياً ومستقراً، وعلى المجتمع أن يوفر لكل المتفوقين

الرعاية اللازمة، لأنهم علماء الغد وهم الطاقة والأساس التي يتوقف عليه رقيه وحفظه، والدعم والتحفيز لغير المتفوقين لأن لديهم أيضا طاقات يمكن استثمارها.

الاقتراحات

تود الباحثة تقديم بعض الاقتراحات التي قد تهم الآباء والمربين، وقبل هذا يجب أن لا نعتبر الأسرة والمدرسة مؤسستين منفصلتين وإنما مؤسسة واحدة تكمل أحداهما الأخرى وهذا التكامل والتعاون بينهما يساعد على تحقيق الأهداف التربوية والعلمية.

فحتى يضمن الآباء لأبنائهم التفوق والتحصيل الجيد والنمو السليم لابد من توفير الاستقرار داخل الأسرة واستخدام الأنماط السوية في معاملتهم وتوجيههم، وهذا ما أشارت إليه معظم الدراسات النفسية والاجتماعية. لذا على الأسرة أن:

- تهيئ لأبنائها الإمكانيات المناسبة، والظروف الملائمة والمثيرات المتنوعة ذات العلاقة بمجال التفكير، حتى يتم استغلال قدراتهم العقلية لأقصى درجة ممكنة .
- إتاحة الفرص للأبناء لاكتشاف البيئة والتعرف على الأشياء، ومحاولة توفير مجموعة من البرامج التربوية والأنشطة، كتشجيع الأبناء على زيارة المكتبات والمعارض وقراءة الكتب والقصص.
- ضرورة توعية الوالدين بالأنماط التربوية السليمة في معاملة أبنائهم وتوجيههم.
- تخصيص الوالدين لقدر كبير من وقتهما من أجل رعاية ومتابعة أبنائهم.
- إعطاء فرصة للأبناء للتعبير عن أفكارهم وحاجاتهم دون خوف أو تردد ومشاركتهم في اتخاذ القرارات وذلك حسب تقدمهم في النضج، وتشجيعهم على تحمل المسؤولية منذ صغرهم.
- لا بد من تحفيز ومدح الأبناء كلما نجحوا في أداء مهامهم، وتشجيعهم على بث الثقة في نفوسهم.

المدرسة هي الأخرى لديها العديد من الأدوار في دعم وتنمية قدرات التلاميذ لذا عليها أن:

- تقدم أنشطة متنوعة وأساليب مشجعة على التفكير الإبداعي، مثل القدرة على التخيل والقدرة على حل المشكلات، واختيار طرق تستثير التلاميذ بالتفكير.
- إتاحة الفرص أمام التلاميذ لاستغلال قدراتهم ومعارفهم وتشجيعهم على التعبير التلقائي مع مراعاة الفروق الفردية .

التأكيد على ضرورة الاتصال المستمر بين الأسرة والمدرسة حتى يكون هنالك انسجام وتفاهم بين عمل المدرسة والبيت، مع مشاركة أولياء الأمور في تقديم الملاحظات والدعم للمدرسة، والمشاركة في المناسبات الدينية والوطنية والثقافية.

على الأسرة والمدرسة الاهتمام بالمراهق، ومعرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة، والتي من شأنها أن تؤثر على نجاحه الدراسي مع العمل على تعزيز السلوكات الإيجابية فيه.

في الأخير ، نتمنى ان تكون هناك دراسات تركز عل كيفية اكتشاف المتفوقين والموهوبين مبكرا..وكيفية التكفل بهم.

قائـمة المراجـع

1- قائمة المراجع باللغة العربية.

2- قائمة المراجع بالغة الفرنسية.

I-المراجع باللغة العربية

1-الكتب

1. إبراهيم، مجدي عزيز.(2002). *الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية*. دار الفكر العربي: القاهرة.
2. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف والختاتنه، سامي محسن.(2011). *سيكولوجية المشكلات الأسرية*. (ط.1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
3. أبو عوف، طلعت محمد محمد.(2008). *الأسرة والأبناء الموهوبون*. (ط.1). مصر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
4. أحمد، حمدي علي.(1995). *مقدمة في علم اجتماع التربية*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
5. أحمد، فلاح.(2009).*علم النفس التربوي*.(ط.1). الأردن: دار الحامد للسكر والتوزيع.
6. الأحمر، أحمد سالم.(2004). *علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير*. (ط.1) بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.
7. إسماعيل، أحمد السيد محمد.(1993). *مشكلات الطفل السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية. الإسكندرية* : دار الفكر الجامعي.
8. أكرم، مصباح عثمان.(2002). *مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء*. (ط.1). لبنان: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.
9. أوزي، أحمد.(2000).*علم النفس التربوي*. (ط.1). المملكة المغربية: نداكوم للصحافة والطباعة.
10. الرشدان، عبد الله زاهي. (2005). *التربية والتنشئة الاجتماعية*. (ط.1) عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
11. بدران، عبد المنعم أحمد.(2008).*التحصيل اللغوي وطرق تنميته*. (ط.1). المعمورة: العلم والإيمان للنشر و التوزيع.

12. بشير، معمرية.(1997).*القياس النفسي وتصميم أدواته*.(ط.2).الجزائر: منشورات الحبر.
13. بن سليمان، عبد الرحمن.(2001). *سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة. (الخصائص والسمات)*. (ط.1). القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
14. بيومي، محمد أحمد وناصر، عفاف عبد العليم. (2008). *علم الاجتماع العائلي*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
15. بيومي، محمد أحمد وناصر، عفاف عبد العليم.(2008).*علم الاجتماع العائلي*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
16. تركي، رابح.(1982). *أصول التربية و التعليم*. الجزائر: ديوان المطبوعات.
17. جروان، فتحي عبد الرحمن. (1999). *الموهبة والتفوق والإبداع*. (ط.1). الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعية.
18. الجسماني، عبد العلي.(1994). *سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية* (ط.1). لبنان: الدار العربية للعلوم.
19. جلال، سعد.(1985).*المقاييس والاختبارات*.القاهرة: دار الفكر العربي.
20. الجلالي، لمعان مصطفى.(2011). *التحصيل الدراسي*. (ط.1).عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
21. الجميلي، خليل خيري. (1993). *الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
22. جودت، عزة عبد الهادي والعزة، سعيد حسن.(1999).مبادئ التوجيه والإرشاد *النفسي*. (ط.1).عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
23. الجولاني، عمر فادية. (1998). *الأسرة العربية*. (تحليل اجتماعي لبناء الأسرة وتغير اتجاهات الأجيال). مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
24. حثروبي، محمد الصالح.(2012).الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية،الجزائر: دار الهدى للنشر والتوزيع.

25. حجي، أحمد إسماعيل.(2000). الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية. القاهرة: دار الفكر العربي.
26. الحسن، إحسان محمد.(2009).*علم اجتماع العائلة*. (ط 2). بغداد: دار وائل للنشر والتوزيع.
27. حسن، نبيل السيد. (2006). *سيكولوجية الإبداع*. (ط1). القاهرة: دار فرحة للنشر والتوزيع.
28. حمدان، محمد زياد.(1996). *التحصيل الدراسي*. دمشق وعمان: دار التربية الحديثة.
29. الخالدي، أديب محمد.(2009).*المرجع في الصحة النفسية*.(ط.3). عمان: دار وائل للنشر.
30. خليل، عمر ومعن، سليم العزوي وفهمي، تراعد، عبد العزيز وعودة، النبوي نايف والطاهر، جنان.(2006). *المدخل إلى علم الاجتماع*. (ط.1). عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع.
31. خليل، محمد محمد بيومي.(2000). *سيكولوجية العلاقات الأسرية*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .
32. الخليلي، أمل عبد السلام. (2005). *تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال*. (ط.1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
33. الخميسي، السيد سلامة. (2001). *التربية والمدرسة والمعلم. (قراءة اجتماعية ثقافية*).(ط1).الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع.
34. خواجة، عبد العزيز. (2005). *مبادئ في التنشئة الاجتماعية*. وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع.
35. خوري، توما، جورج.(1986).علم النفس التربوي. لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
36. الخولي، سناء (1974). *الأسرة والحياة العائلية*. بيروت: دار النهضة العربية

37. الخولي، سناء (2011). *الأسرة والحياة العائلية*.(ط.1).الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

38. الخولي، سناء حسيني.(2008). *الأسرة والحياة العائلية*. مصر: دار المعرفة الجامعية.

39. الخولي، سناء.(1984*). الزواج والعلاقات الأسرية*. (ط.1). بيروت: دار النهضة العربية.

40. خير الزراد، فيصل محمد.(2004). *مشكلات المراهقة والشباب في الوطن العربي*. لبنان: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.

41. دباينة، ميشيل ومحفوظ، نبيل.(1984). سيكولوجية الطفولة.الأردن: دار المستقبل لنشر والتوزيع.

42. دسوقي، كمال. (د.س). *النمو التربوي للطفل والمراهق*. بيروت: دار النهضة العربية.

43. رابح، درواش. (2012). *علم اجتماع العائلة*. (ط.1). القاهرة: دار الكتاب الحديث.

44. راشد، علي. (2002). *خصائص المعلم العصري وأدواره. (الإشراف عليه وتدريبه)*. (ط.1). القاهرة : دار الفكر العربي.

45. الرشدان، عبد الله،زاهي.(2005). التربية والتنشئة الاجتماعية.(ط.1).عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

46. رشوان، حسين عبد الحميد.(2003). *الأسرة والمجتمع*. مصر: مؤسسة شباب الجامعة.

47. زرهوني، طاهر. (1994). *التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال*. الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.

48. الزغلول، عماد عبد الرحيم، والمحاميد، شاكر عقله. (2007). *سيكولوجية التدريس الصفي*. (ط.1). عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.

49. زكي، صالح أحمد. (1972). *الأسس النفسية للتعليم الثانوي*. القاهرة : دار النهضة المصرية.

50. الزليتني، محمد فتحي فرج. (2008). *أساليب التنشئة الاجتماعية ودوافع الإنجاز الدراسية*. طرابلس: مجلس الثقافة العام.

51. زيدان، محمد مصطفى. (1983). *دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام*. (ط.2). جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.

52. السبيعي، حصة بنت حميد.(2004). *الاكتئاب وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية في ضوء بعض أساليب المعاملة الوالدية*. (ط.1). مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية.

53. سعادة، جودت أحمد. (2009). *المنهج المدرسي للموهوبين والمبدعين*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

54. سعادة، جودت أحمد.(2009).*المنهج المدرسي للموهوبين والمتميزين*. الأردن: دار الشروق.

55. سليم، مريم. (2004). *علم النفس التربوي*. (ط.1). لبنان: دار النهضة العربية.

56. سليمان، عبد الرحمن السيد، وأحمد، صفاء غازي. (2001). *المتفوقين عقليا. (خصائصهم، اكتشافهم، تربيتهم، مشكلاتهم)*. القاهرة: مكتبة زهرة الشرق.

57. السنبل، عبد العزيز بن عبد الله. (2002). *التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين*. (ط.1). الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

58. السنهوري، أحمد محمد. (1994). *الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة الإسكندرية*: مكتبة المعارض الحديثة للنشر والتوزيع.

59. سوليقان، كيث و كلاري، ماري و سوليقان، جيني.(2007). (ترجمة: طه عبد العظيم حسين). *سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية(ماهيته وكيفية إدارته)*.(ط1).الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

60. السيد، سيد محمد. (2008). *وظائف الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية العامة*. (ط.1). مصر: عالم الكتب للنشر.

61. شامخ، كريم بسمة.(2011). *المرونة الأسرية والسلوك الاجتماعي*. (ط.1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

62. الشربيني، زكريا وصادق، يسرية.(2001). *تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته*. القاهرة : دار الفكر العربي.

63. الشربيني، زكريا وصادق، يسرية.((2002). *أطفال عند القمة. (الموهبة والتفوق العقلي والإبداع)*. (ط.1). القاهرة: دار الفكر العربي.

64. الشربيني، منصور عبد المجيد، زكريا أحمد.(2000).الأسرة على مشارف القرن21. القاهرة.دار الفكر العربي.

65. شروخ، صلاح الدين.(2004). *علم الاجتماع التربوي*. عنابة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

66. شريم، رغدة. (2007). *سيكولوجية المراهقة*. (ط.1). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

67. صبحي، تيسير وقطامي، يوسف. (1992). *مقدمة في الموهبة والإبداع*. (ط.1). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

68. الطحان، محمد خالد.(1982). *تربية المتفوقين عقليا في البلاد العربية*. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة.

69. طلعت، حسن عبد الرحيم.(1980). *سيكولوجية التأخر الدراسي*. (ط1). القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

70. عابد، رسمي علي. (2008). *ضعف التحصيل الدراسي. (أسبابه وعلاجه)*. (ط.1). الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع.

71. عامر، طارق عبد الرؤوف محمد.(2007). *دراسات في التفوق والموهبة والإبداع والابتكار*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

72. عامر، مصباح(2011). *التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي*. (ط.1). القاهرة دار الكتاب الحديث.

73. عبادة، أحمد. (2001). *المذاكرة الصحيحة طريقك إلى التفوق*. (ط.1). القاهرة : مركز الكتاب للنشر.

74. عبد الباقي، زيدان. (1980). *الأسرة والطفولة*. (ط.4). دار الشباب للطباعة.

75. عبد الحميد، على أحمد. (2010). التحصيل *الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية*. لبنان: مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع.

76. عبد العزيز، سعيد. (2006). *المدخل إلى الإبداع*. (ط.1). الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع .

77. عبد العزيز، سعيد. (2008). *إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة*. (ط.1). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

78. عبد الفتاح، إسماعيل. (2005). *الابتكار وتنميته لدى أطفالنا*. (ط.2). القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

79. عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد (1990). (تقديم عوض، عباس محمد). بيروت: دار النهضة العربية للطباعة.

80. عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد.(1990).الصحة النفسية والتفوق الدراسي. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

81. عبد اللطيف،الجابري.(2009). إدماج وتقييم الكفايات الأساسية.(ط.1). الدار البيضاء:مطبعة النجاح الجديدة.

82. عبد المعطي، حسن مصطفى. (2004). *الأسرة ومشكلات الأبناء*. (ط.1). القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

83. عبد المنعم، محمد نور.(1973). المجتمع الإنساني. القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة.

84. عبد الهادي، جودت عزة والعزة، سعيد حسني. (1999). *مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي*. (ط1). عمان: مكتبة دار الثقافة.

85. العبيدي، محمد جاسم.(2009).*علم النفس التربوي و تطبيقاته*.(ط.1). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

86. عدس، عبد الرحمن، وقطامي، يوسف، ومنيزل عبد الله، وخالد، يوسف. (2008) علم النفس التربوي. مصر: الشركة العربية للتسويق والتصديرات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة .

87. عدس، محمد عبد الرحيم. (1995).*الآباء وتربية الأبناء. (*ط.1). عمان:دار الفكر للنشر والتوزيع.

88. عدس، محمد عبد الرحيم. (1995*). واقعنا التربوي إلى أين؟*. (ط 1). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

89. عدس، محمد عبد الرحيم. (1999) *تدني الإنجاز المدرسي. (أسبابه وعلاجه)*. (ط.1) عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

90. العربي، فرحاتي. (2010). *أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي و طرق قياسها*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

91. العزة، سعيد حسن.(2000). *الإرشاد الأسري*. (ط.1).عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

92. العزة، سعيد حسن.(2000). *تربية الموهوبين والمتفوقين*. (ط.1).الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

93. عسكر، علي والقنطار، فايز. (2005). *مدخل إلى علم النفس التربوي. (التربية من منظور نفسي)*. (ط.1). الكويت: مكتبة فلاح للنشر والتوزيع.

94. العكايلة، محمد سيد.(2005). *اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث*.(ط.1).عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

95. العلوان، احمد فلاح.(2009).*علم النفس التربوي*. (ط.1). الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

96. العناني، حنان عبد الحميد. (2000). *الطفل والأسرة والمجتمع*. (ط.1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

97. العيسوى، عبد الرحمن محمد. (2000). *علم النفس التعليمي*. (ط.1). بيروت: دار الراتب الجامعية، سوفنير.

98. العيسوى، عبد الرحمن محمد. (1997). *سيكولوجية الطفولة والمراهقة*. (ط.1). بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

99. العيسوى، عبد الرحمن محمد.(1974*). القياس والتجريب في التربية*.بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

100. غباري، ثائر أحمد وأبو شعيرة، خالد محمد. (2010). القدرات العقلية بين الذكاء والإبداع. (ط.1). الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

101. غنيم، إسماعيل. (2002). *مشكلات تربوية معاصرة*. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

102. غيث، فرانسواها. (2000). *الإرشاد المدرسي*. (شاهين لطيف، مترجم). (ط.1) الأردن : مكتبة روعة للطباعة.

103. فرج، عبد اللطيف حسين.(2007). *تحفيز التعلم*. (ط.1). عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

104. فرج، عبد اللطيف حسين. (2007). *العلاقة الذكية داخل الأسرة*. (ط.1). الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

105. فرج، عبد اللطيف حسين. (2008). *نظم التربية والتعليم في الوطن العربي*. (ط.1) الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

106. فياض، منى. (2004). *الطفل والتربية المدرسية في الفضاء الأسري والثقافي*. (ط1). بيروت: المركز الثقافي العربي.

107. القذافي، رمضان محمد. (1990). *علم النفس التربوي*. (ط.1). الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
108. القذافي، رمضان محمد. (1996). *رعاية الموهوبين والمبدعين*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
109. قطناني، محمد حسين، والمعادات، سعد موسى. (2009). *إرشاد الأطفال الموهوبين*. (دليل المعلم العربي). (ط.1). الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع.
110. القطيش، يحي علي السعود وأمين، عبد اللطيف. (2009). *الموهبة والإبداع والتفوق*. الأردن: دار عماد الدين للنشر والتوزيع.
111. كامل، أحمد سهير. (2000). *أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق*. مصر: دار المعرفة الجامعية.
112. الكتاني، فاطمة المنتصر. (2000). *الاتجاهات الوالداية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال*. القاهرة: دار الشروق
113. كفافي، علاء الدين.(1989). *التنشئة الوالدية والأمراض النفسية*. (دراسة امبريقية-إكلينيكية). (ط.1). القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
114. كفافي، علاء الدين.(2006). *الإرشاد الأسري*. مصر: دار المعرفة الجامعية
115. كفافي، علاء الدين.(2009). *علم النفس الأسري*. (ط.1). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
116. الكندري، مبارك أحمد. (2005). *علم النفس الأسري*. (ط.3). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
117. اللقاني، فاروق عبد الحميد. (1989). *الطفولة بين الرياض والتثقيف*. (ط.1). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
118. ماضي، يحي صلاح. (2011). *المتفوقون وتنمية مهارات التفكير في الرياضيات*. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

119. متولي، قنديل محمد ومسعد، بدوي رمضان. (2005). *مهارات التواصل بين المدرسة والبيت*. (ط.1) عمان: دار الفكر.

120. محمد، إسماعيل.(1989). *المشكلات الدراسية*. بيروت-الأردن: دار غريب للطباعة و النشر.

121. محمد، شريف، فاتن. (2007). *الرؤية المجتمعية للمرأة والأسرة. (دراسات في الانثروبولوجية الاجتماعية)*. (ط.1). الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

122. محمد، عباس نور الدين.(2005). *التنشئة الأسرية*. (ط.1). الدار البيضاء: منشورات عالم التربية.

123. محمد، محمد جاسم. (2008). *سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وأفاق التطوير العام*. (ط.1). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

124. محمود، صلاح الدين عرفة. (2005). *تعليم و تعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات*. (ط.1). القاهرة: دار علاء الكتب.

125. مختار، توفيق صفوت. (2004). *الأسرة وأساليب تربية الطفل*. القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

126. مروان، فتحي عبد الرحمن. (1999). *الموهبة والتفوق والإبداع*. (ط.1) الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعية.

127. المعابطة، خليل عبد الرحمن، والبواليز ، محمد عبد السلام. (2000). *الموهبة والتفوق*. (ط.1). دار الفكر للنشر والتوزيع .

128. معن، خليل العمر.(2010). *التنشئة الاجتماعية*. (ط.1). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

129. معن، خليل عمر وفهمي، سليم الغزوي وعبد العزيز، خزاعد ونايف، عودة النبوي، نايف وجنان، الظاهر.(2006).المدخل إلى علم الاجتماع.(ط.1).عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

130. معوض، خليل، ميخائيل. (2007). قدرات وسمات الموهوبين. (ط.5). الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
131. مكي، محمود عباس. (2007). ديناميات الأسرة في عصر العولمة. (من مجالات الكائن الحي تكنولوجيا صناعة الجينات). (ط.1). بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
132. منسي، محمود عبد الحليم. (1990). *علم النفس التربوي للمعلمين*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
133. منسي، محمود عبد الحليم، وميخائيل، مكاري نبيلة، وعباس، المغربي محمد محمد.(2000).*علم النفس النمو*. الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب.
134. منصور، عبد المجيد سيد والشربيني، زكريا أحمد. (2000). *الأسرة على مشارف القرن21*. (ط.1). القاهرة : دار الفكر العربي.
135. منصوري، مصطفى.(2008). *التأخر الدراسي وطرق علاجه*. (ط.3). وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع.
136. مولاي، بودخيلي، محمد(2004).نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
137. ناصر، بن عبد العزيز الداود. (1992). *أسباب ظاهرة التسرب في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية*. (دراسة ميدانية). الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر.
138. النجيحي، محمد لبيب. (1981).*الفكر التربوي*. بيروت: دار النهضة العربية.
139. نصر الله، عمر عبد الرحيم. (2004). *تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي (أسبابه وعلاجه)*. (ط.1). الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
140. النيال، مايسة.(2007).*التنشئة الاجتماعية*.القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
141. النيال، مايسة. (2010). *التنشئة الاجتماعية*. (مبحث في علم النفس الاجتماعي). القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

142. النيال، مايسة، أحمد وأبو زيد، مدحت عبد الحميد.(2009). *علم النفس التربوي (قراءة ودراسات).* مصر: دار المعرفة الجامعية.

143. هاشمي، أحمد. (2004). *علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية .(دراسة ميدانية)*. وهران : دار قرطبة للنشر والتوزيع.

144. الهويدي، زيد.(2007). *الإبداع (ماهيته- اكتشافه- تنميته)*. (ط.2). الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

2) المعاجم

145. إبراهيم، مجدي عزيز. (2009). *معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم*. (ط.1). القاهرة: عالم الكتب.

146. أبو مملح، عدنان.(2006). *معجم علم الاجتماع*. (ط.1). عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي.

3) المجلات:

147. بشير، معمرية. (مارس2011). *مدى توافر مناخ نفسي اجتماعي في الأسرة لتنمية الموهبة لدى الأبناء:* دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم الثانوي. *مجلة أفكار وأفاق*.(1)، 133-150. جامعة الجزائر2.

148. الحموي، منى. (2010). *التحصيل الدراسي وعلاقته مفهوم الذات*. دراسة ميدانية لتلاميذ الصف الخامس-الحلقة الثانية من التعلم الأساسي في مدارس محافظة، دمشق الرسمية. مجلة جامعة دمشق.

149. عطا الله، سحوان. (2011). التفوق الدراسي. *(الأبعاد الاجتماعية والنفسية والتربوية)*. مجلة الحكمة. 3 (8). 152-167. الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.

4) الدوريات:

150. بقادة، زينب حميدة. (جانفي 2012). *مشكلات الأحداث في بعض أحياء المدن بالجزائر وعلاقتها بالجنوح*. دراسات اجتماعية. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع، (10)، 35-40.

151. جيتلي، فريدة. (ماي 2011). *علاقة الفضاء المنزلي بالتحصيل الدراسي*. دراسات نفسية. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع، (5)، 91-119.

152. دحماني، سليمان. (جانفي2012). *في إشكالية نمط الأسرة الجزائرية*. دراسات اجتماعية. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع، (10)، 35-40.

153. طبال، لطيفة. (أبريل 2011). *نماذج من التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية*، بسكرة: *دفاتر المخبر، (8)، 115-137.*

5) المنشور الوزارية:

154. القرار الوزاري رقم 50- المتضمن تنصيب المناهج الجديدة للتعليم الثانوي العام والتكنولوجيا المؤرخ في 10 ماي الجزائر، 2005.

155. *مشروع إعادة تنظيم التعليم والتكوين ما بعد الإلزامي*. وزارة التربية الوطنية *(التعليم الثانوي العام والتكنولوجي)*. فبراير 2005 .

6) الرسائل الجامعية:

156. ليزيدي، كريمة.(1993). *مساهمة متغيري المكانة الاجتماعية والاقتصادية والجنس في الدافع للانجاز*. رسالة ماجستير. معهد علم النفس وعلوم التربية. جامعة وهران.

II- المراجع باللغة الفرنسية

157. Addi, Lahouari.(1999),les *mutations de la société Algérienne. famille et lien social dans l'Algérie contemporaine*. Paris .éd la Découverte**.**

158. Alain, Lieury.(1997).*Mémoire et réussite scolaire*. Dunod. Paris.

159. Andrée Michel, (1972).*sociologie de la famille et du mariage proses universitaires, France.*

160. Annie, ward, Howard, stoker, Mildred Murray, ward.(1996). *Achievement and Ability tests definition of the domain Educational measurements*, university press of America.

161. Boutefnouchet, Mostefa.(1982). *La famille algérienne*, société nationale d'édition et de diffusion, Alger.

162. Danie Marcelli et Alain, Braconnier.(1988).psychopathologie de *l'adolescent*. Masson. Paris.

163. Evelyne , Bouteyre.(2004). Réussite et Résilience scolaires chez l'enfant de migrants. Dunod .paris

164. Fabrice, Garau .(2010). *les pères*. le cavalier Bleu. France.

165. Guy, Avanzini.(1996). *L'éducation des Adultes*. Anthropos. Paris

166. Henri Mendras .(2006). *Elément de sociologie*. Armand Colinditeur .Paris.

167. Jos, Peeters. (2005).*les adolescents difficiles et leurs parents*. Bibliothèque nationale. Paris.

168. Léon, Kreisler. (1995), *le nouvelle enfant du désordre psychosomatique*.. Dunod, paris.

169. Nathanap, G.(2007)*Genders analysis of academic achievement among high school students.* master the sic university.

170. Olivier, Galland, (2007). *Sociologie de la jeunesse*. 4ème édition, Armand Colin éditeur .Paris.

الـــمـــلاحـــــق

1- الملحق رقم (1) يبين استبيان الأسئلة المفتوحة.

2- الملحق رقم(2) يبين ورقة تحكيم استبيان الخلفيات الأسرية للتلاميذ .

3-الملحق رقم (3) يبين استبيان الخلفيات الأسرية.

4- الملحق رقم(4) يبين كيفية تقدير ثبات الاستبيان.

5- الملحق رقم (5) يبين طريقة التأكد من التوزيع الطبيعي لمتغيرات البحث.

5- الملحق رقم (6) يبين المعطيات النهائية حسب Spss

الـــمـــلـحـق رقم(1)

اســتـبـيــان الأســئلــة المفتوحة

سيدي(تي)

في إطار التحضير لشهادة الدكتوراه بعنوان"**الخلفيات الأسرية للمتفوقين دراسيا**" نتقدم إليكم بهذه الاستمارة والتي تهدف إلى معرفة الخلفيات الأسرية للتلاميذ المتفوقين دراسيا، لذا نرجو منكم الإجابة على الأسئلة المطروحة، ولكم منا جزيل الشكر.

الباحثة: بلخير حفيظة

المعلومات الشخصية:

- **الجنس:** ذكر( )، أنثى ( )
- **السن** :.....سنة
- **الأقدمية** :.....
- **الشهادة المحصلة عليها:**.....

الأسئلة:

1- حسب رأيك، من هو التلميذ المتفوق الدراسي؟.....

.....

2- حسب رأيك، من هو التلميذ المتأخر دراسيا؟.....

.....

3- حسب رأيك، ما هي العوامل المساعدة على التفوق الدراسي؟.....

.....

4- ماذا تقترح لمساعدة التلميذ على التفوق؟.....

.....

مـــلـــحـــق رقم(2)

ورقة تحكيم استبيان الخلفيات الأسرية للتلاميذ المتفوقين دراسياً

الأستاذة / الأستاذ ..... المحترم

تقوم الباحثة بإعداد بحث علمي لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان"**الخلفيات الأسرية للمتفوقين دراسيا"** وكجزء من متطلبات هذه الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبيان بهدف التعرف على الخلفيات الأسرية للتلاميذ المتفوقين دراسيا ومعرفة العلاقة بين هذه الخلفيات وتفوقهم دراسياً، مستعينة بالدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال. و يتألف الاستبيان من قسمين:

القسم الأول: تتضمن البيانات والمعلومات الشخصية عن أفراد عينة الدراسة كمتغيرات مستقلة.

القسم الثاني: تضمنت المستوى المعيشي والترفيهي والثقافي وأنماط المعاملة الوالدية والمناخ الأسري .

ووفقا لذلك تم تحديد التعريف الإجرائي للخلفيات الأسرية على أنها تلك الأنماط التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم ،إضافة إلى الجانب الاقتصادي والمعيشي والثقافي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين، والمناخ الأسري الذي يقصد به مدى شعور الأفراد بالأمان على مستقبل الأسرة، ومدى تضحية أفراد الأسرة، وكذلك التعاون القائم بين أفراد الأسرة للعمل ومدى إشباع لحاجات أفرادها الأولية والثانوية بطريقة مناسبة دون إفراط وتفريط ، والضبط لسلوك الأفراد، وطريقة تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض، والحياة الروحية للأسرة بما في ذلك الالتزام بالقيم الدينية والروحية داخل الأسرة.

ولكي تستفيد الباحثة من معلوماتكم القيمة وخبرتكم في هذا المجال، ترجو من حضرتكم الاطلاع على هذه الاستبيان وتقديم تقدير نسبي يمتد من 0 إلى 100. إضافة إلى إبداء الملاحظات حول مدى ملائمة بدائل الإجابة للسؤال الموضوع، ووضوح العبارات وخلوها من الغموض. و صحة المادة العلمية، وحول عبارات الاستبيان والدقة اللغوية لها، ومدى قياس الاستبيان لما وضع لأجله.

ولكم مني جزيل الشكر .

الطالبة: بلخير حفيظة
إشراف الأستاذ: هاشمي احمد

الرقم	المحور	العبارة	القياس					الوضوح		الملاحظات
			%0	%25	%50	%75	%100	واضحة	غير واضحة	
1	المستوى المعيشي والترفيهي	يحرص والدي على شراء كل كتاب علمي أحتاجه في دراستي								
2		يدفع لي والدي مبالغ مالية كافية لمصروفي								
3		يوفر والدي الوسائل التكنولوجية التي أحتاجها								
4		يوفر لي والدي الوسائط الثقافية								
5		يشتري والدي المعاجم العلمية المتنوعة								
6		يتوفر لدى والدي المال الكافي لشراء كل ما احتاجه								
7		يزور والدي المدرسة بشكل دوري								
8		يتوفر في بيتنا مكتبة تحوي كتب متنوعة								
9		يتوفر في بيتنا خدمة الانترنت والهاتف الثابت.								
10		يستعين لي والدي بمدرسين خصوصيين لزيادة مستواي التعليمي.								
11		يشتري لي والدي الكتب والمجلات المتنوعة غير المدرسية.								
12	المستوى الثقافي	يشجع والدي على متابعة الفعاليات الثقافية								
13		يهتم والدي بمتابعتي للبرامج العلمية في التلفاز								
14		تمتلك والدتي مستوى تعليمي جيد								
15		يحث والدي على متابعة فروضي وواجباتي المدرسية.								
16		يمتلك والدي مستوى تعليمي جيد.								

الرقم	المحور	العبارة	القياس					الوضوح		الملاحظات
			%0	%25	%50	%75	%100	واضحة	غير واضحة	
17		يطلب الي والدي المطالعة المستمرة								
18		يشترك والدي بالملتقيات العلمية.								
19		تدور بين أفراد أسرتنا مناقشات علمية.								
20		يشجع والدي على زيارة معارض الكتب.								
21		يسهم والدي في تحسين مستواي الدراسي.								
22		يشجع والدي عل ممارسة هواياتي.								
23	المناخ الأسري	تتمتع أفراد أسرتي بالاستقرار والتفاهم.								
24		تسيطر المشكلات والخلافات على حياة أسرتي.								
25		يلتزم كل فرد في الأسرة بأدواره المحددة.								
26		يغلب القناعة والرضا والتفاهم على أفراد أسرتي.								
27		يحرص أفراد أسرتي على أداء الشعائر الدينية.								
28		يحترم أفراد أسرتي المواقيت المحددة.								
29		يهدد والدي بعضهما بعضاً بالطلاق والانفصال.								
30		تكون الأدوار والمسؤوليات في أسرتي غير واضحة ومحددة.								
31		يعمل أفراد أسرتي كفريق واحد يجمعه المحبة.								
32		يسيطر القلق والخوف على حاضر ومستقبل أسرتي.								
33		ينشغل الأب بأعماله والأم بأعمالها ويضيع الأبناء بينهما.								
34		تخطط أسرتي أمورها ومشاريعها بشكل مدروس ومبرمج.								

35		يعمل والدي على بناء علاقات طيبة بين أولادهما.									
36		تحافظ أسرتي على النظافة والترتيب والمظهر الجمالي للبيت.									
37		تستهين أسرتي بمشاعر أفرادها ولا تعطي اهتماما لمشاعرهم.									
38		يرشد والدي أفراد الأسرة بالحكمة والموعظة الحسنة.									
أنماط المعاملة الوالدية											
أولا: النمط الديمقراطي											
39		يحترم والدي رغباتي الفردية.									
40		ينبهاني والدي عندما أرتكب خطأ ما.									
41		يحاولا والدي فهم سبب تأخري في العودة إلى المنزل.									
42		يسمح لي والدي بالخروج مع أصدقائي عند انتهائي من أعمالي.									
43		يبين لي والدي سوء تصرفي.									
44		يسمح لي والدي بأخذ قسط من الراحة عند شعوري بالملل.									
45		تكون إدارة أمور البيت بشكل تعاوني بيننا وبين الوالدين.									
46		يقدمان لي والدي النصائح عند اختيار الأصدقاء.									
47		يسألني والدي عن سبب عدم تنفيذي للأوامر.									
48		يعتبرني والدي شخصا مهما .									
49		يكافئني والدي على أي عمل أقوم به									
50		يشجعني والدي على حل مشاكلي بنفسي.									
51		يعتبرني والدي شخصا ناضجا.									

الرقم	المحور	العبارة	القياس					الوضوح		الملاحظات
			%0	%25	%50	%75	%100	واضحة	غير واضحة	
52		يعاملني والدي بنفس المعاملة التي يعامل بها إخوتي.								
53		يخبرني والداي كم يحباني.								
54		يهتم والدي بمحاسني أكثر من عيوبي.								
ثانيا: النمط المتسلط										
55		يعاقبني والدي عند القيام بخطأ ما.								
56		يعاقبني والدي عند تأخري عن المنزل.								
57		يمنعني والدي الخروج مع أصدقائي.								
58		ينوب عني والدي في القيام بما يجب أن أقوم به.								
59		يتحكم والدي بجميع أعمالي.								
60		يتحكم والدي باختيار جميع حاجياتي.								
61		يعاقبني والدي بصورة مستمرة.								
62		يضربني والدي عند عدم تنفيذي للأوامر.								
63		يهتم والدي بعيوبي أكثر من محاسني.								
64		يشتمني والدي إذا لم أنفذ أوامره.								
65		يوبخني والدي إذا أضعت أشيائي الخاصة.								
66		يكلفني والدي القيام بأعمال لا يمكنني القيام بها.								
67		يتعمد والدي اهانتي أمام الآخرين.								
68		أتردد كثيرا عندما أريد طلب شيء من والدي خوفا من ردة فعله القوية.								
69		يسارع والدي إلى معاقبتي عندما يشتكي أحد مني حتى ولو لم أكن مخطئا.								

70		يحدد لي والدي طريقة تصرفي داخل المنزل وخارجه.									
71		يتخذ والدي قرارات تخصني دون اخذ رأيي.									
72		يصر والدي على رأيه ولا يقبل أي نقاش									
73		يعاقبني والدي ولا يوضح لي سبب عقابي.									
74		أتحدث مع والدي بشكل رسمي ومكلف.									
75		يضربني والدي عندما أكذب القول.									
ثالثا: نمط الحماية الزائدة											
76		يفرط والدي بخوفه في حمايتي والمحافظة علي.									
77		يبعدني والدي من القيام بأي عمل لوحدي خوفاً علي.									
78		يلبي لي والدي جميع مطالبي حتى لو كانت شاذة وغريبة.									
79		يمنعني والدي من الخروج مع أصدقائي خوفاً علي.									
80		يظهر والدي خوفهم وقلقهم الشديد عند تأخري عن المنزل.									
81		يتجاهل والدي ولا يلومني عندما أسيء التصرف أو أرتكب خطأ ما.									
82		يقبل والدي اختياري لجميع حاجياتي مهما كانت.									
83		يتساهل والدي معي دائما في البيت.									
84		يهتم والدي بمحاسني ويتغاضى عن عيوبي.									
85		يغضب والدي من أي احد ينقد تصرفاتي ولو كانت غير صحيحة.									
86		عندما اخرج مع والدي يطلب مني أن أبقى بجواره حتى لا يؤذيني احد.									
87		يتفادى والدي لومي عندما اخطأ حتى لا اغضب.									
88		ينجز والدي وجباتي المدرسية خوفا من عقاب المدرس لي.									
89		يمنعني والدي من اللعب مع أصدقائي خوفا من أن يصيبني مكروه.									
90		يخبرني والدي بدفء بأن الكذب سيء دون عتاب.									

رابعا: النمط الفوضوي(اللامبالاة)									
91		لا يبالي والدي عندما أرتكب أي خطأ.							
92		لا يهتم والدي بتأخري عن المنزل.							
93		يسمح لي والدي بالخروج من المنزل في أي وقت أريد.							
94		يبتعد والدي عن ضربي مهما أسأت التصرف.							
95		يسمح لي والدي بمشاهدة التلفاز في أي وقت أريد.							
96		لا يهتم والدي إذا تأخرت في العودة إلى المنزل.							
97		اشعر أن والدي يعتبرني عبء عليه.							
98		لا يبالي والدي باختياري لأصدقائي.							
99		يفضل والدي إن أظل خارج المنزل حتى لا أزعجه.							
100		يتغاضى والدي عن عيوبي ومحاسني.							
101		يسمح لي والدي باللعب في أي وقت.							
102		ينتقد والدي أفكاري كلها.							
103		لا يبالي والدي سواء كذبت أم لا.							
104		لا يعرف والدي شيئا عن أحوالي في المدرسة.							
105		لا يهتم والدي بمعرفة أصدقائي.							
106		اشعر أن والدي يعتبرني مصدر إزعاج له.							
107		ينسى والدي إحضار الأشياء التي طلبتها منه.							

مـلـحـق(3)

استبيان الخلفيات الأسرية للتلاميذ

عزيزتي التلميذة / عزيزي التلميذ.

تقوم الباحثة بإجراء بحث علمي حول الخلفيات الأسرية للتلاميذ المتفوقين دراسيا، لذا نضع بين يديك مجموعة من الأسئلة التي تتعلق ببعض البيانات الشخصية عنك وأسرتك، وبعض الأسئلة التي تتعلق بعلاقتك مع والديك.

والمطلوب منك قراءة هذه الأسئلة بتمعن، ثم الإجابة عنها بكل صدق وموضوعية، و يشمل كل سؤال على عدد من بدائل الإجابة، وما عليك سوى أن تضع العلامة (×) أمام البديل الذي ينطبق عليك بكل أمانة، علما بأن المعلومات سرية و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

كما نحيطكم علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ولن تؤثر إجاباتك على معدلك ، شاكرين تعاونكم للصدق في الإجابة.

الباحثة : بلخير حفيظة

تحت إشراف الأستاذ: هاشمي أحمد

أولاً: البيانات الشخصية

السن:.....

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

عدد الإخوة: ذكور..... ، إناث.....

ترتيبك بين الإخوة:.....

عدد الإخوة الذين يزاولون الدراسة:.....

هل هناك أخ(ة) انقطع(ة) عن الدراسة: نعم ( ) ، لا ( ) ، **إذا كان نعم ما هو سبب الانقطاع عن الدراسة:** الطرد ( ) ، الرسوب ( ) ، إنهاء الدراسة ( ) ، آخر اذكره .....

– **تعيش مع:** الوالدين و الإخوة( )، الجد (ة) ( ) ، العم (ة) ( )، الخال(ة) ( ) ، آخر أذكره.....

المستوى التعليمي للأب: لا يقرا ولا يكتب ( ) ، ابتدائي ( ) ، متوسط ( ) ، ثانوي: ()، جامعي( ).

المستوى التعليمي للأم: لا تقرا ولا تكتب ( )، ابتدائي: ( ) ، متوسط ( )، ثانوي: ( )، جامعي ( )

العلاقة الاجتماعية بين الوالدين: يعيشان مع بعضهما( )، منفصلان ( ) . اذا كان الوالدان منفصلان فهل أنت تعيش مع: الأب ( ) ، الأم ( ) ، آخر أذكره.....

مهنة الأب:(إذا كان متقاعد أو متوفى أذكر المهنة التي كان يمارسها).....

دخل الأب الشهري:لا يوجد (- اقل من 6000دج ( )- من 6000-12000 ( ) - من 12000 –18000 ( ) من 18000- 23000( ) - من23000-29000 () - من 29000- 35000 ( ) - من 35000- 41000 ( ) أكثر من41000 ( ).

مهنة إلام:(إذا كانت متقاعدة ما هي المهنة التي كان تزاولها).....

دخل الأم الشهري: لا يوجد ( )- أقل من 6000دج ( ) - من 6000-12000 ( ) - من 12000 -18000() من 18000- 23000() - من 23000 -29000 () - من 29000- 35000 () - من 35000- 41000 ( ) - أكثر من41000 ( ) .

- هل هناك فرد أخر في أسرتك يساهم في دعم الأسرة ماديا(دخل الأسرة): نعم ( )، لا ( ) إذا كان نعم من هو.....

- نوع سكنكم: فيلا ( ) ، حوش مستقل ( ) ، حوش مع الجيران ( ) ، في عمارة ( ) ، آخر أذكره.....

- **عدد الغرف**:.....**- هل لديك غرفة خاصة** : نعم ( ) لا ( )

ثانياً: بنود الاستبيان:

يرجى منك عزيزي التلميذ(ة) وضع إشارة(√) في المكان الموافق لرأيك .

رقم العبارة	العبارات	أبدا	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
أولاً – المستوى المعيشي و الترفيهي للأسرة						
1	يحرص والديا على شراء كل كتاب أحتاج اليه في دراستي.					
2	يدفع لي والديا مبلغ مالي كافي لشراء ما احتاجه يوميا.					
3	يوفر لي والديا الوسائل الثقافية، كالكمبيوتر والأقراص المضغوطة.					
4	يشتري لي والديا المعاجم العلمية المتنوعة مهما كان ثمنها.					
5	تستدعي والدتي خادمة لمساعدتها في الأعمال المنزلية.					
6	نقوم بالسياحة داخل الوطن.					
7	يوجد في بيتنا أجهزة أتوماتيكية للتنظيف والطهي والغسيل.					
8	نقوم بالسياحة خارج الوطن.					
9	يتوفر في بيتنا خدمة الانترنت.					
10	لوالديا الإمكانات المادية اللازمة لدفع مستحقات الدروس الخصوصية.					
11	لوالديا المال الكافي لشراء كل ما نحتاج إليه من طعام جيد ولباس أنيق.					
ثانياً – المستوى الثقافي						
12	يشجعني والديا على متابعة الفعاليات الثقافية.					
13	يهتم والديا بمتابعتي للبرامج العلمية في التلفاز.					
14	يوفر لي والديا أي كتاب احتاجه في دراستي.					
15	تحترم أسرتي المعلمين وتقدر دورهم.					
16	يجيب والديا على كل تساؤلاتي بشكل واضح.					
17	يتابع والديا أدائي لفروضي وواجباتي المدرسية.					
18	يوجد بمنزلنا الجرائد اليومية والمجلات المختلفة.					
19	ينصحني والديا بالمطالعة المستمرة.					
20	تشجعني أسرتي على الاشتراك في المسابقات الثقافية.					
21	تدور بين أفراد أسرتي حوارات علمية.					
22	يشجعني والديا على زيارة المكتبات.					
23	تهتم أسرتي بالبرامج الثقافية المختلفة التي يبثها التلفزيون والإذاعة.					

ثالثاً : المناخ الأسري						
24	تتمتع أسرتي بالاستقرار.					
25	تسيطر المشكلات على حياة أسرتي.					
26	يغلب القناعة والرضا على أفراد أسرتي.					
27	يحرص أفراد أسرتي على أداء الشعائر الدينية.					
28	يحترم أفراد أسرتي المواقيت المحددة لاجتماعاتنا كالجلوس حول مائدة الطعام					
29	يهدد والديا بعضهما البعض بالانفصال والطلاق.					
30	تكون المسؤوليات في أسرتي غير محددة.					
31	يعمل أفراد أسرتي كفريق واحد في تجاوز أي مشكل يواجه أحدنا.					
32	يسيطر القلق على حاضر ومستقبل أسرتي.					
33	تخطط أسرتي أمورها بشكل مدروس.					
34	يعمل والديا على تحسين العلاقات بيني وبين إخوتي					
35	تحافظ أسرتي على المظهر الجمالي للبيت.					
36	لا تهتم أسرتي بمشاعر أفرادها.					
37	تكون إدارة أمور البيت بشكل تعاوني بين أفراد الأسرة.					

رابعاً: أنماط المعاملة الوالدية : إن أبي و أمي يعاملانني:"		معاملة الأم					معاملة الأب				
1- النمط الديمقراطي		أبدا	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	أبدا	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
38	يحترم رغباتي الفردية.										
39	يحذرني عندما أرتكب خطأ ما.										
40	يتفهم سبب تأخري في العودة إلى المنزل.										
41	يسمح لي بالخروج مع أصدقائي عند انتهائي من واجباتي.										
42	يشرح لي سوء تصرفي بطريقة حسنة.										
43	يستمع إلي عندما اكلمه دون أن يقاطعني.										
44	يسألني عن سبب عدم تنفيذي للأوامر دون عتاب.										
45	يعتبرني شخصا مهما في البيت .										
46	يكافئني عندما أقوم بعمل جيد.										

47	يشجعني على حل مشاكلي بنفسي.										
48	يعاملني بنفس المعاملة الحسنة التي يعامل بها إخوتي.										
2- النمط المتسلط											
49	يعاقبني عند القيام بخطأ ما، عقابا غير مقبول.										
50	يمنعني من الخروج مع أصدقائي دون أن يوضحا لي سبب ذلك.										
51	يتدخل باختيار معظم حاجياتي كالملابس.										
52	يضربني بشدة عندما لا أتقيد بأوامره.										
53	يوبخني إذا أضعت أشيائي كذالك الخاصة. كالكتب. و الكراريس										
54	يضربني بشدة عندما يشتكي أحد مني حتى ولو لم أكن مذنبا.										
55	يحدد لي طريقة تصرفي داخل المنزل وخارجه.										
56	يتخذ قرارات تخصني دون اخذ رأيي.										
57	يصر على رأيه ولا يقبل أي نقاش من أي طرف.										
	3- نمط الحماية الزائدة										
58	يخاف علي بشكل مفرط.										
59	يمنعني من القيام بأي عمل خوفاً علي.										
60	يلبي جميع مطالبي مهما كانت.										
61	يحاول منعي من الخروج مع أصدقائي خوفاً من أن يصيبني مكروه.										
62	يظهر قلقه الشديد علي عند تأخري في العودة إلى المنزل.										
63	يقبل اختياري لجميع حاجياتي مهما كانت كالملابس.										
64	يتساهل معي دائما في البيت أكثر من اللازم.										

65	يأخذني إلى الطبيب بمجرد شعوري بتعب بسيط.														
66	يطلب مني أن أبقى بجواره حتى لا يؤذيني احد.														
67	يتفادى لومي عندما اخطأ حتى لا اغضب.														
68	ينجز واجباتي المدرسية بدلا عني خوفا من عقاب المدرس لي.														
	4- النمط الفوضوي(اللامبالاة)														
69	لا يحاسبني على أي خطأ أقوم به.														
70	لا يهتم إن تأخرت في العودة إلى المنزل.														
71	يسمح لي بالخروج من المنزل في أي وقت أشاء.														
72	أشاهد أي برنامج تلفزيوني أريد.														
73	لا يهتم بمعرفة من أصاحب.														
74	يفضل أن أظل خارج المنزل حتى لا أزعجه.														
75	يسخر من أي عمل جيد أقوم به.														
76	يجهل كل الأمور المتعلقة بمستواي الدراسي في القسم														

مـــلـحـق رقـم(4)

ثبات الاستبيان

1- معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.808
		N of Items	59[a]
	Part 2	Value	.745
		N of Items	58[b]
		Total N of Items	117
		Correlation Between Forms	.788
Spearman-Brown Coefficient		Equal Length	.881
		Unequal Length	.881
		Guttman Split-Half Coefficient	.876

..

Scale Statistics

	Mean	Variance	Std. Deviation	N of Items
Part 1	179.77	544.806	23.341	59[a]
Part 2	178.30	409.114	20.227	58[b]
Both Parts	358.07	1697.926	41.206	117

2- معامل التناسق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
.877	.880	117

3- معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية:

	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
يحرص والدي على شراء كل كتاب أحتاج اليه فى دراستى.	.377	.875
يوفر لي والدي الوسائل الثقافية، كالكمبيوتر والأقراص المضغوطة.	0.432	.879
تستدعي والدتي خادمة لمساعدتها في الأعمال المنزلية.	.336	.875
يوجد فى بيتنا أجهزة أتوماتيكية للتنظيف والطهى والغسيل.	.214	.876
يتوفر في بيتنا خدمة الانترنت.	-.239-	.879
لوالدي المال الكافي لشراء كل ما نحتاج إليه من مأكل وملبس.	.085	.877
يهتم والديا بمتابعتي للبرامج العلمية في التلفاز.	.270	.876
تحترم أسرتي المعلمين وتقدر دورهم.	.198	.876
يتابع والديا أدائي لفروضي وواجباتي المدرسية.	.436	.874
ينصحني والديا بالمطالعة المستمرة.	.248	.876
تدور بين أفراد أسرتي حوارات علمية.	.286	.875
تهتم أسرتي بالبرامج الثقافية المختلفة التي يبثها التلفزيون والإذاعة.	.295	.875
تسيطر المشكلات على حياة أسرتي.	.257	.876
يحرص أفراد أسرتى على أداء الشعائر الدينية.	-.142-	.879
يهدد والديا بعضهما البعض بالانفصال والطلاق.	.397	.874
يعمل أفراد أسرتي كفريق واحد يجمعه المحبة. في تجاوز أي مشكل اسري.	.636	.874
تخطط أسرتى أمورها بشكل مدروس.	.422	.875
تحافظ أسرتى على المظهر الجمالى للبيت.	.334	.876
تكون إدارة أمور البيت بشكل تعاوني بين أفراد الأسرة.	.355	.875
يحذرنى عندما أرتكب خطأ ما.	.297	.876
يسمح لى بالخروج مع أصدقائى عند انتهائى من واجباتى.	.108	.877
يستمع إلي عندما اكلمه دون أن يقاطعني.	.413	.875
يعتبرنى شخصا مهما فى البيت .	.026	.877
يشجعنى على حل مشاكلى بنفسى.	.397	.876
يعاقبني عند القيام بخطأ ما، عقابا غير مقبول.	.484	.876

يتدخل باختيار معظم حاجياتي كالملابس.	.429	.874
يوبخني إذا أضعت أشيائي الخاصة. كالكتب. و الكراريس	.089	.877
يحدد لي طريقة تصرفي داخل المنزل وخارجه.	-.215-	.879
يصر على رأيه ولا يقبل أي نقاش من أي طرف.	-.219-	.878
يمنعني من القيام بأي عمل خوفاً علي.	-.248-	.879
يحاول منعي من الخروج مع أصدقائي خوفاً من أن يصيبني مكروه.	.098	.877
يقبل اختياري لجميع حاجياتى مهما كانت كالملابس.	.562	.873
يأخذنى إلى الطبيب بمجرد شعوري بتعب بسيط.	.458	.874
يتفادى لومي عندما اخطأ حتى لا اغضب.	.461	.874
لا يحاسبنى على أي خطأ أقوم به.	.175	.877
يسمح لى بالخروج من المنزل فى أي وقت أشاء.	.216	.878
لا يهتم بمعرفة من أصاحب.	.275	.878
يسخر من أي عمل جيد أقوم به.	.241	.876
لا يشجعانى على أي انجاز أقوم به.	.208	.877
يحذرني عندما أرتكب خطأ ما.	.456	.874
يسمح لى بالخروج مع أصدقائى عند انتهائى من واجباتى.	.222	.876
يستمع إلى عندما اكلمه دون أن يقاطعنى.	.485	.874
يعتبرني شخصا مهما في البيت .	.250	.877
يشجعني على حل مشاكلي بنفسي.	.311	.875
يعاقبنى عند القيام بخطأ ما، عقابا غير مقبول.	.233	.877
يتدخل باختيار معظم حاجياتي كالملابس.	.442	.874
يوبخني إذا أضعت أشيائي الخاصة. كالكتب. و الكراريس	.249	.877
يحدد لى طريقة تصرفى داخل المنزل وخارجه.	.314	.875
يصر على رأيه ولا يقبل أي نقاش من أي طرف.	.254	.876
يمنعني من القيام بأي عمل خوفاً علي.	.194	.876
يحاول منعى من الخروج مع أصدقائى خوفاً من أن يصيبنى مكروه.	.261	.877
يقبل اختياري لجميع حاجياتي مهما كانت كالملابس.	.418	.874
يأخذني إلى الطبيب بمجرد شعوري بتعب بسيط.	.496	.873
يتفادى لومى عندما اخطأ حتى لا اغضب.	.535	.873
لا يحاسبنى على أي خطأ أقوم به.	.415	.874
يسمح لي بالخروج من المنزل في أي وقت أشاء.	.223	.876
لا يهتم بمعرفة من أصاحب.	.388	.874
يسخر من أي عمل جيد أقوم به.	.299	.875
لا يشجعاني على أي انجاز أقوم به.	.278	.875
يدفع لى والدي مبلغ مالى كافى لشراء ما احتاجه يوميا.	.268	.876
يشتري لى والدي المعاجم العلمية المتنوعة.	.248	.876

نقوم بالتنزه وأسرتي بسيارتنا الخاصة.	.316	.877
لكل فرد من أفراد أسرتي هاتف محمول خاص به.	-.256-	.881
لوالدي الإمكانات المادية اللازمة لدفع مستحقات الدروس الخصوصية.	-.375-	.880
يشجعنى والديا على متابعة الفعاليات الثقافية.	.213	.876
لا يتأخر والديا عن توفير أي كتاب احتاجه.	.225	.876
يجيب والديا على كل تساؤلاتي بشكل واضح.	.098	.877
لا يخلو منزلنا من الجرائد اليومية والمجلات المختلفة.	.464	.874
تشجعنى أسرتى على الاشتراك فى المسابقات الثقافية.	.398	.876
يشجعني والديا على زيارة المكتبات.	.607	.872
تتمتع أسرتى بالاستقرار.	.526	.875
يغلب القناعة والرضا على أفراد أسرتى.	.517	.875
يحترم أفراد أسرتي المواقيت المحددة .كالجلوس حول مائدة الطعام	.241	.877
تكون المسؤوليات فى أسرتى غير محددة.	.206	.877
يسيطر القلق على حاضر ومستقبل أسرتى.	-.161-	.879
يعمل والديا على تحسين العلاقات بيني وبين إخوتي باستمرار.	.482	.874
لا تهتم أسرتى بمشاعر أفرادها.	.322	.878
يحترمنى رغباتى الفردية.	.360	.875
يتفهم سبب تأخري في العودة إلى المنزل.	-.186-	.879
يشرح لي سوء تصرفي بطريقة حسنة.	.300	.875
يسألنى عن سبب عدم تنفيذي للأوامر دون عتاب.	.201	.877
يكافئني عندما أقوم بعمل جيد.	.480	.874
يعاملني بنفس المعاملة الحسنة التي يعامل بها إخوتي.	.341	.875
يمنعنى من الخروج مع أصدقائى دون أن يوضحا لى سبب ذلك.	-.266-	.880
يضربني بشدة عندما لا أتقيد بأوامره.	-.316-	.877
يضربني بشدة عندما يشتكي أحد مني حتى ولو لم أكن مذنبا.	-.211-	.878
يتخذ قرارات تخصنى دون اخذ رأيى.	-.328-	.880
يخاف علي بشكل مفرط.	.256	.876
يلبي جميع مطالبي مهما كانت.	.286	.875
يظهر قلقه الشديد على عند تأخري فى العودة إلى المنزل.	.467	.874
يتساهل معى دائما فى البيت أكثر من اللازم.	.511	.873
يطلب مني أن أبقى بجواره حتى لا يؤذيني احد.	.546	.873
ينجز واجباتى المدرسية بدلا عنى خوفا من عقاب المدرس لى.	-.362-	.878
لا يهتم إن تأخرت فى العودة إلى المنزل.	.159	.877
أشاهد أي برنامج تلفزيوني أريد.	-.013-	.878
يفضل أن أظل خارج المنزل حتى لا أزعجه.	-.156-	.878
لا يعرف شيئا عن أحوالى فى المدرسة.	.377	.877

يحترمني رغباتي الفردية.	.328	.875
يتفهم سبب تأخري في العودة إلى المنزل.	.201	.877
يشرح لي سوء تصرفي بطريقة حسنة.	.252	.876
يسألنى عن سبب عدم تنفيذي للأوامر دون عتاب.	.236	.876
يكافئني عندما أقوم بعمل جيد.	.420	.874
يعاملني بنفس المعاملة الحسنة التي يعامل بها إخوتي.	.187	.876
يمنعنى من الخروج مع أصدقائى دون أن يوضحا لى سبب ذلك.	-.207-	.879
يضربنى بشدة عندما لا أتقيد بأوامره.	-.260-	.878
يضربني بشدة عندما يشتكي أحد مني حتى ولو لم أكن مذنبا.	.250	.877
يتخذ قرارات تخصنى دون اخذ رأيى.	-.237-	.880
يخاف على بشكل مفرط.	.391	.874
يلبي جميع مطالبي مهما كانت.	.439	.874
يظهر قلقه الشديد على عند تأخري فى العودة إلى المنزل.	.498	.873
يتساهل معى دائما فى البيت أكثر من اللازم.	.642	.872
يطلب مني أن أبقى بجواره حتى لا يؤذيني احد.	.566	.873
ينجز واجباتى المدرسية بدلا عنى خوفا من عقاب المدرس لى.	.255	.876
لا يهتم إن تأخرت فى العودة إلى المنزل.	.566	.872
أشاهد أي برنامج تلفزيوني أريد.	.237	.877
يفضل أن أظل خارج المنزل حتى لا أزعجه.	.220	.876
لا يعرف شيئا عن أحوالى فى المدرسة.	.281	.875

3- معامل ارتباط كل محور بالدرجة الكلية

	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
ما المعيشى	.262	.777
ما الثقافي	.515	.729
الأسري	.496	.735
totalM	.747	.662
totalF	.762	.617
total	1.000	.593

4-معامل ارتبط كل محور من محاور أنماط المعاملة الوالدية للام بالدرجة الكلية للمحور.

Item-Total Statistics

	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
ديمقراطي m	.251	.513
متسلط m	.013	.599
حمايةزائدة m	.235	.526
فوضوي m	.185	.542
Total M	1.000	-.364-[a]

a. The value is negative due to a negative average covariance among items. This violates reliability model assumptions. You may want to check item codings.

معامل ارتبط كل محور من محاور أنماط المعاملة الوالدية للام بالدرجة الكلية للمحور.

	Corrected Item-Total Correlation	**Cronbach's Alpha if Item Deleted**
ديمقراطى F	**.248**	.742
متسلط F	**.314**	.725
حمايةزائدة F	**.646**	.619
فوضوي F	**.551**	.664
Total F	**1.000**	.393

الارتباط مقبول إحصائيا إذا إن قيم جميع المحاور كانت أكثر من 0.20 وهي قيم مقبولة إحصائيا

مـلـــحـــق رقـم (5)

طريقة التأكد من التوزيع الطبيعي لمتغيرات البحث

[Ensemble_de_données1] C:\Documents and Settings\User\Mes documents\نهائي.sav

Statistiques

		الإخوة	المستوى التعليمي للأب	المستوى التعليمي للأم	مستوى مهنة الأب
ا	**Valide**	470	470	470	470
	Manquante	141	141	141	141
	Moyenne	3,95	3,39	3,12	2,0362
	Ecart-type	1,677	1,319	1,280	,93314
	Asymétrie	,705	-,345	-,177	,402
	Erreur std. d'asymétrie	,113	,113	,113	,113
	Aplatissement	,598	-1,056	-1,059	-,901
	Erreur std. d'aplatissement	,225	,225	,225	,225
	Somme	1856	1595	1465	957,00

Statistiques

		مستوى دخل الأب	مستوى مهنة الأم	مستوى دخل الأم
ا	**Valide**	470	470	470
	Manquante	141	141	141
	Moyenne	2,1766	3,2957	1,4830
	Ecart-type	1,68800	1,12530	,82519
	Asymétrie	12,983	-1,142	1,186
	Erreur std. d'asymétrie	,113	,113	,113
	Aplatissement	237,217	-,408	-,434
	Erreur std. d'aplatissement	,225	,225	,225
	Somme	1023,00	1549,00	697,00

Histogramme

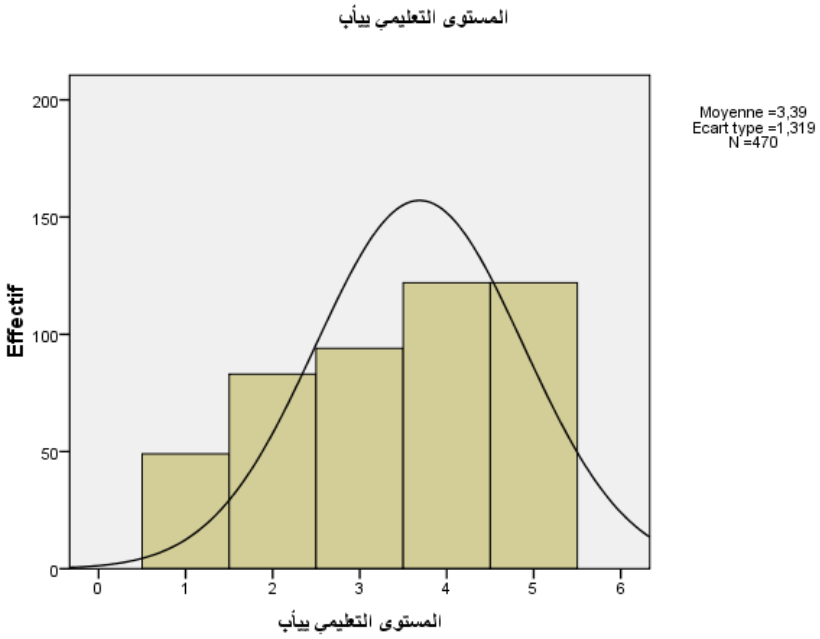

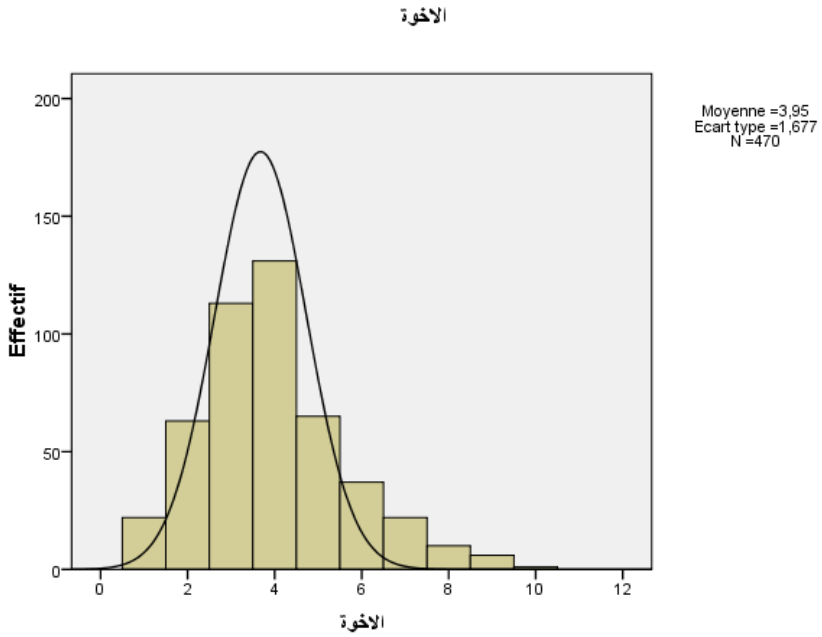

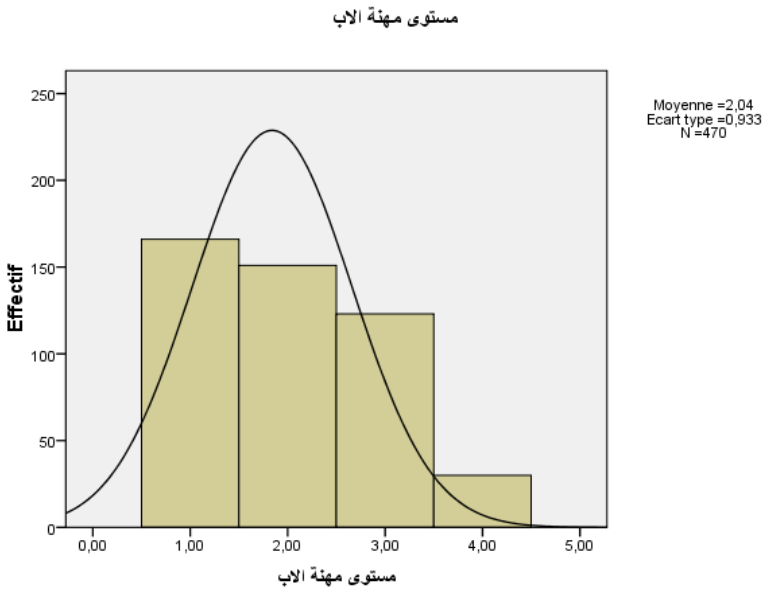
مستوى مهنة الاب
Moyenne =2,04
Ecart type =0,933
N =470
Effectif
250
200
150
100
50
0
0,00
1,00
2,00
3,00
4,00
5,00
مستوى مهنة الاب

مستوى مهنة الأم

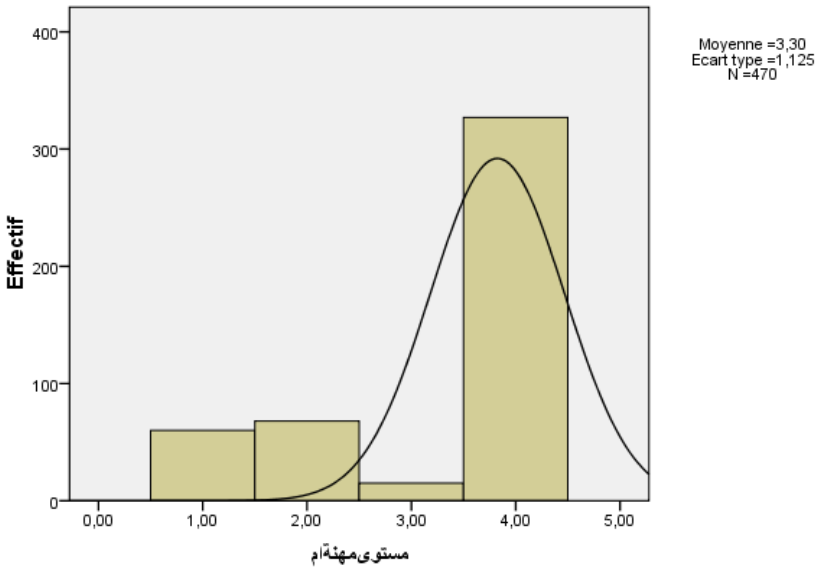

المستوى التعليمي للأم

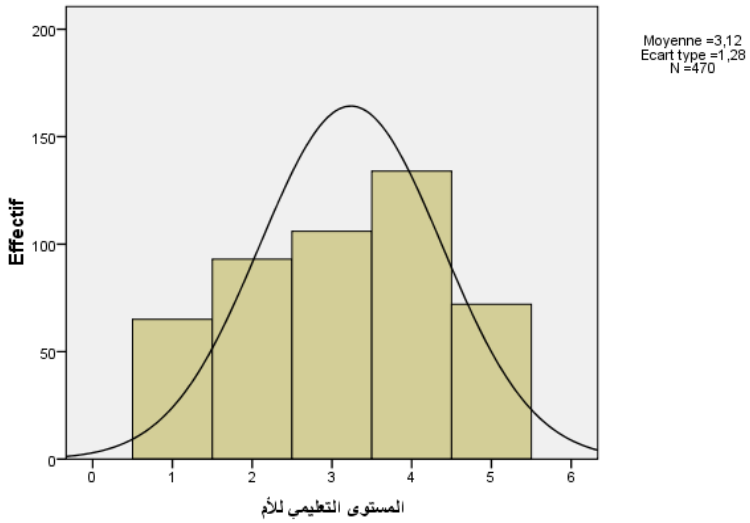

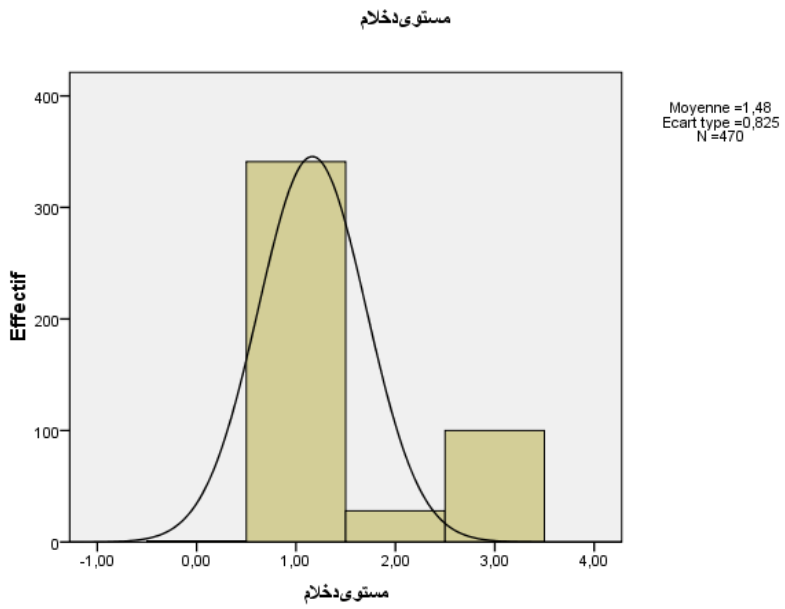

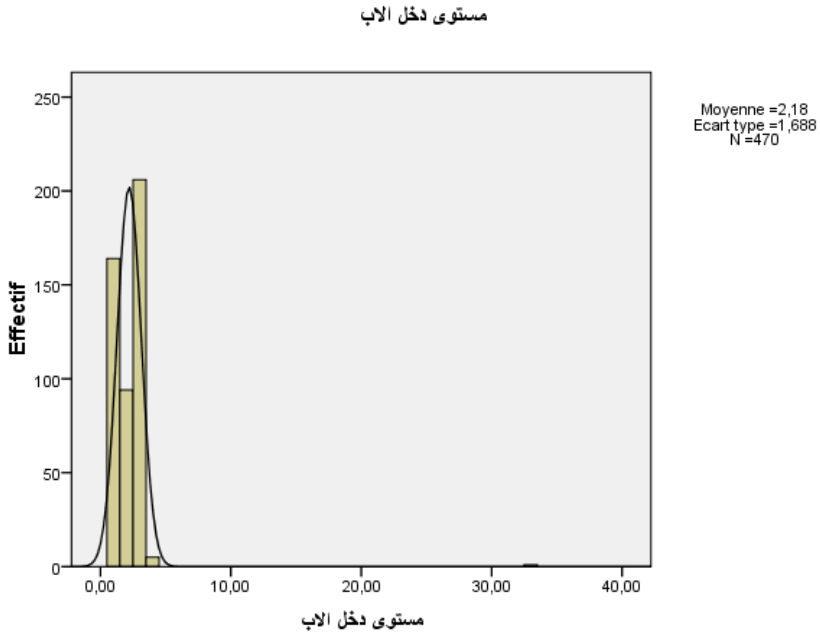

FREQUENCIES VARIABLES =تعليمي خ totalM totalF /STATISTICS=STDDEV MEAN SUM SKEWNESS SESKEW KURTOSIS SEKURT /HISTOGRAM NORMAL /ORDER=ANALYSIS.

Effectifs

Remarques

	Résultat obtenu	28-juin-2014 16:07:48
	Commentaires	
Entrée	Données	C:\Documents and Settings\User\Mes documents\نهائي.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données1
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	611
Gestion des valeurs manquantes	Définition des valeurs manquantes	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques sont basées sur toutes les observations dotées de données valides
	Syntaxe	FREQUENCIES VARIABLES=ت خ مالتعليمي totalM totalF /STATISTICS=STDDEV MEAN SUM SKEWNESS SESKEW KURTOSIS SEKURT /HISTOGRAM NORMAL /ORDER=ANALYSIS.
Ressources	Temps de processeur	0:00:01.266
	Temps écoulé	0:00:01.406

[Ensemble_de_données1] C:\Documents and Settings\User\Mes documents\نهائي.sav

Statistiques

	ت المعيشي	م الثقافي	مناخ أسري	totalM	totalF
N Valide	470	470	470	469	469
Manquante	141	141	141	142	142
Moyenne	1,4787	41,67	1,3702	113,51	109,81
Ecart-type	,50008	9,007	,48338	15,217	13,978
Asymétrie	,085	-,146	,539	-,023	-,267
Erreur std. d'asymétrie	,113	,113	,113	,113	,113
Aplatissement	-2,001	-,670	-1,716	1,074	1,972
Erreur std. d'aplatissement	,225	,225	,225	,225	,225
Somme	695,00	19586	644,00	53237	51499

المستوى الثقافي

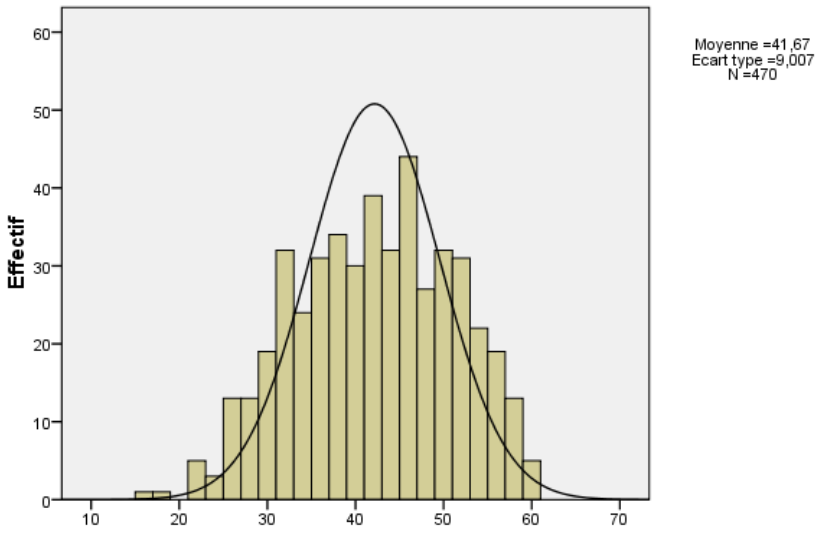

مناخ اسري

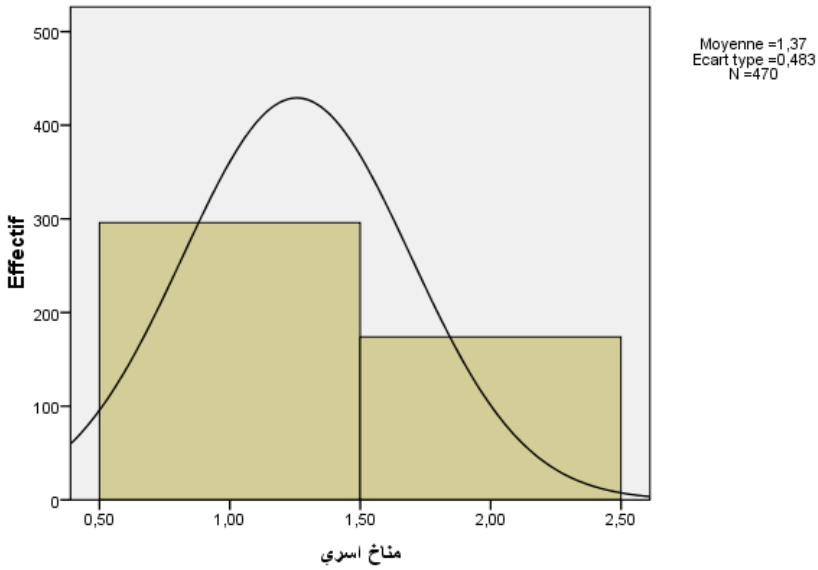

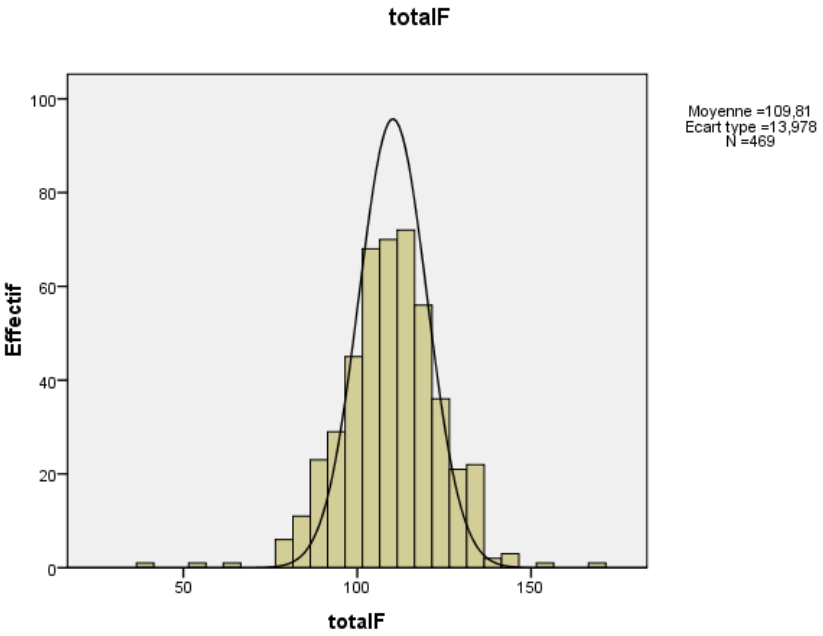
totalF
Moyenne =109,81
Ecart type =13,978
N =469
Effectif
totalF
0
20
40
60
80
100
50
100
150

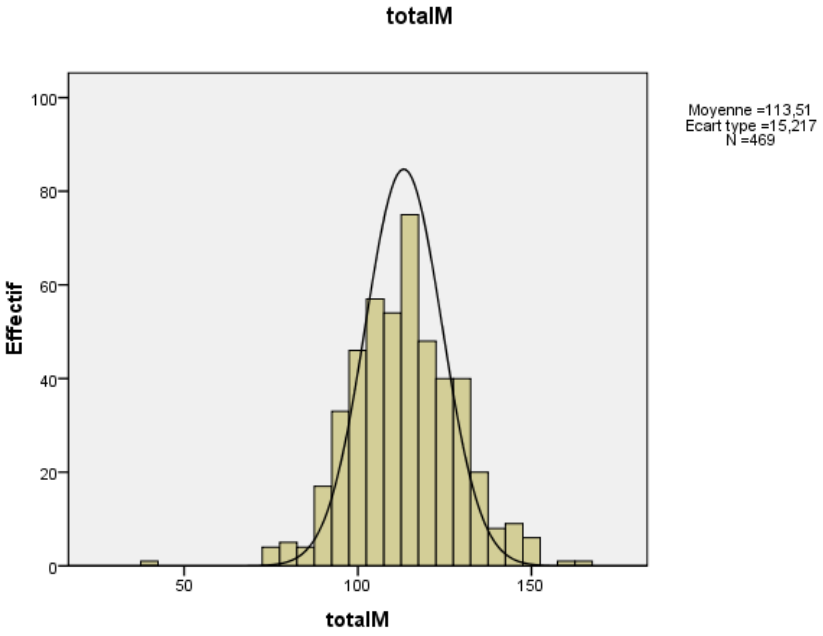
totalM
Moyenne =113,51
Ecart type =15,217
N =469
Effectif
totalM
0
20
40
60
80
100
50
100
150

المستوى المعيشي

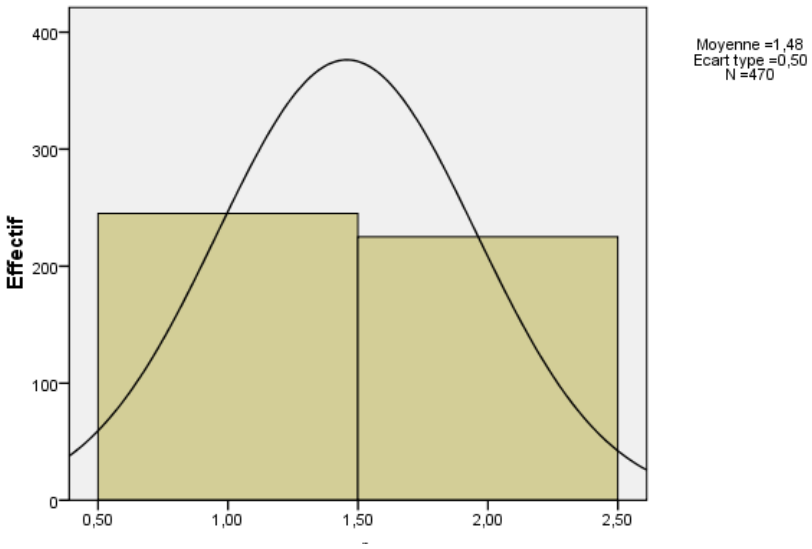

Explorer

Remarques

	Résultat obtenu	28-juin-2014 16:12:13
	Commentaires	
Entrée	Données	C:\Documents and Settings\User\Mes documents\نهائي.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données1
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	611
Traitement des valeurs manquantes	Définition des manquantes	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur pour les variables dépendantes sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques sont basées sur des observations sans valeurs manquantes pour aucune des variables ni aucun des facteurs pris en compte.
	Syntaxe	EXAMINE VARIABLES=أم_مستو أب_مستو الاخوة مستودخلام مستومهنةام مستودخل مستوباب /PLOT STEMLEAF HISTOGRAM NPPLOT /STATISTICS DESCRIPTIVES /CINTERVAL 95 /MISSING LISTWISE /NOTOTAL.
Ressources	Temps de processeur	0:00:05.875
	Temps écoulé	0:00:06.296

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistique	ddl	Signification	Statistique	ddl	Signification
الإخوة	,188	470	,000	,937	470	,000
المستوى التعليمي للأب	,196	470	,000	,886	470	,000
المستوى التعليمي للأم	,193	470	,000	,904	470	,000
مستوى مهنة الأب	,220	470	,000	,845	470	,000
مستوى دخل الأب	,300	470	,000	,350	470	,000
مستوى مهنة الأم	,430	470	,000	,628	470	,000
مستوى دخل الأم	,448	470	,000	,583	470	,000

a. Correction de signification de Lilliefors

```
EXAMINE VARIABLES=خ ع ت totalM totalF  /PLOT BOXPLOT STEMLEAF  /COMPARE GROUP
/STATISTICS DESCRIPTIVES  /CINTERVAL 95  /MISSING LISTWISE  /NOTOTAL.
```

Explorer

Remarques

	Résultat obtenu	28-juin-2014 16:56:28
	Commentaires	
Entrée	Données	C:\Documents and Settings\User\Mes documents\نهائي.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données1
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	611
Traitement des valeurs manquantes	Définition des manquantes	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur pour les variables dépendantes sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques sont basées sur des observations sans valeurs manquantes pour aucune des variables ni aucun des facteurs pris en compte.
	Syntaxe	EXAMINE VARIABLES=خ ع ت totalM totalF /PLOT BOXPLOT STEMLEAF /COMPARE GROUP /STATISTICS DESCRIPTIVES /CINTERVAL 95 /MISSING LISTWISE /NOTOTAL.
Ressources	Temps de processeur	0:00:01.453
	Temps écoulé	0:00:01.500

Remarques

	Résultat obtenu	28-juin-2014 16:58:13
	Commentaires	
Entrée	Données	C:\Documents and Settings\User\Mes documents\نهائي.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données1
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	611
Traitement des valeurs manquantes	Définition des manquantes	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur pour les variables dépendantes sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques sont basées sur des observations sans valeurs manquantes pour aucune des variables ni aucun des facteurs pris en compte.
	Syntaxe	EXAMINE VARIABLES=ت ع خ total M total F /PLOT HISTOGRAM NPPLOT /STATISTICS DESCRIPTIVES /CINTERVAL 95 /MISSING LISTWISE /NOTOTAL.
Ressources	Temps de processeur	0:00:04.266
	Temps écoulé	0:00:04.344

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistique	ddl	Signification	Statistique	ddl	Signification
ت الثقافي	,353	468	,000	,636	468	,000
ع تعليمي	,441	468	,000	,579	468	,000
مناخ اسري	,409	468	,000	,610	468	,000
totalM	,040	468	,073	,990	468	,003
totalF	,040	468	,071	,983	468	,000

a. Correction de signification de Lilliefors

ملحق رقم (6)

المعطيات النهائية حسبSpss (الأساليب الإحصائية البرامترية)

1)العلاقة بين المستوى الثقافي للأسرة ونتائج التلاميذ الدراسي

Corrélations

		نتائج	م.الثقافي
نتائج	Corrélation de Pearson	1	,373**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	470	470
م.الثقافي	Corrélation de Pearson	,373**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	470	470

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

2) العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين ونتائج التلاميذ الدراسية

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
نتائج التلاميذ	12,2558	2,78734	470
المستوى التعليمي للأب	3,39	1,319	470
المستوى التعليمي للأم	3,12	1,280	470

Corrélations

		نتائج	المستوى التعليمي للأب	المستوى التعليمي للأم
نتائج التلاميذ	Corrélation de Pearson	1	,627**	,420**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000
	N	470	470	470
المستوى التعليمي للأب	Corrélation de Pearson	,627**	1	,422**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000
	N	470	470	470
المستوى التعليمي للأم	Corrélation de Pearson	,420**	,402**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	
	N	470	470	470

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

.

3) دراسة الفروق بين المستوى المعيشي والترفيهي للأسرة ونتائج التلاميذ الدراسية

Test-t

Statistiques de groupe

م. معيشي- ترفيهي		N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
نتائج	منخفض	245	1,0359	,08295	,00530
	مرتفع	225	1,1221	,09557	,00637

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
نتائج	Hypothèse de variances égales	6,842	,009	-10,464	468
	Hypothèse de variances inégales			-10,402	445,436

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
نتائج	Hypothèse de variances égales	,000	-,08620	,00824
	Hypothèse de variances inégales	,000	-,08620	,00829

		Test-t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
نتائج	Hypothèse de variances égales	-,10239	-,07002
	Hypothèse de variances inégales	-,10249	-,06992

4) دراسة الفروق في مستويات مهن الآباء بين المتفوقين وغير المتفوقين

Test d'homogénéité des variances

نتائج

Statistique de Levene	ddl1	ddl2	Signification
6,138	3	466	,000

ANOVA

نتائج

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	,347	3	,116	12,667	,000
Intra-groupes	4,250	466	,009		
Total	4,597	469			

5) دراسة الفروق في مستويات مهن الأمهات بين المتفوقين وغير المتفوقين

Test d'homogénéité des variances

نتائج

Statistique de Levene	ddl1	ddl2	Signification
28,863	2	466	,000

ANOVA

نتائج

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	1,027	3	,342	44,678	,000
Intra-groupes	3,570	466	,008		
Total	4,597	469			

6) دراسة الفروق في مستوى دخل الآباء بين المتفوقين وغير المتفوقين

Test d'homogénéité des variances

نتائج

Statistique de Levene	ddl1	ddl2	Signification
7,526	3	465	,000

ANOVA

Log

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	,910	4	,228	28,699	,000
Intra-groupes	3,686	465	,008		
Total	4,597	469			

7) دراسة الفروق في مستوى دخل الأمهات بين المتفوقين وغير المتفوقين

Test d'homogénéité des variances

نتائج التلاميذ

Statistique de Levene	ddl1	ddl2	Signification
28,863	2	466	,000

ANOVA

نتائج التلاميذ

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	1,027	3	,342	44,678	,000
Intra-groupes	3,570	466	,008		
Total	4,597	469			

8) العلاقة بين عدد الإخوة ونتائج التلاميذ الدراسية

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
نتائج	12,2558	2,78734	470
عدد الإخوة	3,95	1,677	470

Corrélations

			نتائج التلاميذ	عدد الإخوة
Rho de Spearman	نتائج التلاميذ	Coefficient de corrélation	1	-,198**
		Sig. (bilatérale)		,000
		N	470	470
	عدد الإخوة	Coefficient de corrélation	-,198**	1
		Sig. (bilatérale)	,000	
		N	470	470

**. La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral)ة

9) دراسة الفروق بين المتفوقين وغير المتفوقين من حيث المناخ الأسري .

Test-t

مناخ اسري	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
منخفض نتائج	296	1,0678	,10028	,00583
مرتفع	174	1,0931	,09495	,00720

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
	F	Sig.	T	ddl
نتائجHypothèse de variances égales	,634	,426	-2,693	468
Hypothèse de variances inégales			-2,732	378,742

Test d'échantillons indépendants

	Test-t pour égalité des moyennes		
	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
Hypothèse de variances égales	**,007**	**-,02530**	**,00939**
Hypothèse de variances inégales	**,007**	**-,02530**	**,00926**

Test d'échantillons indépendants

	Test-t pour égalité des moyennes	
	Intervalle de confiance 95% de la différence	
	Inférieure	Supérieure
Hypothèse de variances égales	-,04376	-,00684
Hypothèse de variances inégales	-,04352	-,00709

10) دراسة العلاقة بين أنماط معاملة الأمهات ونتائج التلاميذ الدراسة

	Moyenne	Ecart-type	N
نتائج	12,2558	2,78734	470
ديمقراطي	43,89	7,585	470
متسلط	17,76	6,576	470
حماي زائدة	34,53	8,123	469
فوضوي	12,2558	2,78734	470

Corrélation

		نتائج	ديمقراطي	متسلط	حماية زائدة	فوضوي
نتائج	Corrélation de Pearson	1	,074	-,165**	-,197**	1
	Sig. (bilatérale)		,111	,000	,000	
	N	470	470	470	469	470
ديمقراطي	Corrélation de Pearson	,074	1	-,373**	,362**	,074
	Sig. (bilatérale)	,111		,000	,000	,111
	N	470	470	470	469	470
متسلط	Corrélation de Pearson	-,165**	-,373**	1	,064	-,165**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,166	,000
	N	470	470	470	469	470
حماية زائدة	Corrélation de Pearson	-,197**	,362**	,064	1	-,197**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,166		,000
	N	469	469	469	469	469
فوضوي	Corrélation de Pearson	1	,074	-,165**	-,197**	1

	Sig. (bilatérale)		,111	,000	,000	
	N	470	470	470	469	470

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

11)دراسة العلاقة بين أنماط معاملة الآباء ونتائج التلاميذ

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
نتائج	12,2558	2,78734	470
ديمقراطي	42,94	8,513	470
متسلط	18,42	6,880	470
حماية زائدة	33,84	8,123	469
فوضوي	14,60	5,459	470

Corrélation

		نتائج	ديمقراطي	متسلط	حماية زائدة	فوضوي
نتائج	Corrélation de Pearson	1	,188**	-,146**	-,053	-,174**
	Sig. (bilatérale)		,000	,002	,249	,000
	N	470	470	470	469	470
ديمقراطي	Corrélation de Pearson	,188**	1	-,294**	,225**	-,249**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,000
	N	470	470	470	469	470
متسلط	Corrélation de Pearson	-,146**	-,294**	1	,014	,192**

	Sig. (bilatérale)	,002	,000		,762	,000
	N	470	470	470	469	470
حماية زائدة	**Corrélation de Pearson**	-,053	,225**	,014	1	-,113*
	Sig. (bilatérale)	,249	,000	,762		,015
	N	469	469	469	469	469
فوضوي	**Corrélation de Pearson**	-,174**	-,249**	,192**	-,113*	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,015	
	N	470	470	470	469	470

****. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).**

***. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).**

12) حساب معامل الانحدار

Régression

Remarques

	Résultat obtenu	15-juin-2014 09:55:13
	Commentaires	
Entrée	Données	C:\Documents and Settings\User\Mes documents\نهائي.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données1
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	611
Gestion des valeurs manquantes	Définition des valeurs manquantes	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques sont basées sur des observations ne contenant aucune valeur manquante pour toute variable utilisée.

	Syntaxe	REGRESSION /MISSING LISTWISE /STATISTICS COEFF OUTS R ANOVA /CRITERIA=PIN(.05) POUT(.10) /NOORIGIN /DEPENDENT log /METHOD=ENTER أم_مستو أب_مستو ترتيب الاخوة ماقتصادي خ_غرفة أم_دخل أم_مهنة أب_دخل أب_مهنة الوالدين 2الاخوة الاسري مالتعليمي totalF totalM الغرف مع_السكن المسكن مادي_دعم أم_حالة أب_حالة /SCATTERPLOT=(*ZRESID ,*ZPRED) /RESIDUALS HIST(ZRESID) NORM(ZRESID).
Ressources	Temps de processeur	0:00:00.922
	Temps écoulé	0:00:00.984
	Mémoire requise	17180 octets
	Mémoire supplémentaire requise pour les diagrammes résiduels	744 octets

[Ensemble_de_données1] C:\Documents and Settings\User\Mes documents\نهائي.s

Variables introduites/supprimées

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	حالة الأم, حالة الأب, ما م-م-التعليمي, نوع المسكن, الإخوة الذين يزاولون الدراسة, السكن مع, totalM, مهنة الأب, وجود فرد آخر يساهم في دعم الأسرة ماديا, مهنة الأم, لديك غرفة خاصة, ترتيب, الأسري, totalF, الدخل الشهري للأب, عدد الغرف, المستوى التعليمي للأم, المستوى التعليمي للأب, الإخوة, م-معيشي, الدخل الشهري للأم, العلاقة الاجتماعية بين الوالدين[a]	.	Entrée

a. Toutes variables requises saisies.

Récapitulatif des modèles[b]

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,676[a]	,457	,415	,07632

a. Valeurs prédites : (constantes), حالة الأم ,حالة الأب ,م التعليمي ,نوع المسكن ,الإخوة الذين يزاولون الدراسة ,السكن مع totalM, ,مهنة الأب ,وجود فرد آخر يساهم في دعم الأسرة ماديا ,مهنة الأم ,لديك غرفة خاصة ,ترتيب ,الأسري totalF, ,الدخل الشهري للأب ,عدد الغرف ,المستوى التعليمي للأم ,المستوى التعليمي الأب ,الإخوة ,ما معيشي ,الدخل الشهري للأم ,العلاقة الاجتماعية بين الوالدين

b. Variable dépendante : log

ANOVA[b]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	1,405	22	,064	10,967	,000[a]
	Résidu	1,672	287	,006		
	Total	3,077	309			